الأخبار
al-akhbar

الخميس 1 أيار 2014
العدد 2284 السنة الثامنة
jeudi 1 mai 2014 no 2284 8ème année

32 صفحة
1000 ليرة

www.al-akhbar.com

الرابية: لا عون = لا رئيس [2]

شيشان في بلاد الشام

[10 ـ 11]

«الاستثمار الجهادي الشيشاني» في سوريا أحد العناوين التوافقية للمثلث القطري ـ السعودي ـ التركي (رشيف)

زياد الرحباني

2

قضية

الاتحاد العمالي
البحث عن شرعية ضائعة

12

06
الراعي يرافق البابا إلى إسرائيل: أقدَمَ حيث أحجَمَ صفير!

08
«داعش» تتوعد بسيطرة وشيكة على دير الزور والجيش يلامس سجن حلب

22
النجيفي راضٍ والحكيم مع التجانس والمالكي ينتظر «حجم الانتصار»!

تحتجب «الأخبار» غداً الجمعة لمناسبة عيد العمال

لإعلاناتكم في الأخبار
al-akhbar

من داخل لبنان الوكيل الحصري، شركة بروموفيكس. PROMOFIX Tel: +961 1 788200 | Fax: +961 1 792900

من خارج لبنان مكاتب الاخبار، على الرقم 961 1 759500 + أو ارسال بريد إلى: ads@al-akhbar.com

زياد الرحباني

العمل بعيونك*

عندما نقول أو عندما نردِّد ما قاله قبلنا غيرُنا: يا عمّال العالم اتحدوا، لا نكون بأي شكلٍ من الأشكال في موقع التحريض على فعلٍ ما سيّء أو معاد. فلِمَ التسرُّع في الحكم أمام شعور غريزيّ من الهلع يَفترض سلفاً: أنّ اتحاد عمّال العالم هو من دون أي شكّ وضعٌ مخيفٌ أو خطرٌ أو ربما أخطر أو ربما الله أكبر والعزّة للعرب! خاصةً وأنه ليس هنالك أية إرهاصات أو إشارات تنمّ عن أو تسبق عادةً اتحاد عمّال العالم المفترَض، أو اتحاداً لعمّال العالم وقد اتحدوا. وهي المقولة التاريخية الوحيدة التي لم تحصل ولا مرة في التاريخ.

كل ما في الأمر أنه عندما نقول: يا عمّال العالم اتحدوا، نكون في موقع التذكير أو التنوير أو من إحدى بعثات التبشير أو الاستفسار من عمّال العالم، لِمَ لا يتحدون؟ أو حتى متى يفكرون أنهم سيظلون لا متحدين؟ لِمَ عدم الاتحاد بكل بساطة؟ هل هنالك ما يمنعهم من ذلك؟ لِمَ لا ينظرون إلى أسيادهم وأرباب أعمالهم كيف هم متحدون؟ وبكل بساطة، يهلعون غريزياً لمجرّد تصوُّر غيرهم يتحدون، فيتحدون غريزياً دون أن ينتظروا امرءاً ينصحهم ويلحّ عليهم مبحوحاً: يا أرباب العمل في العالم اتحدوا!!

إننا وفي هذا السياق عندما نلحّ عليكم يا عمّال العالم بأن تتحدوا، نكون في معرِض تذكيركم بأدنى واجباتكم، فواجبكم اليومي الأول هو الاقتداء بأسيادكم، المفترَض أنهم دوماً مضرب المثل الصالح لشغّيلتهم ومستخدَميهم، فهم الأكثر حرصاً على مصالحهم وأموالهم، وعلى العائلات والعوائل والأطفال والطفائل التي هي أنتم والتي تقتات من عملها، أو لا تقتات إطلاقاً من عدم عملها لديهم. فماذا يصيبكم من حين إلى دهر؟ كيف يمرّ عليكم الوقت ولا تقتدون؟ بماذا تفكّرون عندما تعودون إلى ضواحيكم الجانبية، جنوباً شمالاً شرقاً وغرباً؟

فاستفيقوا أرجوكم! واستفيقوا قبل أن تناموا لأنها أسهل، فالنوم سلطان وسيف السلطان طويل وكل طويل هبيل، فلذلك هيّا إلى العمل فوراً. انزلوا بكل نشاط إلى العمل كما يطلبون منكم (ويلحّ أمين المستودَع) واعملوا واتحدوا، كما يفعل يومياً مثلكم مَن هم أصحاب أعمالكم على أنواعها، رديئة كانت أم حسَنة، ونفّذوا حرفياً ما يقولونه لكم، كمِثل أن تعملوا بنشاط وثبات، وبروح الجماعة، ونفّذوا أيضاً كل ما لا يقولونه لكم، كمِثل «يا عمّال العالم اتحدوا». فهذه هي الوسيلة الوحيدة للَجْمِهم أو «ماكسيموم» عند اقتضاء الضرورة القضاء عليهم. هذا كل ما في الأمر ليس إلاّ.

لا هي عملية تحريض، وليست لها أي خلفية ملحِدة أو شيوعية أو ما شابه. إنها بمبدئي وبكل صدق عملية بسيطة، كمثل عمل مساحيق الغسيل، التي تتحِد من فوق وتحت وحول وخلف هذه البقع المستعصية للتغَلْغُلِ فيها، والقضاء عليها. فهل يُعقل بعد كل هذا الحديث أن يقوم أحدهم أجلح، كهلاً، ساعةً يرتدي قبعة، ساعة يشلحها، ساعة يتنكّر كلياً، ساعة يهرب إلى حديقة عامة في باريس ليكمل كتاباته التي لا تنتهي، والذي يعتقد نفسه حكيماً مقدِماً على تغيير التاريخ، بين الفينة والأخرى، كهلاً وديع الملامح مع أنه ثابت النظرة، يسمح لنفسه بأن يقول إن مسيرة عمّال المناجم (1905) التي أبادها في حينه جيش القيصر تماماً، ومحصّلتها وكل ما في الأمر ليس إلاّ أنها أدّت إلى مقتل 150,000 نسمة وسط هذا الصقيع، فما تأثيرها وبكل بساطة، على حرارة روسيا؟ لا شيء ولا حول ولا.. إلا ضرب من أنواع الدفاع عن النفس، وإعادة هيبة الدولة بمعزلٍ عن تأمين أو عدم تأمين الزراعات البديلة – راجع وزارة الداخليةً اللبنانية ومجلس الأمن المركزي – تصوّروا بعد كل ذلك أن يُقدِم هذا العجوز الواثق من نفسه، تخاله يستعمل شفرة «جيليت – جي 2» المنزلقة على الماء أو على الثلج الروسي فيقول: «إن ما حصل لعمّال المناجم ليس سوى بروفة للثورة، وكنت قد حذّرتكم»؛ ويعود بعد مرور سنين من التنكّر والتخفّي والتسلّل من وإلى روسيا، وتوزيع المناشير، والظهور المفاجئ في معملٍ MA لإلقاء خطابٍ MOU، وينتهي به الأمر بكل برودة أعصاب وتفكير معمّق ليطرح علينا سؤالاً ويصدره كتاباً بعنوان: «ما العمل؟». هل يُعقل أن تسأل ما العمل؟ ويبدو وكأنك لا تقرأ، لقد قلنا لك ما العمل يا فلاديمير. فمعلّمك وأستاذك، يا ابن الغانية، قد قال ومن قبل أن تبصر النور: يا عمّال العالم اتحدوا.

فأضعف الإيمان، إن لم تقرأ هذا الفيلسوف الذي ربما تعتبره ساذجاً غبيّاً يهودياً بالأساس، أن تقرأ أيها الأرثوذكسي مقالنا هذا، من أوّله، لتعرف ما العمل. إن العمل بعيونك.

* تُقرأ بإسقاط اللام واستبدالها بالألف المقصورة.

(نُشِر في جريدة «السفير» في 6 كانون الأول/ديسمبر 1997)

تقرير

معنويات الرابية عالية

لن يعلن رئيس تكتل التغيير والإصلاح العماد ميشال عون انسحابه من السباق الرئاسي، لا اليوم ولا غداً. ولن يرمي الوزير جبران باسيل الإسفنجة وينزل عن حلبة الملاكمة. هذا كله غير وارد. ليس الرئيس سعد الحريري من يؤثر في معنويات الرابية: لا عون = لا رئيس

عون في النقطة الأقرب في مسيرته السياسية الى رئاسة الجمهورية (مروان طحطح)

المشهد السياسي

الحريري يلتقي الراعي: رف

مع تعثر انتخابات رئاسة الجمهورية مجدداً، واصل الرئيس سعد الحريري لقاءاته مع القوى المعنية بهذا الاستحقاق، مع حرصه على طمأنة حلفائه بالنسبة إلى انفتاحه على التيار الوطني الحر

فيما بقي لقاء الرئيس سعد الحريري ووزير الخارجية جبران باسيل في باريس محل متابعة لدى الأوساط السياسية وترقب نتائجه على صعيد الاستحقاق الرئاسي، برز أمس اللقاء بين الحريري والبطريرك الماروني بشارة الراعي حيث كانت انتخابات رئاسة الجمهورية في صدارة المواضيع التي طرحت.

وأكد الحريري خلال اللقاء «رفضه المطلق لحصول الفراغ في منصب رئاسة الجمهورية». وشدد على «ضرورة تضافر الجهود المطلوبة بين جميع اللبنانيين لإجراء الاستحقاق الرئاسي في موعده الدستوري».

وتوجه إلى الراعي قائلاً: «إذا كان صحيحاً ما تؤكده كل القوى السياسية من رفضها للفراغ وحرصها على إجراء الانتخابات الرئاسية في موعدها الدستوري، فهذا يعني أن ينجز الاستحقاق الرئاسي وأنّ بإمكان لبنان واللبنانيين تفادي الوقوع بالفراغ».

وكان الحريري قد أجرى اتصالاً هاتفياً برئيس حزب الكتائب أمين الجميّل أطلعه فيه على أجواء اللقاء الذي ضمه والوزير باسيل في باريس. وكانت مناسبة لمناقشة الوضع الراهن من مختلف جوانبه.

كذلك تلقى رئيس جبهة النضال الوطني النائب وليد جنبلاط، اتصالاً هاتفياً من الرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند، استعرضا خلاله الأوضاع في المنطقة ولبنان. وأكد الرئيس الفرنسي لجنبلاط أهمية حصول الاستحقاق الرئاسي في موعده الدستوري وأن يكون مدخلاً لمزيد من الاستقرار والتفاهم بين اللبنانيين.

وفي السياق، أكد وزير الداخلية نهاد المشنوق، أن «الحوار مستمر ولن يتوقف بين تيار المستقبل والتيار الوطني الحر، وهو حقق جزءاً من الارتياح في لبنان».

ولفت في حديث تلفزيوني إلى أن «القاعدة الاستراتيجية للاستحقاق الرئاسي هو أن يكون الرئيس المقبل مقبولاً ومرضياً عنه وممثلاً لأكبر نسبة من المسيحيين»، مشيراً إلى أن رئيس تكتل التغيير والإصلاح النائب ميشال عون « ليس وحده من يمتلك هذه الصفات»، وواصفاً عون بأنه «رئيس وفاقي وليس توافقياً». وأكد «أننا لن نتخلى عن حلفائنا بأي شكل من الأشكال، وليس هناك أي صفقة منفصلة بين تيار المستقبل وعون وبعيدة عن باقي الحلفاء». وأكد «أننا سنبذل كل جهدنا لتلافي الفراغ».

وفي المواقف من الاستحقاق الرئاسي، دعا نائب الأمين العام لحزب الله الشيخ نعيم قاسم، إلى «الاتفاق على انتخاب رئيس لا يشكل تحدياً ويعمل للمشاركة الوطنية».

وقال قاسم خلال احتفال للهيئات النسائية في حزب الله: «التئام الجلسة الأولى للمجلس النيابي كان كافياً لإعطاء صورة واضحة بعدم توافر المقومات الكافية لانتخاب رئيس للجمهورية، فقد كان واضحاً أن الجلسة الأولى مسرحية، بيَّنت أن الظروف ليست ظروف انتخاب رئيس، وهذا يعني أن لا فائدة من الجلسة الثانية أو الثالثة أو الرابعة إذا بقيت المعطيات على ما هي عليه، وسواء انعقدت الجلسة أو لم تنعقد فالنتيجة واضحة هي عدم انتخاب رئيس للجمهورية، لذا نحن فضلنا أن لا تنعقد الجلسة بعدم إكمال النصاب كي لا يُدبر أمرٌ معين».

وفي إشارة إلى رئيس حزب القوات اللبنانية، لفت قاسم إلى أن الجلسة الأولى «كشفت أيضاً أن الترشيح للرئاسة لا يُنظِّف سجلاً».

في المقابل، رأى جعجع أن «الاستحقاق الرئاسي أصبح في خطر جدي»، لافتاً إلى أن «الفريق الآخر إما سيصل بالطريقة التي ينتهجها إلى فراغ بموقع رئاسة الجمهورية، وإما سيصل إلى رئيس ليس برئيس».

وطالب جعجع في حديث تلفزيوني، المرجعيات المسيحية، وعلى رأسها البطريرك الماروني بشارة الراعي «بتحفيز النواب على الذهاب الى الجلسة وإلا فكل ما حكي قبل الانتخابات يكون قد ذهب سدىً».

وأشار إلى أن «قوى 14 آذار قدمت مرشحاً مع برنامج له، أما الفريق الآخر حتى الآن، فلا نعرف إن كان لديه مرشح، بل يعطل جلسات الانتخاب»، ورأى أن ما حصل أمس «هو 7 أيار سياسي بتعطيل الجلسات»، مؤكداً أنه سيبقى مرشح 14 آذار.

وأكد عضو جبهة النضال الوطني النائب هنري حلو، أنه مرشح جدي لرئاسة الجمهورية، مشيراً إلى أن النائب جنبلاط سيستمر في دعمه

ة: لا عون = لا رئيس

غسان سعود

قبل بضعة أيام، كان الوزير الياس أبو صعب يعدّد، في عشاء دعا إليه النائب آلان عون بعض أصدقائه، ما وصفه بـ «أدلة التسوية» التي ستتوّج بانتخاب العماد ميشال عون رئيساً وعودة النائب سعد الحريري إلى رئاسة الحكومة. من «الأدلة»: التشكيل العاجل للحكومة والبيان الوزاري، خطة طرابلس الأمنية، سلة التعيينات، والتقارب العوني ـ المستقبلي في شأن سلسلة الرتب والرواتب. وأبو صعب أكثر واقعية ممن جعلوا تسريبة في صحيفة سعودية أساساً لتحليلهم. الرابية، عموماً، أخذت تشكك في نوايا الجازمين بعدم وجود أرضية حقيقية لكل هذا التفاؤل. تعامت، عبر مبررات مختلفة، عن كل «العقص» الحريريّ. ثمة من أقنع الجنرال بأن وجوده في بعبدا حاجة أميركية، وأن الأميركيين سيتكفلون بمحو ما علق في الذاكرة الخليجية من مواقف عونية.

لكن العائدين من السعودية، وليس الوزير وائل أبو فاعور وحده من زار المملكة هذا الأسبوع، يؤكدون أن العونيين يحمّلون الاتفاق اللبناني ـ اللبناني أكثر بكثير مما تحتمل الأوضاع الإقليمية. ليست المنطقة في شهر عسل، ولا السعودية روميو وإيران جولييت. يشرح أحد الموثوق فيهم أن ما تشهده المملكة من إعادة ترتيب للبيت الداخلي هو تمهيد لاستعادة المبادرة، لا إفلاتها بالكامل. وفي حسابات السعودية، أن فوز الحريري برئاسة مجلس الوزراء حق مشروع سُلب منه، لا تجوز مقايضته عليه الآن برئاسة جمهورية أو غيره، بعكس سلاح حزب الله. أما الملفات العالقة بين الرياض وطهران فكثيرة ومعروفة، آخرها لبنان. لا يمكن أن تعطي المملكة، هنا، رئاسة الجمهورية لحليف حزب الله الوثيق من دون أن تأخذ في المقابل، ولو في مكان آخر. ولا أحد، في المقابل، يصدّق أن الإيرانيين يمكن أن يضحوا بنفوذهم في الخليج والعراق وسوريا مقابل رئاسة الجمهورية اللبنانية. مع العلم أن السعوديين، بحسب المصدر نفسه دائماً، في معرض الذم بالأميركيين وانتقاد سياستهم لا تنفيذ أوامرهم من دون اعتراض. وهم لم يدخلوا في مفاوضات جدية من أي نوع كان مع الإيرانيين. ولا يوحي جدول الأعمال السعودي في سوريا بوجود نية للاستسلام. وعليه، لم يكن ما حصل لبنانياً أكثر من تقاطع أمني بين مصلحة حزب الله والمصلحة الأميركية ـ السعودية بمحاربة الإرهاب. وهذا ـ وهنا المفارقة ـ ما يكرر المطلعون من شبأك حزب الله على العلاقات الإيرانية ـ السعودية قوله، ولا يصدقهم أحد بما في ذلك الرابية وعين التينة.

لعل الحريري لم يقل لضيفيه العونيين، أول من أمس، كل ما سبق، أو بعضه حتى. الوزير جبران باسيل رأى في الساعات الخمس بداية حوار، علماً أن الحوارات اللبنانية لا تنتهي غالباً. ولعل «المراقبين المتابعين للقاء الباريسي» الذين اتكلت عليهم قناة المستقبل أول من أمس، كانوا الأكثر صراحة في التعبير عن خلاصة الساعات الخمس، بقولهم إن «الحريري حاول التهرّب من إعطاء موقف نهائي عن طريق ابتداع صيغ لفظية، خصوصاً مطالبة عون بتوسيع مروحة اتصالاته لتشمل القوات والكتائب ومسيحيي 14 آذار حتى يُصار الى تبني ترشيحه من هؤلاء، طالما أن الاستحقاق الرئاسي (بحسب مصادر المستقبل لا تيلي لوميار) مسيحي بامتياز». وعليه، يكون الحريري قد رمى كرة عون الرئاسية في ملعب النائب دوري شمعون ورئيس حزب الكتلة الوطنية كارلوس إدة، إضافة إلى رئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع طبعاً. وتتقاطع مصادر المستقبل التلفزيونية مع مصادره الحزبية التي تتساءل، منذ أكثر من أسبوعين، عن كيفية إعلام الحريري عون بعدم قدرته على تبني ترشيحه من دون أن يزعزع ذلك علاقتهما الناشئة، لاستفادة المستقبل من اللعب على بعض التناقضات الصغيرة بين عون وقوى 8 آذار.

لا يتمنع الحريريّ وهو راغب، لكن هذا لن يقلّل من تفاؤل عون: ما زال في النقطة الأقرب في مسيرته السياسية إلى رئاسة الجمهورية، لن يخذل طموحه الآن. حزب الله معه، وبالتالي حركة أمل، والنصاب الضروري لانعقاد جلسة انتخاب الرئيس. ستضغط الرابية على حزب الله، ليضغط عبثاً على النائب وليد جنبلاط، علّ النواب الذين أتوا بالنائب نجيب ميقاتي رئيساً للحكومة يأتون به رئيساً للجمهورية. وفي حال تعثر

> **على 14 آذار إعطاء عون ما يريد أو أن تقترح على 8 آذار من يمكنها الإعتذار معه من الجنرال**

ذلك، وسيتعثر حتماً، لا مشكلة في أن يتأجل انتخاب الرئيس أسابيع وأشهراً، وربما سنوات. عناوين اللافتات البرتقالية لتلوين شرفات الجماهير كثيرة: رئيس قوي أو لا رئيس. بلد من دون رئيس أفضل بألف مرة من رئيس بدون حيثية. الرئيس لا كرسيه. تطيير النصاب حق دستوري. سيثير هذا غضب البطريركية المارونية طبعاً، وربما الكرسي الرسولي، ويوفر للنائب السابق فارس سعيد مادة جديدة يعقد المؤتمرات في أمانته العامة في شأنها. قبل أن تكتشف كتلة المستقبل، بعد بضعة أشهر، أن مواقفها وجعجع غدت مملة وغير مؤثرة. أما عون، فلديه ما يكفيه من المبررات لخبط يده مراراً وتكراراً على منبره رافضاً ذهاب النواب إلى المجلس النيابي، وسيجد تضامناً شعبياً حقيقياً. فليس عون وحده من لا يريد رؤية ميشال سليمان آخر في قصر بعبدا.

حتى الآن لم تنضج التسوية السعودية ـ الإيرانية، ولا أرضية سياسية مشتركة تتيح الاتفاق على عون رئيساً. لكن لا أحد يعلم، في نظر الرابية، ماذا سيحصل بعد بضعة أشهر. ثمة أشخاص لا يمزقون ورقة اللوتو بعد انتهاء السحب الخاص بها. يحتفظون بها علّ إدارة اللوتو تقرر يوماً ما إعادة سحب قديم لاكتشافها عملية غش أو غيره في السحب السابق. ومن يطلب من عون تمزيق الورقة التي في يده مقابل تزكيته أحد المرشحين أو غير المرشحين (على غرار النائب السابق جان عبيد) وتسميته قائد الجيش وضمان حقيبة وزارية طوال العهد المقبل لباسيل، لا يعرف سخافة ما يقترحه في نظر الجنرال. لا عون = لا رئيس... حتى إشعار آخر.

ما على قوى 14 آذار، بالتالي، سوى إعطاء عون ما يريده، أو البحث عمن يمكن أن تقترحه على قوى 8 آذار لتضطرها إلى الإعتذار من عون لعدم تضامنها معه حتى النهاية.

خ الفراغ

> **الرئيس الفرنسي يؤكد لجنبلاط أهمية حصول الاستحقاق الرئاسي في موعده الدستوري**

حتى النهاية. ولفت إلى أن ترشحه يأتي تكملة لخط المصالحة التي حصلت في الجبل برعاية البطريرك نصر الله صفير وجنبلاط.

في مجال آخر، أثنى قائد الجيش العماد جان قهوجي على دور قوات الطوارئ الدولية في لبنان. وقال: «منذ أن بدأ لبنان يعيش تحت وطأة الأحداث الإقليمية والحروب والاعتداءات الإسرائيلية، ومنذ أن دخلنا كلبنانيين في حرب عبثية، كانت قوات الطوارئ الدولية العاملة في جنوب لبنان وهيئة مراقبة الهدنة دائماً إلى جانبنا، للعمل من أجل بقاء لبنان».

وخلال احتفال تكريمي لهما في نادي الضباط - اليرزة، تقديراً لجهودهما وعملهما في لبنان، قال قهوجي: «لقد كنتم دوماً عاملاً أساسياً لاستقرار لبنان والمنطقة. ومع مرور الأعوام وقساوة الظروف، بقي اللبنانيون ينظرون إليكم على أنكم تحملون لهم الأمل بالاستقرار وبقاء لبنان».

بدوره أكد قائد «اليونيفيل» الجنرال باولو سيرا، خلال الاحتفال أن «التعاون بين الجيش والقوة الدولية سيظل أساس نجاح تنفيذ القرار 1701»، لافتاً إلى أن «الجيش اللبناني برهن مراراً وتكراراً مسؤوليته العالية والتزامه ضمان أمن لبنان واستقراره، على الرغم من الظروف الصعبة التي يمر بها لبنان والمنطقة».

أمنياً، أطلق عدد من الصواريخ من جرود بلدة عرسال سقطت في بلدة اللبوة وفي سهل بلدة النبي عثمان في البقاع الشمالي.

عطلة صيف ٢٠١٤ - تركيا
مرمريس، نادي لتونيا، هيلتون دلمان وفتحيه - رحلات مباشرة كل يوم
بودروم وانطاليا - رحلات مباشرة الثلاثاء، الخميس والسبت
اقامة من ٣ الى ٧ ايام
كوستا ماجيكا انطلاق من اسطنبول – اسطنبول، كورفو، البندقية، باري، كاتاكولون، البيريه، ازمير واسطمبول
الانطلاق ٧/١٢، ٧/٢٢، ٨/١، ٨/١١، ٨/٢١ و٨/٣١ – رحلة ١٠ ايام
كاپادوكيا مع اسطنبول، مرمريس، افسوس، مريمينا وپاموكالي
الانطلاق كل أحد – رحلة سياحية ٧ ايام
بيروت، سامي الصلح، ٣٨٩ ٣٨٩ ٠١
جونيه، لا سيتيه: ٩٣٩ ٩٣٨ ٠٩
www.nakhal.com
55 Years NAKHAL

في الواجهة

الإستحقاق الرئاسي: إلى الفراغ حـ

بعد تمريني 23 نيسان و30 منه، كل موعد لانعقاد مجلس النواب لانتخاب الرئيس الجديد سيكون في مأمن من أي مجازفة. موعد بعد آخر، ينقص تدريجا النواب الذين يحضرون. المتمسكون باكتمال النصاب القانوني والمتسببون بفقدانه. هكذا يُبعث استحقاق 2008 حيّا في استحقاق 2014

نقولا ناصيف

الى ان تنقضي المهلة الدستورية في 25 ايار، بعد اقل من شهر، ويغادر الرئيس ميشال سليمان قصر بعبدا، لا نصاب مرجحاً لاي جلسة انتخاب تعقد من اربعاء الى آخر. بذلك يذهب الافرقاء جميعاً الى الفراغ حتماً، وبدء مرحلة جديدة عنوانها التكيّف مع شغور في رئاسة الجمهورية، والحؤول دون ان تطول الى ابعد من الوصول الى مهلة دستورية ثانية تنتظر قوى 8 و14 آذار. بين 20 ايلول و20 تشرين الثاني يبدأ استحقاق آخر لا يقل تعقيداً عن انتخابات الرئاسة، هو انتهاء ولاية مجلس النواب في 20 تشرين الثاني، ما يقتضي التحوّط من فراغ محتمل، بدوره، في السلطة الاشتراعية ما لم يُصر الى اجراء انتخابات نيابية عامة في الايام الـ60 هذه او التمديد للمجلس الممدد له بضعة اشهر جديدة.

تعني المشكلة المقبلة، المكمّلة لشغور منصب الرئيس، ان على مجلس النواب ليس تمديد ولايته فحسب، كما فعل في جلسة 31 ايار 2013، بل كذلك سبل اخراج اصدار قانون التمديد ونشره في الجريدة الرسمية من غير ان يوقعه رئيس الجمهورية، وقد شغر منصبه.

قد يتعيّن على حكومة الرئيس تمام سلام ـ عندما تتسلم صلاحيات رئيس الجمهورية بعد شغور المنصب عملا بالمادة 62 من الدستور ـ الحصول على تواقيع وزرائها الـ24 جميعا في مرسوم اصدار قانون تمديد ولاية مجلس النواب، ما دام مجلس الوزراء مجتمعاً مَن يتولى صلاحيات الرئيس وكالة.

بالتأكيد قد لا تشكّل المهلة الدستورية الجديدة، ما بين ايلول وتشرين الثاني، الدافع الحتمي الذي يستعجل انتخاب رئيس جديد للجمهورية. الا ان فراغاً محتملاً في الرئاسة يقتضي ان يتحضّر لكمّ من المشكلات.

منذ جلسة امس ـ والاصح ايضا منذ الجلسة الاولى في 23 نيسان ـ ليس امام الاستحقاق سوى معبر الزامي حتى اشعار آخر: لا اكتمال لنصاب الثلثين لالتئام المجلس، واستطرادا لا اقتراع للدورة الثانية ايا يكن عدد الجلسات. بانقضاء الشهر الاول من المهلة الدستورية للانتخاب يكون رئيس المجلس نبيه بري قد عيّن جلسة واحدة، وبات امامه للشهر الثاني اربع جلسات او خمس حدا اقصى قبل الوصول الى اليوم الاخير منها، احداها البارحة. في استحقاق 2007 ـ 2008 عيّن 20 موعداً، خمسة منها فقط في المهلة الدستورية بين 25 ايلول و24 تشرين الثاني 2007. بعد ذلك، مع سريان الشغور، حدد 15 موعدا لانعقاد المجلس، بيد انه لم يلتئم الا في الموعد الاخير 25 ايار 2008.

لم تكن المهلة الدستورية حينذاك ثقيلة الوطأة على الافرقاء اياهم، في قوى 8 و14 آذار، كي تحملهم على توفير نصاب الثلثين لانتخاب الرئيس، بما في ذلك اقتراع الدورة الاولى. ولا تبدو اليوم كذلك ثقيلة الوطأة في ظلّ واقع ساوى بين فريقي النزاع ومكّن كلا منهما، وخصوصاً الطائفتين الكبريين السنّة والشيعة، من الامساك بمفتاح النصاب. بذلك لا تعدو المهلة الدستورية كونها، بالنسبة الى الفريقين معا، محطة ليس الا على طريق الاستحقاق، وليست واجبا دستوريا حتميا لانتخاب الرئيس.

الا ان ذلك يعني ايضا:

1 ـ تتعامل قوى 8 و14 آذار مع الشغور المحتمل على انه احد ادوات الصراع في المرحلة المقبلة. لا يثير قلقهما بالمقدار الكافي ما دامت حكومة سلام مؤهلة، بوزراء يمثلون الفريقين، لادارة هذا الشغور وتنظيم استخدام صلاحيات رئيس الجمهورية والمحافظة على الاستقرار، دونما وضع الحكم برمته بين ايدي حكومة تمثل فريقا دون اخر على غرار حكومة الرئيس فؤاد السنيورة ابان شغور 2007 ـ 2008. اضطر السنيورة آنذاك، غداة انتهاء ولاية الرئيس اميل لحود من دون انتخاب خلف له، لزيارة البطريرك الماروني مارنصرالله بطرس صفير وتطمينه الى ان مجلس وزراء حكومته سيستخدم صلاحيات الرئيس الماروني في اضيق نطاق ممكن.

2 ـ لن يتزحزح اي من فريقي 8 و14 آذار عن موقفيهما من مسار الاستحقاق

بعد المهلة الدستورية لانتخاب الرئيس مهلة دستورية اخرى تسبق انتهاء ولاية المجلس (هيثم الموسوي)

تقرير

اشتباكات عنيفة في جرود عرسال بعد كمي

رامح حمية

لم يكد يمر شهر على تفجير انتحاري نفسه بسيارة مفخّخة عند حاجز في وادي عطا في جرود عرسال، في 30 آذار الماضي، حتى استهدف الجيش مرة جديدة بكمين مسلّح نصبه مسلحون في جرود عرسال أمس. تصعيد تواصل ممارسته المجموعات المسلحة المتموضعة في جرود البلدة تجاه الجيش الذي يواصل ضغطه على تلك المجموعات من خلال توقيفات لعدد كبير من قادتها وعناصرها الذين يحاولون التسلل إلى الأراضي اللبنانية بهويات مزورة. المعلومات الأمنية تؤكد وجود الآلاف من المسلحين في جهات محددة من الجرود، وهي الجهة التي ما زالت «فالتة»، والتي يتمكن المسلحون فيها من إطلاق الصواريخ باتجاه الهرمل وبلدتي اللبوة والنبي عثمان.

وبحسب مصادر أمنية، تعرض الجيش لكمين مسلح في محلة الرهوة، أثناء تسيير قوة من اللواءين السادس والثامن دورية في جرود البلدة، حيث تعرض عناصر الدورية لوابل من الرصاص من مجموعة مسلحة عددها يناهز المئة مسلح، كمنت في محيط

رسائل إلى المحرر

كفاف يومنا

هذا الفقر ليس فقر أناس كسالى لا يعملون, بل هو فقر كادحين في لهاث خلف خبز يسدّ جوع الأفواه الصغيرة. وليست كتلة اللحم التي تأوي كل مساء إلى أعشاشها البائسة المعتمة والرطبة في أغلب الأحيان, إلا جموعاً أضناها تعب النهارات الطويلة في هذا المكان الموبوء بصراعات لا تحمل خبزاً ولا فرحاً, بل بؤساً وكثيراً من القبور. ولأنّ الواحد من أيار هو عيد المسحوقين في آتون رأس المال المتوحش والفساد المستشري، فإنّ غياب العدالة الإجتماعية يستدعي قاعدة «الأمير»: ما متّع غني إلا بما حرم منه فقير. ولا يستجلب إلا إرهاصات الغضب المتجلي في «مانيفستو» أبي ذر الغفاري : عجبت لمن لا يجد القوت في بيته كيف لا يخرج على الناس شاهراً سيفه.

فليس الفقر قدراً يستدعي الصبر, بل جريمة تستدعي إقامة الحد على لسان علي بن أبي طالب : «لو كان الفقر رجلاً لقتلته».

إنّ نضالاً عمالياً عارماً عابراً للطوائف والمذاهب هو حتمية الخلاص الحقيقي، فليست للخبز هوية ولا انتماء ولا عِرْق ولا قومية. إنه ـ هذا الخبز ـ دعوة أممية جارفة للحب والحياة في مواجهة النخب المتوحشة التي تستدعي صراعات الغيب تارة, وتبث الأحقاد العرقية طوراً, كي تستمر في امتصاص جذوة الحياة من الأجساد المعذبة, لتراكمها أرقاماً في بورصة رأس المال. ولا يشذّ هذا الوطن الصغير عن هذه المنهجية، بل هو في صلب هذا الصراع, وما نحتاجه هو أن نعيد توجيه البوصلة من أجل وطن لا يزداد فيه الفقير فقراً والغني غنىً في زوابع الخوف المصطنع من الآخر وعلى الذات. فلا قضية تسمو على قضية الأفواه الفاغرة والأقدام الحافية والأجساد العارية وأكوام الإسمنت المسمّاة زوراً وبهتاناً أحياء شعبية. فقدسية الإنسان هي أقدس الأقداس.

إنّ الإرتقاء بالحركة العمالية لا يكون إلا بوعي هذه الطبقة لمصالحها وإدراكها لمعاناتها ولطاقاتها, والتي لو تحررت من مخالب الطائفيين والمذهبيين الذين يراكمون ثرواتهم في حفلة تقاسم المغانم, لكان لنا وطن يشبه الأوطان: تلك التي على الضفة الأخرى للمتوسط.

تحية للكادحين والفقراء والوارثين لطهر المسيح وعدالة علي وغضب أبي ذر ومشاعية مزدك وحتمية ماركس وواحد من أيار مجيد.

أياد المقداد

◆ ◆ ◆

توضيح

ورد في «الأخبار» (العدد 2246) تحت عنوان «اليونيفيل تهتك حرمات الأهالي» أن المواطن حسن فواز من بلدة تبنين قال: «إن قوات اليونيفيل ترسل دورياتها في ساعات متأخرة من الليل من دون اعتبار لراحة الأهالي»، ونظراً إلى أنني أحمل الاسم نفسه وأنا موظف مع قوات اليونيفيل، فإن ذلك عرضني للمساءلة ويؤثر في مصالحي الخاصة. لذلك أعلن أنني لست المعني بالاسم المذكور ولا علاقة لي بالتصريح المنشور.

حسن محمد فواز

...تمامًا؟

الا في مرحلة متقدمة من الشغور لا يسعهما باكرا التكهن بظروفها المحلية والاقليمية. حمل ذلك الرئيس ميشال عون من دون ان يترشح حتى على استمرار رهانه على توافق محتمل مع تيار المستقبل، وحمل رئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع على التمسك بترشيحه في كل جلسة يحدد رئيس المجلس موعدها. لا احد منهما، حتى الآن على الاقل، جاهز للاعتراف بأن تشبثه بموقفه يقود الاستحقاق الى مأزق محكم لا يسع الخروج منه سوى بخروجهما معا منه. كذلك يفعل تيار المستقبل وحزب الله. كلاهما يقف بحماسة وراء مرشحه. يتركانهما يمضيان في رهان عبثي الى ان يتعبا من تلقائهما، ويشعرا فعلاً بأنهما انهكا الاستحقاق وأنهكا معه. بل سيكون ضربا من الوهم الاعتقاد بان تيار المستقبل الذي اخرج المرشحين الموارنة الثلاثة الآخرين من صدارة الترشح للانتخابات والحصول على تأييده، سيرغم جعجع على الانكفاء. كذلك حزب الله حيال عون.

بذلك تحوّل نصاب الانعقاد والاقتراع - وهو القاعدة الجوهرية لانتخاب الرئيس - مسألة هامشية في ادارة الخلاف على الاستحقاق. في ظلّ الاشتباك الحالي لن يحوزه اي من الطرفين لترئيس مرشحه. لكن المهم ايضا ان النائب وليد جنبلاط لن يقدم نصاب النصف +1 الى كليهما - وبالتأكيد ليس لاحدهما - الا من ضمن تسوية سياسية تستبعد المرشحين المعلن والمضمر.

3 - لا اشارات اقليمية ودولية صريحة تنبىء بتحرّك خارجي عاجل نحو انتخاب الرئيس في المهلة الدستورية. وربما يقتضي انتظار بعض الوقت، في ظل الشغور، قبل الوصول الى الانتخاب. لعل بعض المعطيات المحيطة بموقف الرياض، كجزء لا يتجزأ من فحوى التواصل الدائر بين التيار الوطني الحر وتيار المستقبل، يعكس عدم العجلة هذه:

- رغم تجنبها الخوض في التفاصيل، لا مرشح لها في الوقت الحاضر سوى جعجع. وليست في وارد اعادة النظر في موقفها منه.

- عدم ممانعة المملكة حوارا بين الحريري وعون لا يمسّ جوهر القرار.

- حرص الحريري عبر موفده الدائم على تطمين جعجع الى استمرار وقوفه الى جانبه، ودعم ترشيحه ترجمة للموقف السعودي.

- دوران السؤال الذي يطرحه عون مع الموفد الدائم للحريري، على هامش الاتصالات التي يجريها باسيل، من غير ان يلقى جواباً عنه بعد: لماذا التمسّك بترشيح جعجع؟

تقرير

بدأ عهد الفراغ

أمس بدأ عهد الفراغ. مع جلسة «تطيير النصاب»، أصبح اللبنانيون قاب قوسين من شغور إضافي، سيطاول كرسي بعبدا. أمس دخل 75 نائباً إلى قاعة الهيئة العامة لمجلس النواب، فيما توزع النواب الآخرون في أروقة المجلس. طار النصاب... فأرجئت الجلسة

ميسم رزق

افتُتح، أمس، عهد الفراغ الرئاسي فعلياً. لا مجال للمزاح في الملفات المصيرية. ولا مجال لـ«دعسات ناقصة» عندما يجدّ الجدّ. تأمين النصاب لأي جلسة انتخاب قد يفسح في المجال أمام «فلتة شوط» لا تحمد عقباها. لذلك، فالأسلم أن يبتعد النواب عن الشرّ و«يغنّوا له». 75 نائباً (من فريق 14 آذار وكتلتي الرئيس نبيه بري والنائب وليد جنبلاط) حضروا إلى المجلس ودخلوا قاعة الهيئة العامة، فيما تغيّب نواب 8 آذار وتكتل «التغيير والإصلاح».

نصف ساعة مرّت على الموعد المقرر، من دون أن يتأمّن النصاب القانوني المطلوب لعقد جلسة الانتخاب الثانية (86 نائباً). نصف ساعة قضاها الرئيس نبيه برّي في لقاءات ومشاورات، قبل أن يعلن السابع من أيار موعداً جديداً للجلسة المقبلة. لكن السابع من أيار، كما أوحت التصريحات أمس، لن يكون يوماً رئاسياً «مجيداً»، بل سيكون، على الأغلب، شبيهاً بيوم أمس إلا إذا نزل على النواب الوحي الرئاسي.

غاب عن ساحة النجمة الحشد الإعلامي والحضور الدبلوماسي، وأتى نواب 14 آذار حاملين اسم سمير جعجع في جيوبهم. لكن من دون «رهجة» المرة الأولى. غابت النائبة ستريدا جعجع بعذر السفر، وحضر خالد ضاهر الذي غاب عن الجلسة الأولى، فيما جاء الرئيس فؤاد السنيورة، على عكس عادته، منفرداً. بدا لافتاً حضور النواب باكراً هذه المرة. منهم من أتى قبل ساعتين من موعد الجلسة. 14 آذار إلى القاعة العامة «دُر»، و8 آذار إلى المكاتب المغلقة أو إلى اجتماعات مع الرئيس برّي. أبرز الاجتماعات كان مع رئيس جبهة النضال الوطني النائب وليد جنبلاط

> **حاجة لبنان إلى تدخل إقليمي ودولي عبارة تكررت على لسان نواب**

الذي دخل على عجل من دون أن يلتفت إلى الصحافيين، ثم انضم إليهما الوزيران وائل أبو فاعور وعلي حسن خليل، قبل أن يُرصد الاثنان في زاوية يتبادلان «حديثاً رئاسياً» كما قال خليل. في هذا الوقت، كان الرئيس برّي قد بدأ لقاءً آخر مع رئيس الحكومة تمّام سلام، ثم النائبين المرشحين بطرس حرب وروبير غانم. أما خاتمة اللقاءات، فكانت مع الوزير العوني الياس بو صعب، موفداً من النائب ميشال عون، وناقلاً إليه أجواء لقاءات باريس بين الرئيس سعد الحريري والوزير جبران باسيل وبو صعب.

لم يكن في استطاعة أحد تحديد عدد النواب داخل القاعة العامة، إلى حين دقّ جرس الاستحقاق، وسُمح بعده للمصوّرين فقط بالدخول لالتقاط الصور، ليتبين أن 75 نائباً من فريق 14 آذار وكتلتي بري وجنبلاط توزعوا فيها. نصف ساعة جلس النواب الآذاريون، قبل أن يعلن برّي إرجاء الجلسة. خرج النواب على عجل، كمن فُك قيده. هرولوا باتجاه الباب الرئيسي مسارعين للخروج.

لم تظهر معالم الانزعاج على وجوه النواب من تطيير النصاب. فالأمر كان متوقعاً. وكل سيناريو الجلسة كان «معروفاً سلفاً»، كما يقول النائب محمد الحجار لـ«الأخبار». الحجار توقّع «تكرار المشهد في كل الجلسات المقبلة»، مشيراً إلى أن «هذا هو الوضع الطبيعي، ما دامت الظروف على حالها، وما دام فريقنا يتمسّك بسمير جعجع كمرشّح للرئاسة». حاجة لبنان إلى تدخل إقليمي ودولي لإنجاز الاستحقاق، عبارة تكررت على لسان نواب الفريقين. مع ذلك «سيستمر برّي بالدعوة للحضور أسبوعياً، بالتزامن مع تكثيف الاتصالات، والتنسيق بين الكتل». لكن ما من نائب ووزير إلا وتحدث عن «ضبابية الرؤية بشأن التسوية التي يُحكى عنها».

...ن لدورية للجيش

إحدى الكسارات، لتدور من بعدها اشتباكات أصيب خلالها ضابط برتبة ملازم أول وتسعة عسكريين. وإثر الاعتداء، توجهت قوة كبيرة من فوج المجوقل تؤازرها مروحيتان للجيش إلى مكان الكمين ولاحقت المسلحين، ونقلت المصابين إلى مستشفى الهرمل الحكومي ومستشفيي يونيفرسال في رأس بعلبك، ودار الحكمة في بعلبك. وعلمت «الأخبار» أن الجرحى من عناصر الجيش هم الملازم الأول ع. أ.، والجنود ك.ز. وأ. م. وأ. ق. وع. ح. ود. أ. و خ. خ.، وجندي آخر لم يعرف اسمه.

وفي وقت لاحق ترددت معلومات عن «أن قوة الجيش كانت قد تحركت باتجاه محلة الرهوة بعد توافر معلومات عن وجود سيارة مفخخة في جرود عرسال، وفوجئت بعدد من المسلحين الذين بادروا إلى إطلاق النار باتجاه الدورية». وفي موازاة ذلك، تحدثت معلومات أمنية أنه أثناء مرور دورية للجيش في الجرود العرسالية، في إطار الجهود الأمنية للكشف عن سيارات مسروقة قد تُستخدم في عمليات إرهابية، تعرّض عناصر الدورية لإطلاق نار من قبل مسلّحين من مسافة أكثر من كيلومتر، ما أدى إلى إصابة بعض عناصر الدورية. وأخلي المصابون قبل أن يتجدد الاشتباك إثر تدخّل الطيران الحربي السوري لقصف تجمّعات للمسلّحين.

عملية تمشيط جرود بلدة عرسال استمرت بضع ساعات بحثاً عن المسلحين، وتمكن الجيش من توقيف أربعة منهم بعد إصابتهم بجروح، كذلك نفّذ الطيران الحربي السوري سلسلة غارات على وادي ضاهر وخربة داوود في السلسلة الشرقية، حيث يوجد مئات المسلحين الفارين من منطقة القلمون، وتمكن من تدمير أحد مواقع المسلحين وآليتين لهم، بحسب مصادر أمنية .

وكان «لواء أحرار السنة . بعلبك» قد أعلن في تغريدة على« تويتر» «مسؤوليته عن الكمين الناجح والمبارك لقوة من الجيش الصليبي في محلة الرهوة في عرسال». أما قيادة الجيش - مديرية التوجيه، فأصدرت بياناً أكدت فيه تعرض إحدى دورياتها في منطقة الرهوة - عرسال لإطلاق نار من قبل مجموعة مسلحة كمنت لها في جرود المنطقة، ما أدى الى إصابة خمسة عسكريين بجروح مختلفة. وقد رد عناصر الدورية على مصادر النيران بالأسلحة المناسبة.

ما قل ودل

أكدت مصادر مقربة من مفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني أنه كان على علم بأمر اللقاء التشاوري

الإسلامي الذي عقد بدعوة من رئيس المؤتمر الشعبي كمال شاتيلا بمشاركة عدد من أعضاء المجلس الشرعي الأعلى والفاعليات البيروتية المقربة من التيارات الوطنية والناصرية. وقالت إن قباني رحّب باللقاء وبالمقترحات الصادرة عنه، بخلاف ما اعتبر أن اللقاء موجه ضد اجتماع نجله راغب بنادر الحريري.

علم وخبر

خلاف مع قاض ألغى حفل تخريج

أرجئ تخريج نحو 80 عسكرياً في جهاز أمن الدولة بعد مغادرة القاضي المكلّف بأداء مراسم حلف اليمين، إثر إصرار منظمي الحفل على منعه من الجلوس في الصف الأمامي. وكان المنظّمون قد وضعوا «كنبة» مميزة تتسع لشخصين أمام طاولات الحاضرين، ولمّا اقترب القاضي منها محاولاً الجلوس عليها، منعه عسكريون من ذلك قائلين إنّها مخصصة لضابط كبير وضيفه السياسي.

فوجئوا برواتبهم

أبدى الموظفون في تلفزيون المستقبل استغراباً إيجابياً لجهة حصولهم على رواتبهم في الوقت المحدّد هذا الشهر، بعدما عانوا طويلاً من تأخير استيفائهم لمستحقاتهم. لكنهم يتخوّفون من أن تتأخر هذه الرواتب في الشهرين المقبلين.

وعُلم أن بعض الموظفين في التلفزيون لجأوا إلى مرصد حقوق العمال شاكين تأخر حصولهم على مستحقاتهم من قسم البرامج في المحطة، كما تقدّموا بشكاوى إلى المرصد للمطالبة بتثبيتهم وتسجيلهم في الضمان الاجتماعي.

بيت جن قبلة الفارّين

بعد سقوط بلدة يبرود، تحوّلت وجهة العديد من المسلحين الفارين خارج منطقة القلمون وبلدة عرسال إلى بلدة بيت جن السورية. ويستعمل هؤلاء الطرق داخل البقاع للوصول إلى مناطق راشيا وحاصبيا، ومنها إلى بيت جن عبر مسالك في جبل الشيخ، إلّا أن الجيش اللبناني اتخذ سلسلة إجراءات من حواجز وكمائن في وادي التيم لقطع الطريق على المسلحين وتوقيفهم.

تقرير

الراعي إلى فلسطين: أقدم حيث أحجم ص

يكاد لا يمر موضوع مثير للجدل الا ويكون البطريرك بشارة الراعي بطله. فبعد سلسلة مواقفه المتناقضة، وزيارته الى سوريا في شباط العام 2013، يقدم الراعي على ما أحجم عنه أسلافه، ليشارك في زيارة الحبر الاعظم الى فلسطين المحتلة الشهر الجاري

ليا القزي

خلال الحرب الاهلية، حين مدت الاحزاب اليمينية يدها لاسرائيل طالبة التعاون العسكري معها، وقفت البطريركية المارونية ضد هذه العلاقات. وذلك على الرغم من وجود عدد من الرهبانيات المارونية في تلك الاراضي، وأبرشية مارونية كان على رأسها المطران بولس صياح فترة 16 عاما، مستخدما معبر الناقورة ليعبر ذهابا وايابا. كانت هذه الزيارات تحصل بعلم الدولة اللبنانية وبإذن منها . ولكن لم يسبق أن وطأت قدما رأس كنيسة لبنانية تلك الاراضي، حتى لا تُحسب عليه اعترافاً بذاك الكيان، أو نوعاً من التطبيع معه. انطلاقا من هنا، لا يمكن أن تمر زيارة البطريرك بشارة الراعي الى القدس في أيار المقبل مرور الكرام، خصوصاً أن أي بطريرك لبناني لم يكرّس هذه السابقة. فلماذا يصرّ الراعي على تجرع هذه الكأس المرة، بعكس ما فعل سلفه؟

يروي الكاردينال مار نصرالله بطرس صفير في مذكراته التي نقلها عنه الصحافي أنطوان سعد أنه لم يقبل أن يرافق البابا يوحنا بولس الثاني في رحلته الى الاراضي المقدسة بسبب «وجود وضع داخلي نراعيه. من الناحية الدينية، لدينا مطارنة يتنقلون بين لبنان وفلسطين، ولكن مراعاة للوضع الداخلي فضلنا عدم القيام بها». يزيد سعد لـ«الأخبار» أنه «لا توجد عداوة بالمعنى العقائدي، ولكن صفير كان دائما ضد السياسة الاسرائيلية ان كان في ما خص القضية الفلسطينية أو ممارساتها في لبنان». يضيف سعد أن «موقف البطريركية المارونية كان دائما واضحا بعدائها لإسرائيل، واعتبارها أن هذا الكيان لعب أدوارا سببت لنا العديد من الكوارث». انطلاقا من هنا «طرح صفير، خلال الحرب الاهلية، العديد من علامات الاستفهام على علاقة بعض القوى اللبنانية مع اسرائيل ما استدعى خلافات وتوترا في العلاقة بينه وبين هذه القوى»، وخاصة مع القوات اللبنانية. لا مجال للمقارنة بين الكاردينالين بحسب سعد، فلكل منهما اعتباراته، «ويجب أن لا ننسى أن القوات الاسرائيلية لم تكن قد انسحبت بعد حين رفض صفير المشاركة مع الوفد الفاتيكاني». من هنا، «لا أعتبر الزيارة تطبيعا للعلاقات. هناك أبعاد تتخطى السياسة والنزاعات، وهي تمسك الراعي بالاراضي المقدسة».

لا يعتبر النائب البطريركي العام المطران سمير مظلوم أن اسرائيل في حاجة الى زيارة من هذا النوع لتستغلها سياسيا، «فالعرب يقدمون لها أكثر بكثير». يؤكد في حديث لـ«الأخبار» أن الذهاب الى القدس «لا يعني الاعتراف باسرائيل، فموقف البطريركية المارونية معروف. ولكن هناك واجبات تجاه البابا وزيارته أولا وتجاه أبناء الرعية في فلسطين ثانيا». وعلى الرغم من أن البابا فرنسيس ليس أول حبر أعظم يزور القدس، يعتبر مظلوم الزيارة «مناسبة تاريخية تفرض على الراعي أن يكون موجودا». ويدعو الى عدم إعطاء الموضوع أكبر من حجمه، «لا علاقة للموضوع بالتطبيع، فالبطريرك ليس سلطة سياسية، هو يزور رعاياه لا أكثر». ستبقى اسرائيل في نظر بكركي «دولة مغتصبة، محتلة،

هل تورّط إسرائيل البطريرك؟ (أرشيف)

> أوساط الراعي: الزيارة تعبير عن التمسك بالاراضي المقدسة

تقرير

وقفة ضمير ضد سمير

رلى إبراهيم

ترتفع صورة كبيرة للشهيدة جيهان طوني فرنجية إلى جانب صورة والدها ورئيس حزب الوطنيين الأحرار داني شمعون وعائلته والرئيس رشيد كرامي وآخرين، تزامناً مع إعلان النائب أحمد فتفت من المجلس النيابي فخره بترشيح رئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع، لرئاسة الجمهورية. تقول الصورة المحمولة في ساحة رياض الصلح إن «للناس ذاكرة»، فيما يتحدث فتفت عن تأييد الشارع الطرابلسي لجعجع. يؤكد النائب خالد الضاهر أن جعجع «عندما يكون عدواً يكون شرساً وعندما يكون صديقاً يكون متحالفاً وصديقاً»، فترفع إحدى المشاركات في الاعتصام ضد ترشح جعجع للرئاسة لافتة تقول: «الذبح عالهوية ما بيوصل للجمهورية، تباً لهيك حورية». يكشف النائب إيلي كيروز عن «الإصرار الحاقد على استغلال أسماء بعض ضحايا الحرب»، فيكشف المعتصمون عن لافتة: «المرشح لمنصب القائد الأعلى للقوات المسلحة قاتل لجيش الوطن».

صدحت حناجر عشرات الشباب في ساحة رياض الصلح أمس في ما سموه «وقفة ضمير ضد سمير». تقف المحامية مي خريش، قريبة النائب البطريركي المونسنيور ألبير خريش الذي اغتيل عام 1988، بعيداً نسبياً عن المعتصمين. لا تعجبها اللافتات «الاستفزازية». كان يمكن، برأيها، الاكتفاء بعرض صور الشهداء. قانونياً، لجعجع الحق بالترشح، تقول خريش، «لكن أخلاقياً عليه التستر». يعرف الحاضرون بعدم اكتمال نصاب الجلسة، فيحتفلون ببثّ أغانٍ وطنية. يتفحص رجل بصمتٍ صورة الشهداء. لماذا تشارك في الاعتصام؟ «أنا هنا لأقول لكل السياسيين الذين سامحوا جعجع إننا، الشعب، لن نسامح». ينظر عماد عواضة يميناً ويساراً ليعقّب: «الجيل الجديد لا يدري ماذا حصل، هناك فرق شاسع بين الأحزاب التي شاركت في الحرب وبين من ارتكب جرائم بيديه الاثنتين».

«لنسمعهم أصواتنا عن قرب»، يقول أحدهم، فيتوجه المعتصمون صوب السياج الحديدي العازل للمجلس النيابي. في مواجهة عناصر متأهبة من الجيش يرددون: «سمير جعجع قاتل». تقترب فتاة من أحد العسكريين لتسأله: «بكرا إذا إجا رئيس كيف بدك تأديلو التحية العسكرية؟» لا جواب. والآن كلمة موجهة إلى رئيس الحكومة السابق سعد الحريري: «دم الرفيق مش أغلى من دم الرشيد». فجأة تطل رئيسة حزب «الديموقراطيون الأحرار» ترايسي شمعون برفقة الأمين العام لهيئة قدامى القوات جوزيف الزايك. يحتار الزايك بماذا يبدأ حديثه. أيصرخ في وجه مجلس النواب ورجال الدين لموافقتهم أو صمتهم على ترشح «مفجر دار مطرانية فوق رأس مطران وزواره»؟ أم يسأل الحريري عمّا إذا كان يقبل بدعم «مفجّر جامع فوق رأس شيخ مثلاً؟». يقول: «جئنا نمنع تبييض صفحة جعجع استباقاً لما قد ينجح في إنجازه بعد ستة أعوام. اليوم يُمنح عفواً ثانياً بالتصويت له». أما شمعون، فكررت تأكيدها ترشحها للانتخابات في وجه جعجع «المرفوض من غالبية اللبنانيين». وبعد تحية الجموع للجيش، توجهوا إلى الطريق العام لدعوة المارين إلى الانضمام إلى الصفحة التي أنشأوها على فايسبوك بعنوان «أرفض».

يُغضب الزايك وخريش سماعهما مقاربة تقول إن رئيس حزب القوات اللبنانية خرج بعفو سياسي وسجل أبيض وبات كغيره من اللبنانيين، لا بل له ممثلون في المجلس النيابي. ذلك لا يعفيه برأيهما «من جرائمه ولا يجفف الدماء عن كفيه: بدلاً من أن ينزوي فور خروجه من السجن ويطلب المغفرة ويصمت، انخرط الخارج عن القانون في الشأن العام وبات يشرّع القوانين بواسطة نوابه! عندما عبّر المطران إيلي نصار عن دهشته لما سبق، كاد أن يُقتل وخُوّن وحورب... إنها المهزلة أو هو بلد العار».

...خير!

حرمت شعبا من وطنه واعتدت على لبنان». أما بالنسبة لرفض صفير هذه الزيارة «فلانه لديه وضع مختلف، والظروف اليوم بنظر الراعي مغايرة».
من جهته، أحد المطارنة «غير المرتاحين» لهذه الزيارة يحاول فهم الدوافع التي جعلت الراعي يقبل هذا «المشوار». يبرر بأنه للبطريركية مطراناً في فلسطين المحتلة، «وبقي لبنانيا رغم تنقله بين لبنان والاراضي المقدسة». الراعي يزور الرعايا «وليس الدولة، على غرار زياراته لباقي البلدان وخاصة سوريا».
عرض الراعي الامر خلال اجتماع مجلس المطارنة الموارنة. أبلغهم أن البابا سيزور المنطقة، «لذلك سأستغل هذا الامر لزيارة رعايا الكنسية». لم يعارضه أحد علناً، مع العلم أن بعضهم لم يكن مرتاحا لهذه الخطوة. ما زال برنامج الزيارة غير واضح، ولكن «الاكيد أنه لن تكون هناك لقاءات مع أي شخصية سياسية، كون الزيارة ليست لدولة». قد تكون سوريا بالنسبة للبعض دولة مستفزة أساءت خلال وصايتها للبنان، ولكن يكفيها أن مواد قانون العقوبات التي تعاقب كل شخص يدخل «بلاد العدو»، لا تنطبق على سوريا. وما المقارنة بين محطتيّ الراعي الا «حجة» لتبرير زيارة غير ضرورية. كان بامكان الراعي عدم المشاركة في الوفد الفاتيكاني، خاصة بوجود مطران يهتم بأمور الرعية. من يدري، ربما لم يقصد الراعي إثارة هذا الجدل. السؤال هنا ليس تخويناً ولا اتهاماً بالعمالة بالتأكيد. ولكن لا يستطيع الراعي، ولا المطارنة الذين يصفون إسرائيل بـ«الدولة المغتصبة»، التذرع بعلاقات بعض حكام العرب بإسرائيل. زيارة الكاردينال محصورة بالرعايا الموارنة، ولكن هل يثق بأن اسرائيل لن «تورطه» بأن تجعله يصافح أحد مسؤوليها أمام عدسات الكاميرات؟

تقرير

كتلة ميقاتي تتضامن مع «الجديد» و«الأخبار»: فلتركّز المحكمة على كشف الحقيقة (هيثم الموسوي)

تضامن نيابي مع «الأخبار» و«الجديد» دفاعاً عن الإعلام

فيما صدرت بيانات شجبت اتهام المحكمة الدولية الخاصة بلبنان كلاً من صحيفة «الأخبار» و«قناة الجديد» بتحقيرها، نفذ ممثلو عدد من الكتل النيابية، وقفة تضامنية مع «الأخبار» و«الجديد» في غرفة الصحافة في المجلس النيابي غاب نواب 14 آذار عنها.
وشارك في الوقفة النواب: حسن فضل الله، أحمد كرامي، فادي الأعور، الوليد سكرية، نوار الساحلي، هاغوب بقرادونيان، إميل رحمة، نبيل نقولا، عباس هاشم، قاسم هاشم، هاني قبيسي، زياد أسود وميشال موسى. وتحدث رئيس لجنة الإعلام والاتصالات النائب حسن فضل الله، مؤكداً أن «الحريات تعرضت للاعتداء من قبل المحكمة الدولية، واليوم وقفتنا كممثلين عن كتل نيابية ونواب من أجل الدفاع عن لبنان الذي انتهك دستوره حين تم تخطي رئاسة الجمهورية، ووقفتنا اليوم هي للدفاع عن رئاسة الجمهورية والمجلس النيابي والإعلام اللبناني كل الإعلام اللبناني، وكل القوى السياسية معنية باتخاذ موقف للدفاع». ودعا «الحكومة إلى التحرك الفعال والسريع لحماية السيادة اللبنانية والدستور والمؤسسات».
وقال: «نريد الدفاع عن أي مؤسسة إعلامية يراد لها أن تكم أفواهها». وأضاف: «فإذا كانت «الأخبار» و«الجديد»، وإذا كانت كرمى الخياط وإبراهيم الأمين هما المستهدفين الآن، فقد نرى استهدافات لأي إعلامي آخر عندما يقول الحقيقة في وجه الفساد وفي وجه الأخطاء وفي وجه ما ارتكبته هذه المحكمة من أخطاء».
من جهتها، جددت كتلة التضامن التي تضم الرئيس نجيب ميقاتي والنائب أحمد كرامي، «دعمها العمل الإعلامي الحر والمسؤول بكل مستوياته وضرورة معالجة المسائل المرتبطة بدور الإعلام ومهماته وفق القوانين اللبنانية المرعية الإجراء».
وقالت الكتلة في بيان: «لم نتوانَ يوماً عن دعم عمل المحكمة ذات الطابع الدولي لكشف حقيقة اغتيال رئيس الحكومة الأسبق رفيق الحريري ورفاقه، واتخذنا قرار دفع حصة لبنان من تمويل المحكمة لسنتين متتاليتين، لكننا ندعو القيمين على المحكمة إلى التركيز على عملها في كشف الحقيقة وعدم الانشغال بقضايا جانبية، تسيء إلى صورة المحكمة بالدرجة الأولى وتشكل بطريقة أو بأخرى استهدافاً للإعلام اللبناني وتجاوزاً للقوانين اللبنانية».
وأكد رئيس الحزب السوري القومي الاجتماعي النائب أسعد حردان «تضامنه الكامل مع «الأخبار» و«الجديد» في معركتهما المشتركة ضدّ القمع وكمّ الأفواه والأقلام، والاتهام السياسي المرفوض».
وقال نائب الأمين العام لحزب الله الشيخ نعيم قاسم: «اطلعنا على موقف المحكمة الخاصة بلبنان، التي اتهمت إعلاميين في صحيفة «الأخبار» وتلفزيون «الجديد» بتسريب معلومات عن شهود داخل المحكمة. وهنا انكشفت الفضيحة الكبرى في المحكمة، حصلت تسريبات سابقة من مؤسسات أجنبية مختلفة في ألمانيا وفرنسا ودول أخرى، ولم يحصل أي استدعاء من قبل المحكمة لهؤلاء، وبدل أن يكون المسؤول هو المسرب يريدون تحميل المسؤولية للناقل».
وأبدى نقيب أطباء الأسنان في لبنان ـ طرابلس ورئيس اتحاد المهن الحرة في لبنان الدكتور راحيل دويهي مع أعضاء الاتحاد (نقيب أطباء الصحة في لبنان البروفسور أنطوان بستاني، نقيب أطباء الصحة في طرابلس الدكتور إيلي حبيب، نقيب المهندسين في بيروت الدكتور خالد شهاب، نقيب الصيادلة في لبنان الدكتور ربيع حسونة، نقيب المهندسين في طرابلس الدكتور ماريوس بعيني، نقيب أطباء الأسنان في بيروت البروفسور إيلي معلوف)، تضامنهم مع الحرية الإعلامية ومع الحريات عموماً، مشددين على ضرورة أن تتم كل الإجراءات المتعلقة بالوسائل الإعلامية اللبنانية في لبنان ضمن القوانين المرعية الإجراء كي لا يتعرض أي قطاع لبناني لاستباحة خارجية لا تتوافق مع مبدأ الدستور اللبناني. وأبدى الاتحاد تضامنه مع وسائل الإعلام اللبنانية، وخصوصاً «الجديد» و«الأخبار».
من ناحيته، دعا تجمع شباب بيروت في بيان إلى التضامن مع الإعلاميين. بدوره، قال وزير الإعلام رمزي جريج، في تصريح من مجلس النواب: «هناك اعتراضات كثيرة على استدعاء الصحافيين من «الجديد» ومن «الأخبار»، لكن يجب أن يدلوا بها أمام المحكمة».
على صعيد آخر، يُعقد غداً الجمعة لقاء إعلامي لمناسبة اليوم العالمي لحرية الصحافة، بدعوة من منظمة لبنان للأمم المتحدة، وبالتعاون مع المجلس الوطني للإعلام المرئي والمسموع، في مقر نقابة الصحافة.
(الأخبار)

تقرير

إقليم الخروب لجعجع: لن ننسى

فراس الشوفي

لو كان النائب جورج عدوان يزور «ناخبيه» في بلدات إقليم الخروب دائماً، لكان حتماً سيؤجّل زياراته لشحيم وكترمايا ومزبود وبرجا هذه الأيام. فالوصول إلى أي من هذه البلدات، يعني المرور حكماً تحت لافتات معلّقة، أقل ما كتب عليها: «القاتل سمير جعجع»، رفعها ناشطون في قوى 8 آذار وبعض أهالي ضحايا الحرب الأهلية في أغلب قرى الإقليم، تنديداً بترشح رئيس حزب القوات اللبنانية لرئاسة الجمهورية.
في شحيم، ترمي سيّدة نظرها على مدخل خليّة أبو بكر الصديق في ساحة البلدة شحيم، وتسأل أحد الشبان التابعين لـ«رابطة الشغيلة»: «شو في هون؟». يومئ الشاب بيده، ويدلها على لافتة تصل ضفتي الشارع. «إيه الله يقويكم يمّي، جعجع عمل كتير». دقائق قليلة على حضور نحو مئتي شخص إلى داخل الخلية، يصل النائب السابق زاهر الخطيب، ومباشرةً إلى المنبر، يقول الخطيب: «إن الإقليم بأبنائه لا يمكن مطلقاً مهما كان حجمه أن يقف صامتاً أمام مجرم ارتكب المعاصي والمجازر والاغتيالات والقتل».
ضحايا الحرب الأهلية في إقليم الخروب، وخصوصاً من قتلوا على أيدي ميليشيا القوات اللبنانية، لم يخرجوا بعد من الذاكرة الجماعية. وعلى رغم «الطمس»، لا تزال «رديّة»: «يا حوحو فضّلت تموت، كرامة برجا ما تنداس» حاضرة في ذاكرة عددٍ غير قليل من جيل الحرب وما بعدها. «خيي معوّق، ما بيقدر يحكي منيح. بس كل ما يشوف جعجع على التلفزيون، بيهجم عليه، هوّي سامع من أهلي شو عملوا القوات بمصطفى»، يقول شقيق الشهيد مصطفى حوحو، ابن الـ 16 عاماً الذي أسرته «فرقة التيوس» في القوات في «تلّة الزاروت»، وأعادته جثّة محطّمة مدهونة بالـ«زيْرَقون» الذي يستعمل للحفاظ على الحديد من الصدأ.
في برجا وحدها 82 شهيداً، 25 منهم قتلتهم إسرائيل، والباقون، قتلتهم القوات أثناء تولي جعجع

> استعملت قائمقام الشوف الكثير من «مونتها» على رؤساء البلديات لنزع اليافطات

رئاسة إقليم الجبل بعد تسلمها مواقع الجيش الإسرائيلي في 1983، بينهم عسكريون في الجيش وقوى الأمن. أمّا في شحيم، فالوضع لا يختلف كثيراً. لائحة المختطفين والمقتولين تبدأ من نبيل الحاج شحادة ولا تنتهي بخمسين اسماً آخر. «في زمن انتخاب بشير الجميل، الإقليم كان منتفضاً على جيش الاحتلال الإسرائيلي. الآن؟ الأغلبية الصامتة هنا تم تشويه الصورة لديها بالحملات الإعلانية ـ السياسية بعد 2005»، تقول حياة شحادة زوجة الشهيد إبراهيم حطيط. حياة تحفظ تقريباً أغلب شهداء الإقليم، «في المغيرية 12 شهيداً، في مزبود 7... بتعرف عن مجزرة جامع البرجين؟ قتلت القوات 42 شخصاً، ذبحاً!».
في مجلس النواب، لم يكن نصاب الجلسة، أمس، وحده ما يشغل بال النائب محمد الحجّار. بذل النائب النشيط، عبر هاتفه الشخصي، جهداً غير عادي في الضغط على رؤساء البلديات لنزع اللافتات. واستهلكت قائمقام الشوف مارلين قهوجي ضومط الكثير من «مونتها» على الرؤساء لنزع اللافتات، بعضهم التزم، وبعضهم الآخر تنصّل من ردّ فعل. لكن لا هم، ففي البلديات التي لم تتحرّك، تحركت دوريات فرع المعلومات وعناصره، كالمغيرية مثلاً، التي نزع فيها عناصر المعلومات لافتتين تحت جنح الظلام، وأبلغوا رئيس البلدية أنهم سينزعون باقي اللافتات إن لم تتحرّك الشرطة المحلية. ويؤكّد أكثر من مصدر من أهالي الضحايا، أن الخطوة التالية بعد اللافتات، هي رفع صور الشهداء فوق البيوت، مذيّلة بعبارة «لن ننسى جرائم سمير جعجع»، «عم يشيلوهن من الشوارع، فيهن يشيلوهن عن بيوتنا؟ يجرّبو»، يقول شقيق أحد الضحايا .
كلّ هذا، والحزب التقدمي الاشتراكي مشاهد صامت. طبعاً، موقف الاشتراكيين من جعجع ليس خافياً، «الاشتراكي مبسوطين باللافتات، بس ما بدن يكونو بالصورة»، يقول أحد منظمي التحركات. بينما تقول مصادر الحزب إن «نكء الجراح ليس مفيداً في هذه المرحلة».

«داعش»: دير الزور تحت سيطرتنا بالكامل...

من جديد، اشتعل ريفا دير الزور الشمالي والشرقي، وسط تأكيدات «داعش» أنّ دير الزور «في طريقها لتصبح الولاية الثانية الخاضعة بالكامل لسيطرتنا»، فيما توعدت «النصرة» عدوها بـ«مفاجآت مزلزلة»

صهيب عنجريني

يوم ناري شهدته محافظة دير الزور أمس. المعارك العنيفة تجددت بين «داعش» من جهة، وبين «جبهة النصرة»، وحلفائها في «الجبهة الإسلامية» من جبهة أخرى، وسط معلومات مؤكدة عن تقدّم كبير لـ«داعش»، الذي أكدت مصادر من داخله أنّ السيطرة على دير الزور بكاملها باتت مسألة وقت.

وقال مصدر «جهادي» لـ«الأخبار» إنّ «ولاية الخير (الاسم الذي يُطلقه داعش على دير الزور) في طريقها لتصبح الولاية الثانية تحت سيطرة الدولة بشكل كامل، بعد ولاية الرقة». وأكد المصدر أنّ «مجاهدي الدولة تمكنوا بفضل الله من تطهير الريف الشمالي لولاية الخير بشكل كامل. وقد بات خط الجزيرة من قرية جديد عكيدات وحتى البصير في حوزة الدولة. أما عمليات تطهير الريف الشرقي فمستمرة، وننتظر البشائر من هناك». وأضاف: «الإخوة المجاهدون تعاهدوا أنّ صلاة الجمعة القادمة ستُقام وولاية الخير بأكملها في قبضة الدولة».

في المقابل، توعّد مصدر من «جبهة النصرة» بـ«مفاجآت تنتظر تنظيم البغدادي، ستُزلزل الأرض من تحتهم».

وقال المصدر لـ«الأخبار» إنّ «معظم الأخبار التي يُروجونها عن سيطرتهم على البلدات والقرى عارية من الصحة. دخلوا بعض القرى، وقاموا بأعمال نهب وتخريب طاولت المدنيين، ثم غادروها».

وأكدت مصادر «داعش» سيطرته على قريتي الجريجية، والفدين في الريف الشمالي، بعد معارك مع «لواء درع الأنصار». فيما قالت مصادر «النصرة» إن «التنظيم اقتحم القريتين، وأحرق عدداً من المنازل». وأعلنت «النصرة» مقتل أبو أسامة الشرعي، أحد «شرعييها» في جديد عكيدات، إضافة إلى مقتل زياد الشلاش، الشهير بأبو بكر، وهو «المسؤول الإعلامي» في الريف الشرقي. فيما أعلنت «الجبهة الإسلامية» «اعتقال خلية سرية لداعش في دير الزور، مؤلفة من 8 أشخاص. مهمتها خطف المجاهدين وقتلهم وإحداث بلبلة».

وتواصلت المعارك ليلاً في محيط حقل الجفة النفطي، وحقل كونيكو للغاز، وسط استماتة الطرفين للسيطرة عليهما، حيث تشكل السيطرة على حقول النفط والغاز الهدف الأساسي للمعارك الدائرة في المنطقة برمّتها، بين الفصائل «الجهادية». وعلى صعيد متصل، قال مصدر مواكب للمعارك لـ«الأخبار» إنّ «تقدم داعش مرتبط بتمكنه من تحييد عدد من العشائر التي توالي عن النصرة عن معارك اليومين الأخيرين». وتحدث المصدر عن «معلومات تؤكد وجود مفاوضات سرية بين داعش وبين تلك العشائر، أدت إلى إحجام الأخيرة عن مساندة النصرة، مقابل حصولها على حصص من عائدات النفط في المنطقة، حال نجاح داعش في السيطرة على الحقول». وتوقع المصدر أن تكون «المبادرة التي أعلنتها العشائر مجرد غطاء لتبرير عدم مشاركتها في القتال إلى جانب النصرة، كما تقضي الاتفاقات والمبايعات الحاصلة».

مبادرة «عشائر الفرات»

في السياق، أعلنت بعض عشائر دير الزور مبادرة لوقف القتال بين «الدولة»، وبين «جبهة النصرة» و«الجبهة الإسلامية». وتداولت صفحات «جهادية» على موقع «تويتر» ما قالت إنه «نص المبادرة التي لم تلقَ ردّاً من أحد الطرفين»، المنهمكين في تصفية أحدهما للآخر. وقالت المبادرة التي نُشرت تحت اسم «مبادرة عشائر الفرات والخابور لوقف الاقتتال في دير الزور» إنّ «قبائل وعشائر الفرات والجزيرة هي عشائر سنية تعمل على تحكيم الشرع الحنيف ولا بديل لها من غير ذلك». ودعت المتقاتلين إلى «الانقياد والرضوخ إلى شرع الله، وإقامة محكمة شرعية مستقلة تفض الخصومة». كذلك أكدت أن «القبائل والعشائر بكل مكوناتها تضع رجالها وسلاحها وبيوتها وكل إمكاناتها صفاً

وعد «داعش» بعض العشائر بحصة من النفط (الأناضول)

مجزرة العباسية: هكذا من الله على «المجاهدين»!

رائحة الدم والأشلاء البشرية تلاحق كل من مرّ في مسرح واحدة من أكبر الجرائم في تاريخ الحرب السورية. نحو 250 شهيداً وجريحاً سقطوا خلال دقائق في تفجير مزدوج في حيّ العباسية في حمص. غضب شديد نتيجة العمل الإرهابي والخسارة البشرية الكبيرة، إضافة الى تقصير حواجز التفتيش الشعبية

حمص ــ باسل ديوب

تنفجر سيارة مفخخة وسط شارع يكتظ بالمارة. يهرع المواطنون لإسعاف الجرحى وإطفاء الحرائق المندلعة، فتنفجر سيارة ثانية. أما النتيجة، فكانت العدد الأكبر من الضحايا المدنيين. دوار العباسية في منطقة الزهراء، شهد النسخة الثانية بعد تفجيري كرم اللوز في نيسان الماضي. كتلة كبيرة من اللهب ارتفعت عشرات الأمتار في الأجواء، فيما كاميرا مسلحي «جبهة النصرة» تصوّر الموقع من بعيد، وسرعان ما تبنّى التنظيم الهجوم الذي يهدف إلى «إيقاع أكبر نكاية في صفوف الشبيحة».

العدد الكبير للضحايا نجم عن الازدحام في المنطقة التي تضم سوقاً صغيراً لتجارة الجملة والمواد الغذائية ومؤسسة استهلاكية، إضافة الى ممر للأطفال العائدين من مدارسهم. يوسف رضوان، كان أحد الذين توجهوا إلى مسرح الجريمة لإسعاف الضحايا.

وقف مذهولاً من هول المشهد: «الجثث تفحّمت في السيارات. معظم الضحايا دون الخامسة عشرة، المشهد المروع لن يمحى من ذاكرتي... الجثث في كل مكان، الشوارع، والمحال التجارية، والسيارات»! ويكمل بحزن وغضب في آن: «رائحة الدم والأشلاء والجثث المحترقة تحطم الأعصاب، هذا قدرنا، ولكن إلى متى سيبقى هذا الحي الفقير عرضة لقذائف الحقد وتفجيرات الإرهابيين؟».

التحقيقات الأولية أشارت إلى وقوع تفجيرين، أحدهما في سيارة سياحية خاصة، والثاني في سيارة إسعاف. الجهات الأمنية لملمت بقايا السيارتين ولم يتم حسم ما إذا كان التفجير الثاني انتحارياً.

في المستشفى: من يعزي من؟

احتشد المئات من ذوي الضحايا أمام مستشفى «الأهلي». عيسى الذي فقد أباه وترقد أمه في العناية المشددة، يتلقى المواساة من أقاربه. وفيما خاله يواسيه، يروي لنا والدموع تملأ عينيه: «فقد الاتصال معه (والده) وقت التفجير، حيث كان برفقة والدتي التي ترقد في العناية المشددة الآن، لم نتعرف على أي جثة. للأسف أصبح أشلاء».

بلغت حصيلة الضحايا الأولية وفق مصدر طبي في المستشفى، الوحيد في حيّ الزهراء، أكثر من 60 شهيداً، جرى التعرف على 35 منهم. أما الجثث الباقية فهي مشوّهة، إضافة الى وجود أشلاء يقدر الأطباء أنها لخمس جثث. وما لبث أن فارق ثلاثة جرحى الحياة بعد أربع وعشرين ساعة.

يشرح مصدر طبي أن «عدد الضحايا كان أكبر من طاقة المشفى الاستيعابية الذي استقبل ثمانية وخمسين مصاباً وقدم الإسعافات الأولية، وجرى تحويل خمسة وستين مصاباً إصابات بليغة إلى مشاف أخرى».

بعض العائلات فقدت شخصين وجرح جميع أفرادها، وبعضها بطالب بالإسراع بفحوصات الجثث لمعرفة مصير المفقودين، فيما كانت سرادق العزاء تنصب في الشوارع لاستقبال المعزين.

«من يعزي من؟»، يتساءل فراس الذي فقد أحد أبناء عمومته. «معظم أبناء الحي فقدوا أشخاصاً في التفجير، كلنا هنا أقارب وجيران وكلنا فقدنا أحباباً. أصبنا بجرح كبير، ولكننا لن نركع لهذا الإرهاب الأسود».

في صباح اليوم التالي، سارع الأهالي الى تنظيف مسرح الجريمة وإزالة آثار الحريق والدماء. «هي رسالة تحد للإرهابيين، نحن أناس مسالمون رفضنا الفتنة منذ البداية، ووقفنا مع الرئيس لكي لا تصل البلاد إلى هذا الدرك المنحط من الإرهاب لأنه هدف صهيوني أميركي»، يقول سامر حسين

> **الجيش يفجر سيارة مفخخة في الفاكهة والنبي شيت ترد على المشنوق**

الذي فقد أحد أقاربه.

بدورها، رأت بدور الفيصل، إحدى سكان الحي، أنّ «المجزرة الرهيبة هي نتيجة للكذب والتحريض الفتنوي. ثارت حمص من أجل كذبة «مجزرة الساعة» ومقتل 200 متظاهر، والإرهابيون الحاقدون اليوم يقولون إنهم ينتقمون».

غضب بسبب التقصير الأمني

للمرة الرابعة، ينجح المسلحون في تنفيذ تفجير في منطقة الزهراء ومحيطها. فقبل تفجيري أول من أمس، وقع تفجيران في حي الأرمن وتفجير بالقرب من ساحة الزهراء. وسقط في الهجمات الثلاث نحو ثمانية عشر شهيداً وأكثر من خمسين جريحاً.

الإدانة المطلقة للإرهابيين لم تمنع الأهالي الغاضبين من توجيه اللوم إلى بعض عناصر «اللجان» المكلفة بمهمات التفتيش والتدقيق الأمني. ربيع حيلوني، أحد سكان الحيّ أيضاً، قال: «بأمّ العين، أرى يومياً كيف يدسّ السائق 500 ليرة في يد أو جيب عنصر التفتيش، نحن نطالب بأن يكون هناك عسكري في كل حاجز، لا نثق إلا بالجيش، اللجان الشعبية فيهم الكثير من اللصوص».

سرعان ما توافقه الرأي المعلمة في إحدى مدارس المنطقة يسرى عفيف، وتضيف: «الإرهابي الذي يدخل السيارة المفخخة إلى المنطقة لا يدخلها إلا بعد نسج علاقات جيدة مع الحواجز حتى يعتادوا على مروره ويطمئنوا له، لا يمكن أن يأتي غريب لأول مرة الى حي كالزهراء بسيارة مفخخة، وأتهم الحواجز بالتقصير».

جلال، الذي طلب عدم نشر اسمه كاملاً، قال: «لا أعتقد أن بين عناصر الحواجز من يتواطأ ضد أهله، ولكنهم مشغولون بقبض المال من السيارات المحملة بالبضائع، ولا وقت لديهم للتفتيش الدقيق. كذلك يتذمر الأهالي من الازدحام ويضغطون عليهم

... قريبا!

واحداً مع الطرف الذي يرضى بتحكيم شرع الله. وتعتبر الطرف الذي يتعالى على التحاكم المستقل طرفاً معتدياً باغياً». وأعلنت المبادرة أن أصحابها «في انتظار الرد الرسمي من القيادة الرسمية العليا لكل جهة. خلال أسبوع من إعلان هذا البيان عبر المؤسسة الإعلامية الرسمية المعتمدة لكل طرف».

لتسريع المرور، فيستغل الإرهابيون ذلك».

وطالب السلطات بأن «تزوّد جميع الحواجز بأدوات إلكترونية وكلاب بوليسية لكشف المتفجرات وتبديل عناصر الحواجز يومياً».

بيان «جبهة النصرة»

تبنى تنظيم «جبهة النصرة» التفجيرين في بيان جاء فيه «منَّ اللهُ على عباده المجاهدين من جبهة النصرة في حمص، باختراق أمني ضخم رغم القيود الكثيرة والتشديد الأمني الكبير ونقاط التفتيش والحواجز العديدة وكاميرات المراقبة، حيث تم ركن سيارتين مفخختين في الشارع الرئيسي الذاهب إلى داخل حي العباسية النصيري».

وأضاف البيان: «تم تفجير السيارة الأولى لتوقع الكثير من القتلى في صفوف الشبيحة، إضافة إلى الأضرار المادية الضخمة، فتجمع من تجمع في المكان من أجل عمليات الإنقاذ وإسعاف الجرحى، ودبت حالة من الرعب في صفوفهم مع استنفار أمني في المكان».

وتابع البيان، «ولم يستفيقوا من هول الضربة حتى جاء التفجير الثاني مزلزلاً أوكارهم ليشكل الضربة القاضية على من نجا من التفجير الأول، إذ إن السيارتين كانتا مركونتين بطريقة توقع أكبر نكاية ممكنة في صفوفهم».

كيلومتر يفصل الجيش عن سجن حلب

وضع الجيش مسألة تحرير المدينة الصناعية في حلب على رأس أولوياته، بالتزامن مع اقتراب قواته من سجن حلب المحاصر. في وقت تمدّدت فيه المعارك في مختلف مناطق الغوطة الشرقية

باسل ديوب، ليث الخطيب، مرح ماشي

بحلول مساء أمس، سيطرت وحدات من الجيش السوري على «دوّار البريج»، المتاخم للمدينة الصناعية في الشيخ نجار، التي أحكم الجيش إغلاق بوابتها الرئيسية. يأتي ذلك وسط مؤشرات على شنّ الجيش عملية برية ليلية، تمهّد للسيطرة على المدينة الصناعية. فيما شنّ مسلحو «جبهة النصرة» هجوماً مضاداً في محاولة لاستعادة السيطرة على الدوار الاستراتيجي. وتتواصل المعارك وسط تأكيد مصادر الطرفين أنّ الصباح سيحمل حسماً لمصلحته. وعلى صعيد متصل، استهدف سلاح الجو تجمعات المسلحين في محيط سجن حلب المركزي، تمهيداً لعملية تهدف إلى فك الحصار عنه بالكامل، بعد أن باتت المسافة التي تفصل وحدات الجيش والقوات الحليفة عن أسوار السجن أقل من كيلومتر واحد.

وتزامناً مع عودة المعارك إلى جبهة المدينة الصناعية، تراجعت حدة المعارك على جبهة مبنى المخابرات الجوية في الزهراء. وكان يوم أمس قد شهد تكثيفاً لاستخدام الجيش لطائراته الحربية في محافظة حلب، مستهدفاً «سيارة وآليات مدرعة مزودة برشاشات متوسطة وثقيلة في المدينة وريفها». وقال مصدر عسكري لـ«الأخبار» إن «حصيلة السيارات والآليات التي دُمِّرت خلال أربع وعشرين ساعة تجاوزت الخمسين».

وشعر بعض سكان المدينة بهزة أرضية خفيفة تبيّن أنها ناتجة من تفجير نفق يربط بين شارع جمال عبد الناصر في الكلاسة بمنطقة باب أنطاكية قرب فرع المرور. وذكر مصدر عسكري لـ«الأخبار» أن وحدة من الجيش فجرت نفقاً بمن فيه من المسلحين بالقرب من باب أنطاكية.

في موازاة ذلك، اتسعت دائرة المواجهات في الغوطة الشرقية في ريف دمشق، لتتمدّد على كل المحاور المحاذية لأطراف العاصمة. ويسعى الجيش إلى تثبيت سيطرته على المحاور التي أحرز تقدماً فيها في حي جوبر. قوات المسلّحين توزّعت على جبهتي جوبر والمليحة، بعدما كانت كلّها ترابط في المليحة. وقال مصدر عسكري رسمي لـ«الأخبار» إن «توسيع دائرة المواجهة البرية مع المسلّحين من شأنه أن يضاعف عملية استنزاف قواهم المادية والبشرية، فضلاً عن تشتيتهم على مساحات شاسعة، الأمر الذي يمهّد لاختراق الغوطة الشرقية من أكثر من محور».

وفي سياق مختلف، علمت «الأخبار» من مصادر مطلعة أن اشتباكاً دار قبل بضعة أيام بين مسلّحين من بلدة مسرابا، في عمق الغوطة الشرقية، من جهة، ومسلّحي «جيش الإسلام» من جهة أخرى، في منطقة قريبة من دوما. وأدى الاشتباك إلى مقتل اثنين من مسلّحي البلدة. وقالت المصادر إن سبب الاشتباك كان «خروج وفد من أهالي مسرابا، برفقة عشرات المسلّحين فيها، إلى دوما لمطالبة زعماء «جيش الإسلام» بالموافقة على عقد تسوية مع الجيش في بلدتهم وعدم إفشالها إذا تمّت». إلا أن مسلّحي «جيش الإسلام» أطلقوا النار على الوفد، ليتطور الأمر إلى مواجهة.

تسوية الزبداني

على صعيد آخر، تتواصل الجهود لإنجاح التسوية في بلدة الزبداني (شمالي غربي دمشق). مصادر من البلدة قالت لـ«الأخبار» إن الاتفاق على بنود التسوية تمّ، وبدأ بتنفيذ العديد منها، فقد بلغ عدد المسلّحين الذين تقدموا لتسوية أوضاعهم في البلدة أكثر من 400، فيما سلّم «الجيش الحر» أسلحة ثقيلة للجيش السوري. ويوم أمس جرت اتصالات للبحث في إعلان نجاح التسوية، بين عدّة أطراف، هي لجنة المصالحة داخل الزبداني، ولجنة المصالحة خارجها، إضافة إلى وزارة المصالحة الوطنية والجيش. ومن المتوقع أن يُعلَن انتهاء تنفيذ الخطوات الأولية للتسوية خلال اليومين المقبلين. ويقول قيادي في «الجيش الحر» لـ«الأخبار» إن «كل المسلّحين وافقوا على التسوية، باستثناء مجموعة صغيرة غير مؤثرة تتبع لجبهة النصرة. طلبنا منها الخروج من الزبداني، وستخرج خلال أيام». إلا أن مصادر رسمية قالت إن الجيش لن يرضى بتسوية لا يسلم بموجبها مقاتلو المعارضة أسلحتهم.

بدء تنفيذ العديد من بنود التسوية في الزبداني في ريف دمشق

صواريخ على اللاذقية

في غضون ذلك، تستمر المعارك في ريف اللاذقية، وبدأت قوات الجيش عملية عسكرية في قرية النبعين جنوب بلدة كسب الحدودية، بالتزامن مع استهداف مدفعية الجيش مواقع تمركز المسلحين في منطقة عين الدلبة ضمن الريف الشمالي كذلك تتواصل الاشتباكات ضمن أراضي قرية السمرا الحدودية. مستودعات الذخيرة في قرية ربيعة الخارجة عن سيطرة الدولة، كانت هدف سلاح الجو، إضافة إلى استهداف تجمعات المسلحين في كسب. وتحدّثت وكالة «سانا» عن مقتل 39 مسلحاً معظمهم من جنسيات غير سورية في عين الدلبة. وبحسب الوكالة من بين القتلى اللبناني عبد الله الكاتبي ومحمود عارف وماهر رضوان وصبري المجبور. وفي إطار ما سمته صفحات المعارضة إصابات دقيقة حققها مسلحو «الجيش الحر» في مقر «القوى البحرية» و«الدفاع الوطني»، سقط صاروخا «غراد» على منطقة بساتين الريحان الشعبية، الواقعة شرق مدينة اللاذقية، من دون تحقيق إصابات.

باريس تشكو تردد واشنطن ولندن: عدم التدخل في سوريا كان خطأ

بالتزامن مع عودة «نغمة» اتهام دمشق باستخدام السلاح الكيميائي، والمطالبة بالتحقيق بذلك ومحاسبة المتهمين، جدّدت فرنسا تأكيدها «خطأ» عدم التدخل العسكري في سوريا بعد حادثة «كيميائي الغوطة» في آب الماضي.

باريس التي تتصدّر اليوم لائحة متهمي الحكومة السورية باستخدام هذا السلاح، رأت أنّ عدم التدخل سابقاً أضعف موقف الغرب بمواجهة روسيا.

وقال وزير الخارجية، لوران فابيوس، أمام النواب الفرنسيين: «أعتقد أن خطأ ارتكب في حينها لم تكن فرنسا مسؤولة عنه». وأضاف: «أعتقد أنه لو أنّ بريطانيا والولايات المتحدة تدخلتا في تلك الفترة إلى جانب فرنسا استناداً إلى ما يعرف بالخطوط الحمر (استخدام الأسلحة الكيميائية في النزاع) لما كان تصرف حكومة (الرئيس السوري) بشار الأسد اختلف فحسب، بل كانت اختلفت أيضاً صدقية التدخلات الغربية بالنسبة إلى روسيا».

وكان فابيوس يردّ على نائب في المعارضة رأى أن تدخلاً للقوات المسلحة الفرنسية في سوريا كان سيعزز مواقف «الجهاديين». وانتقد فابيوس مجدداً الانتخابات الرئاسية السورية، مشيراً إلى أنّها «ستكون مهزلة انتخاب بشار الأسد. أود أن أقول إن رجلاً مسؤولاً عن مقتل 150 ألف شخص لا يمكن أن يكون مستقبل شعبه». في السياق، حثّ وزير الخارجية البريطاني، وليام هيغ، منظمة حظر الأسلحة الكيميائية على إجراء تحقيقها حول ادعاءات بتنفيذ هجمات بالكلور في سوريا في أسرع وقت ممكن. وأضاف أنّ «الوقت هو الأساس في تقديم الحقائق كاملة. يجب أن تمنح البعثة القدرة على الوصول إلى كافة المواقع، وأن يسمح لها بإجراء تحقيقها من دون أي تدخلات أو تأخير». وأشارت بريطانيا إلى أنها مستعدة لتقديم أي مساعدة للمنظمة في تحقيقها في الادعاءات «المقززة».

في السياق، عبّرت وزارة الخارجية الروسية عن قلقها من الأنباء حول استخدام الكلور في كفرزيتا السورية من قبل جماعة «جبهة النصرة». ورأى بيان الوزارة أنه «لا يمكن التغاضي عن إمكانية أن الجماعات المعارضة المسلحة قد تحصل في المستقبل على الأسلحة الكيميائية وتستخدمها ضد القوات الحكومية. ولسوء الحظ لم يصغ أحد لتحذيراتنا».

من ناحيتها، نشرت صحيفة «ديلي تلغراف» البريطانية تحقيقاً بعنوان «بالدليل الأسد ما زال يستخدم الأسلحة الكيميائية ضد المدنيين». مراسلة الصحيفة روث شيرلوك لفتت إلى أنّ «الصحيفة تمكنت من الحصول على عدد من العينات من التربة في ثلاثة مواقع شن الجيش السوري غارات عليها خلال الأيام الأخيرة». وأشارت إلى أنّ «تحليل العينات الذي أجري خصيصاً للجريدة أوضح أنّ هناك تلوثاً بالكلور السام، وهو ما تعتبره الجريدة دليلاً دامغاً على أن (الرئيس السوري بشار) الأسد يستخدم الأسلحة الكيميائية حتى الآن ضد المدنيين العزل. وتضيف الصحيفة أنّ «التحليل أوضح أنّ العينات تحتوي على كميات واضحة، ولا لبس فيها، من الكلورين السام والأمونيا». وتنقل عن هايميش دبريتون غوردون، «خبير الأسلحة الكيميائية البريطاني الذي كان طرفاً في تحليل العينات»، قوله: «لقد أثبتنا بالدليل القاطع أن النظام السوري استخدم غازي الكلور والامونيا».

«ديلي تلغراف»: تحليل العينات أوضح أن هناك تلوثا بالكلور السام

17 مرشحاً رئاسياً

إلى ذلك، ارتفع عدد المتقدمين بطلبات ترشيحهم إلى الانتخابات الرئاسية السورية إلى 17 شخصاً، مع إعلان رئيس مجلس الشعب محمد جهاد اللحام، أمس، تلقي ستة طلبات جديدة. وأفاد اللحام بأنّ مجلس الشعب تلقى إشعارات من المحكمة الدستورية العليا بتقديم محمود خليل حلبوني، ومحمد حسن الكنعان، وخالد عبده الكريدي، وبشير محمد البلج، وأحمد حسون العبود، وأيمن شمدين العيسى ترشحهم للرئاسة.

في موازاة ذلك، رأى منسق «هيئة التنسيق الوطنية» المعارضة، حسن عبد العظيم، أنّ إجراء الانتخابات الرئاسية لن يحل الصراع. وأضاف، في مؤتمر صحافي في دمشق، أنّ «الانتخابات لن تجرى في ظروف طبيعية. الانتخابات تكون في بلد هادئ، فيه استقرار وفيه صناديق انتخابات... وبرامج انتخابية وتنافس وحملات ودعايات. هذا مستحيل في سوريا. الوضع السوري الحالي مستحيل». ولفت إلى أنّه «نريد تشكيل حكومة انتقالية».

(الأخبار، أ ف ب، رويترز)

على الغلاف

«جهاديو الشيشان»

من أرض الكنانة إلى بلاد الشام

يلعب «الجهاديون» الشيشانيون دوراً محوريّاً في الحرب السورية. ورغم أن توافدهم بدأ فردياً عام 2012، غير أن هذا التوافد لم يكن اعتباطيّاً، بل مبرمجاً بعناية منذ لحظته الأولى، وبتوجيه استخباراتي غير مباشر، و«شرعي» مباشر

صهيب عنجريني

يمكن اعتبار «الاستثمار الجهادي الشيشاني» في الأزمة السورية، أحد العناوين التوافقية لكثير من أجهزة الاستخبارات، وعلى رأسها المثلث القطري ـ السعودي ـ التركي. ورغم أن العلاقة القطرية بـ «الجهاد الشيشاني» هي الأحدث في هذا المضمار، غير أنها الأكثر فاعليّة. فيما لعب السعوديون دوراً «شرعياً»، والأتراك دوراً لوجستيّاً.

عمر الشيشاني... حكاية «رأس الحربة»

في أيلول 2010 اعتقلت السلطات الجورجيّة طورخان باتيرشفيلي بتهمة شراء الأسلحة وتخزينها. لم يكن الرجل يعلم أن الهدف الأول من الاعتقال كان التمهيد لاستثماره «جهاديّاً»، ليتحوّل لاحقاً إلى واحد من أشهر «قادة المشروع الجهادي الجديد»، وليشتهر باسم عمر الشيشاني. وُلد عمر عام 1986، في وادي بانكيسي (شمال شرقي جورجيا)، المنطقة التي يتحدر معظم سكانها من أصول شيشانية. سارت حياته بشكل طبيعي، حتى التحاقه بالخدمة العسكرية الإجبارية عام 2006إذ عُرف عن الشاب الفقير ميلُه نحو الانطوائيّة، وولعه بتعلم الفنون القتالية. الأمر الذي قاده إلى التعاقد مع الجيش الجورجي بعد انتهاء الخدمة الإجبارية عام 2008. وبعد أقلّ من عام، سُرّح لإصابته بمرض السل. وفي أيلول 2010، ألقي القبض عليه. لا جديدَ في المعلومات السابقة، مُعظمها صار معروفاً وتمّ تداوله، لكنّ مصدراً «جهاديّاً» وثيق الصلة بالشيشاني يوافق على ملء الفراغات الموجودة في الرواية. يوضح المصدر لـ«الأخبار» أنّ «العامين الفاصلين بين تسريح الشيخ عمر وسجنه لعبا دوراً في تشكّل وعيه الجهادي». ووفقاً للمصدر، تعرّف باتيرشفيلي في تلك الفترة «على عدد من الأصدقاء التوّاقين إلى الجهاد». أما فترة السجن القصيرة، فلعبت دوراً حاسماً في حياته، حين «تعرّف إلى الأخ محمّد، وهو سعودي خبرَ الجهاد، وعرف رموزه. حكى له الكثير عن دور السعوديين في دعم الجهاد، وعن البطل خطّاب (ثامر بن صالح السويلم، سعودي الجنسية، وأحد أبرز الرموز الجهادية في الشيشان). وازداد توق الشيخ إلى الجهاد، حتى إنه راح يرى نفسه في المنام مجاهداً ضدّ الكفار الروس»، وفقاً للمصدر، الذي يضيف: «كان الأخ محمد يبشره بخلاص قريب، وبأن تلك الرؤى ليست سوى إشارات إلهيّة».

المفارقة أن الخلاص جاء سريعاً، وفي شكل إطلاق سراح بسبب مرض السل. «غادر الشيخ السجن مزوّداً بدعاء الأخ محمد، وبأسماء مشايخ ذوي باع في دعم الجهاد، وطرقٍ للتواصل معهم»، يقول المصدر.

شيشان وإخوان على «أرض الكنانة»

لم يضيّع الشيشاني وقتاً. سارع إلى التواصل مع اثنين من أولئك «المشايخ» عبر الانترنت. وقد «أبلغاه عن وجود مساع حثيثة لإحياء العصر الذهبي للجهاد. وسرعان ما اتفق مع أحدهما على اللقاء بعيداً عن بلاد الكفار. وتحديداً في أرض الكنانة»! سافر طورخان إلى مصر (لا يجزم المصدر بتاريخ دقيق لوصوله، ولكن يُرجح أنه شباط 2011). وهناك «تعرّف إلى عدد من الإخوة الداعمين، من بينهم شيخ سعودي، ورجل أعمال قطري، وشخصية إخوانيّة بارزة، وشاب تركي يسمّى منصور التركي».

لم تكن فكرة «الجهاد» في سوريا مطروحةً بعد. كان طورخان يظن أنه سيغادر مصر إلى القوقاز، مع دعم جديد ومستدام لـ«الجهاد ضد الروس هناك». ومن المرجّح أن خطة «استثمار الجهاديين» كانت تُعد بوصفها الخطة «ب» في مصر، التي كانت تعيش بدايات الغليان. وكان الإخوان وداعموهم (القطريون والأتراك في الدرجة الأولى) قد وضعوا نصب أعينهم الوصول إلى السلطة بأي طريقة. ويبدو أن تطور الحدث المصري لاحقاً بطريقة تكفل تحقيق هدفهم «ديمقراطيّاً»، إضافة إلى استعار الأزمة السورية، دفعا إلى توجيه البوصلة «الجهاديّة» نحو «أرض الشام». كان منصور التركي قد تحول إلى مرافق دائم لطورخان خلال فترة

أبرز «القادة» الشيشانيين

إضافة إلى عمر (الصورة)، وصلاح الدين، ظهر عدد من «القادة» الشيشانيين، أبرزهم:

ـ سيف الله الشيشاني، الذي كان يعيش في تركيا بعد أن ترك «وادي بانكيسي» بسبب خلافات عائلية. انضوى أول الأمر تحت سلطة عمر الشيشاني، ثم نشب خلاف بينهما، على خلفية اتهام الأول الثاني بـ «الاختلاس، وإثارة الاستياء ضد القوقازيين بين السكان المحليين». انفصل سيف الله ومجموعة تابعة له اسمها «جند الخلافة» في أيلول 2013، معلناً انضمامه إلى «جبهة النصرة». ثم قُتل في شباط الماضي خلال تزعمه محاولةً فاشلة لاقتحام سجن حلب المركزي.

ـ أمير مسلم الشيشاني، وينحدر أيضاً من بانكيسي. خدم في الجيش السوفياتي في منغوليا، ثم شارك في حربَي الشيشان، ضد الروس. واكتسب خبرة قتالية خلالهما. وكان من قادتهما البارزين، حيث تولى قيادة قطاع سونغا. اعتقلته السلطات الروسية عام 2008. أُطلق سراحه عام 2009. وفي 2012 دخل إلى سوريا، مفضلاً القتال على جبهة الساحل، حيث تزعّم «كتائب جند الشام». وهي مجموعة تضم مقاتلين ليبيين وتونسيين وشيشانيين وسوريين. ثم انتقل مطلع العام الجاري إلى حلب، ليصبح أحد أبرز قادة «غرفة عمليات أهل الشام».

ـ أبو موسى الشيشاني، قائد عملية كسب. كان أحد «مجاهدي» قطاع سونغا بقيادة مسلم، ثم انتقل للقتال تحت إمرة الملا عمر في أفغانستان. ويشغل الآن منصب «الأمير العسكري لحركة أنصار الشام» التابعة لـ«الجبهة الإسلامية».

ـ عبد الكريم القرمي، كان نائب صلاح الدين الشيشاني. وشكّل أخيراً سريةً خاصةً به، اسمها «سرية القرم» وتقاتل في حلب، تحت لواء «جيش المهاجرين والأنصار» بزعامة صلاح الدين.

اللبواني ـ تل أبيب مجدداً:

يحيى دبوق

«إسرائيل هي أملنا الأخير»، هكذا أكد المعارض السوري، كمال اللبواني، في حديث جديد إلى الإعلام العبري، أمس. هذه المرة لم يعرض اللبواني التنازل عن الجولان للصهاينة، كما فعل في المرة الماضية، بل طالب تل أبيب بالتدخل العسكري المباشر، مؤكداً أن «ثلاث سنوات من الثورة هدمت الكثير من المبادئ الثقافية للسوريين، وباتوا ينظرون الى إسرائيل بصورة مغايرة».

موقع «تايمز أوف إسرائيل» الذي أجرى المقابلة مع اللبواني، الموجود حالياً في العاصمة الأردنية عمان، أشاد بـ«جرأة» الرجل وبمواقفه. وبحسب الصحافي الإسرائيلي الذي أجرى المقابلة، الحنان ميلر، «من النادر جداً لمنشق سوري أن يتحدث علناً مع وسيلة إعلامية إسرائيلية، لكن اللبواني الذي يسعى للجوء السياسي لدى السويد، يعتقد أن الانتفاضة السورية حطّمت كثيراً من المحرمات العربية، ومن ضمنها تحريم التعامل مع إسرائيل».

لا يعارض اللبواني التحدث مع الإسرائيليين، بل يكشف أسراراً لا يقر بها الكثيرون من المعارضين السوريين، إذ قال: «أنا لست الوحيد الذي يتحدث معكم، وهناك الكثيرون من أمثالي... إسرائيل هي الأمل الأفضل بالنسبة للشعب السوري، ولدى الدولة اليهودية القدرة العسكرية على تقديم المساعدة للمعارضة السورية، كما أن لديها الحافزية الاستراتيجية للقيام بذلك».

وطالب اللبواني إسرائيل بـ«توسيع المساعدة العسكرية للمعارضة السورية، التي تحارب (الرئيس بشار) الأسد». وأضاف: «إذ قدمتم المساعدة، عبر تزويدنا بكمية محدودة من الأسلحة المضادة للطائرات، فلذلك أثر هائل، هناك ملايين الطرق كي تجد هذه الأسلحة طريقها الى جهات معروفة في المعارضة، كما أن بإمكانكم فرض منطقة حظر جوي في جنوب سوريا، وهذه المبادرة ستكون حافزاً لدى الشعب السوري للتطبيع مع إسرائيل». ورأى أنّه «إذا كنتم تريدون أن تصادقوا السوريين، فأرسلوا رسالة صداقة،

يرجع التعاون التركي مع «الجهاد» الشيشاني إلى عهد السلطان عبد الحميد الأول

إقامته في مصر. ولعب دوراً في «عولمة الفكر الجهادي» لديه. إذ ينقل المصدر عن الشيشاني أن «النقاشات الدائمة مع الشيخ منصور جعلتني أؤمن أن الجهاد ضد الكفر واحد في كلّ مكان. وسبيل لعودة الخلافة الراشدة، وتمكينها من حكم العالم». ويبدو أن سهولة التأثير على طورخان كانت أحد أهم أسباب اختياره لقيادة «الجهاد الشيشاني في سوريا»، بدلاً من الاستعانة بأحد أصحاب التاريخ «الجهادي». فهؤلاء، بطبيعة الحال، يكون ولاؤهم الأكبر للتنظيمات التي سبق و«جاهدوا» تحت لوائها («القاعدة» على وجه التحديد).

«الهجرة» إلى سوريا

في أواخر 2011، وجد الشيشاني نفسه وقد انتقل إلى تركيا، تمهيداً لدخول سوريا، و«الجهاد ضدّ الروس وحليفهم البعثي، الذي لا يختلف في كفره عن الشيوعيين». إضافة إلى أن «دولة الإسلام لم تقم لها قائمة إلا بعد هجرة المسلمين من مكة إلى المدينة. ثم عادوا بالفتح إلى بلادهم». وهذا هو «الهدف الأسمى» لدى معظم «الجهاديين الشيشان» في سوريا، وسبب تبنيهم اسم «المهاجرين». في آذار 2013 أُعلن عن تشكيل «جيش المهاجرين والأنصار» بزعامة عمر (القوقازي أوّل الأمر، ثم استبدل اللقب بالشيشاني).

ويؤكد المصدر «الجهادي» لـ«الأخبار» أن «الشيخ عمر لم يكن يرغب في تشكيل مجموعة مستقلة. كان يبحث عن جماعة واضحة الراية، صحيحة المنهج». وفي سبيل ذلك عقد جلسات عدة مع عدد من «قادة الجهاد الشامي». وينقل عنه قوله «جلسنا مع أمرائهم فوجئنا بعمالتهم. ووجدنا فيهم كبراً كبيراً، وعجباً بأنفسهم». كما أن الشيشاني كان يبحث عن «عهدٍ من مجاهدي الشام بمؤازرة مجاهدي القوقاز مستقبلاً»، الأمر الذي لم يُقدمه له سوى تنظيم «الدولة الإسلامية في العراق والشام».

في رحاب «داعش»

كان عمر قد تعرّف في ريف حلب بـ«أبو الأثير العبسي»، الذي تحوّل إلى عرّابه الجديد (ولهذا الرجل دور محوري في عمل الجهاديين في سوريا). ومن خلاله، رُتب لقاء بين الشيشاني وأبي بكر البغدادي (زعيم «داعش»). وعنه يقول الشيشاني: «وجدنا عنده تواضعاً لم نجده عند سواه. وتعهّد بدعم الجهاد في القوقاز. لقد فرح بنا فرحاً كبيراً، وأكّد أنهم يبحثون منذ زمن طريقة للمساعدة هناك». بايع «الجيش» الوليد «داعش» على «الجهاد ضد النظام فقط»، مُفضلاً عدم «المبايعة على الخلافة» لأسباب عدة، من بينها «عدم إثارة حفيظة الأمير دوكو عمروف (لم يكن قد قُتل بعد) ومؤيديه من الإخوة المجاهدين»، وفقاً للمصدر عينه. رغم ذلك، سارع صلاح الدين الشيشاني إلى الانفصال برفقة 800 من «مجاهدي القوقاز في سوريا» عن مجموعة عمر، في تشرين الثاني 2013. واللافت ان هذا الانفصال كان شبه توافقي بين الرجلين. وقد قال صلاح الدين في بيان الانفصال: «قيادة الدولة الإسلامية في العراق والشام عرضت على جماعتنا جيش المهاجرين والانصار أن نبايعها بيعة عامة، وقد بايع جزء من مجاهدينا أبو بكر البغدادي، ورفض باقي المجاهدين إعطاء البيعة العامة. ...والحمد لله أن لكل مجاهد حق الاختيار. لم نصبح أعداء بسبب ذلك. نحن إخوة، وسنتحد معها عندما تحتاجنا ونقاتل معاً ضد العدو، ولن نرفض اعطاء البيعة العامة عندما يكون هناك أمير واحد يحكم الشام كلها، وعندها سنعطيه البيعة العامة بإذن الله».

> تعرف الشيشاني في مصر على شيخ سعودي ورجل أعمال قطري

الدور التركي

منذ تحوّل البوصلة «الجهادية» نحو سوريا، كان الاعتماد في الدرجة الأولى على الدور التركي. ويرجع التعاون التركي مع «الجهاد» الشيشاني إلى الحقبة العثمانيّة. وتحديداً إلى عهد السلطان عبد الحميد الأول، الذي استعان بـ«الشيخ منصور الشيشاني» في الحرب مع الإمبراطورة الروسية كاترين عام 1787. ولبى منصور النداء «حفاظاً على الخلافة». ومن المنطلق نفسه، تم تأجيج مشاعر «الجهاديين» الشيشان في الأزمة السورية. انطلاقاً من أن «الجهاد ضد الروس في أرض الشام المباركة، تمهيدٌ لعودة الخلافة. ومقدمة لنقل الجهاد إلى عقر دار الروس». وقد استثمرت أنقرة علاقات استخباراتها بعدد من «رموز الجهاد الشيشاني»، الذين انتقلوا إلى سوريا أخيراً. وتُعتبر تركيا معبراً إجبارياً لكل «الجهاديين الشيشان» إلى سوريا. وقد وصل التدفق إلى ذروته في الشهرين الأخيرين مع معركتي «الجوّية» في حلب، وكسب في الساحل السوري.

الإعداد والتأهيل... و«العهدة الشيشانية»

لا يقتصر العنصر الشيشاني على أولئك الآتين من القوقاز، أو الموجودين مسبقاً في تركيا، بل ينضم إليهم عدد كبير من الطلاب القوقازيين الذين كانوا موجودين قبل «الربيع العربي» في دول عربيّة، بغية دراسة اللغة العربية والشريعة الإسلاميّة. إضافة إلى آخرين يفدون من دول الاتحاد الأوروبي، حيث يُقيمون كلاجئين. ويخضع المقاتلون الشيشانيون الجدد لدورات «تأهيل شرعي وتدريب عسكري». يسلمون وثائقهم إلى «الأمير الشرعي» للمجموعة التي ينضوون تحت لوائها، ثم يتلقون تدريباً عسكرياً لمدة 45 يوماً. أما أبرز «المنطلقات الشرعية» التي يتمُّ تكريسها لديهم، فهي: «كل أرض لا تحكم بالإسلام هي دار كفر». «العلمانية بمختلف راياتها وعقائدها كفرٌ بواح وكل من يؤمن بها ليس بمسلم». «انطلق الجهاد على أرض الشام، ويستمر فيها إلى يوم القيامة. فهذه أرض الشام، وعيسى عليه السلام سينزل هنا. وهنا سيخرج الدجال». وثمة توافق بين كل «الأمراء» الشيشانيين، على تلقين «مجاهديهم» قاعدة أساسية: «المجاهد الشيشاني لا يقاتل مجاهداً شيشانيّاً مهما كان السبب، ورغم تفرقهم بين مجموعات عدّة، إلا أنهم سيلتحمون مجدداً تحت راية واحدة».

إسرائيل أمل الشعب السوري!

وأقول لكم بأنّ شعبي جاهز». وحذر اللبواني تل أبيب من تعاظم قوة حزب الله في سوريا، قائلاً «القوى المعتدلة تتآكل في سوريا، وها هي القوى المتطرفة تتعاظم، إذ إن حزب الله بات أقوى اليوم مما مضى، ويملك أسلحة استراتيجية، بل إن نصف الأسلحة الكيميائية التي كان يملكها نظام الأسد، هي الآن في حوزته. أما المناطق التي يحتلها حزب الله في سوريا، فهي مناطق يسكنها الشيعة العراقيون أو يجري العمل على تشييع سكانها، وهذا خطر كبير جداً، ليس بالنسبة لي وحسب، بل بالنسبة لإسرائيل أيضاً».

ويشير الصحافي الإسرائيلي إلى أنّ هذه الرسائل ينقلها اللبواني إلى صناع القرار في تل أبيب، والذين يصفهم بأنهم «متفهمون»، إلا أن المعارض السوري يؤكد في الوقت نفسه أنه «مهتم أيضاً بالتواصل المباشر مع الشعب الإسرائيلي، في محاولة منه لخلق قاعدة واسعة لدعم أفكاره».

في مقابل التودد لإسرائيل، يعرب اللبواني عن خيبة أمل وغضب كبيرين من الغرب ومن العالم العربي «الذين منعوا عن المعارضة، التي تقاتل الأسد، التزود بالسلاح، وكلا الجانبين، العرب والغرب، عيّنا منفيين سوريين فاسدين لتمثيل المعارضة في المنفى، الأمر الذي دفع الشعب السوري إلى الامتناع عن إعطاء الشرعية لهذا التمثيل».

عيد العمال

الاتحاد العمالي يبحث عن «شرعية» ضائعة

نفّذ الاتحاد العمالي العام اعتصاماً أمس في ساحة رياض الصلح. الحشد المتواضع جداً عبّر عن حجم الضرر الذي أصاب الحركة النقابية العمالية في القطاع الخاص. ولم يخف المسؤولون عن هذا التحرّك أن الهدف هو التقاط اللحظة لاستعادة شرعية «ضائعة»

فراس أبو مصلح

بدعوة من الاتحاد العمالي العام، توقف العمل أمس في العديد من المؤسسات والمصالح العامة، وأبرزها مؤسسة كهرباء لبنان ومصالح المياه والريجي والصندوق الوطني للضمان الاجتماعي، وتوقف العمل لساعات في مطار ومرفأ بيروت. كذلك نفذ الاتحاد اعتصاماً «تحذيرياً» متواضعاً ضم العشرات في ساحة رياض الصلح، على مقربة من مجلس النواب، وبالتزامن تقريباً مع جلسة انتخاب رئيس للجمهورية. طالب المعتصمون بالإسراع في إقرار سلسلة الرتب والرواتب وتمويلها بالضرائب على الريع والمداخيل العالية، لا من جيوب ذوي الدخل المحدود، ضمن سلة من المطالب تشمل التصحيح الدوري للأجور وفق لجنة المؤشر وتثبيت المياومين في جميع المؤسسات والمصالح العامة وإقرار الضمان الصحي بعد التقاعد وخطة إسكان تُلغي قانون الإيجارات الجديد. وفيما تثير استفاقة الاتحاد العمالي العام على التحرك المطلبي بعد طول غياب علامات استفهام عديدة، وخصوصاً لجهة التوقيت، رأى رئيس الاتحاد غسان غصن في حديث لـ«الأخبار» أنه لم يكن ثمة جدوى من التحرك قبل عودة مجلس النواب لعقد الجلسات التشريعية، مبدياً رفضه «تأجيل المطالب بسبب انتخاب الرئيس»، وملوّحاً بـ«تسكير البلد» إن لم تُقر السلسلة.

«لا تلبية للمطالب» النقابية في المستقبل المنظور (مروان طحطح)

«في هذا الاعتصام يلتقي عمال لبنان، كل عمال لبنان»، قال غصن مخاطباً الحشد الصغير، معدداً مطالب الاتحاد، وأبرزها تمويل السلسلة «من الأرباح المتراكمة والريوع»، رافضاً «جميع أشكال الرسوم والضرائب غير المباشرة، وخصوصا الـTVA»، داعياً إلى اعتماد «الضريبة التصاعدية على الأرباح والدخل الموحد واستعادة الأملاك البحرية والنهرية والبرية وجباية الضريبة من كبار المكلفين ووقف الهدر والفساد والسمسرة» وسيلة لتمويل السلسلة. وطالب غصن أيضاً بتثبيت المياومين في القطاع العام كله، وتوسيع تغطية الضمان الصحي لتشمل العمال المضمونين وعائلاتهم بعد التقاعد، وشدد على رفض قانون الإيجارات، مطالباً بـ«سياسة إسكانية تحقق استقرار المستأجر وإنصاف المالك القديم».

رفض غصن في حديثه لـ«الأخبار» اعتبار الحشد ضعيفاً، مشيراً إلى أن عدد المعتصمين «كافٍ لإضراب تحذيري أغلق كل المصالح المستقلة والمؤسسات العامة، وأغلق المطار ثلاث ساعات، وأغلق المرفأ رغم محاولة الاعتداء على المضربين، وأغلق كل دوائر الكهرباء والضمان ومصالح المياه». «لم يكن حشد هيئة التنسيق أكبر»، يصرّ غصن، نافياً تعمد تنظيم التحرك بالتزامن مع جلسة انتخاب رئيس الجمهورية، عازياً التوقيت إلى «تلمس اتفاقات جانبية بين بعض الكتل النقابية والنيابية»، والتوجس «ممّا يحاك في بعض الكواليس» من قبل الرئيس فؤاد السنيورة لجهة رفع الضريبة على القيمة المضافة والرسوم على المياه والكهرباء. كذلك نفى غصن محاولة «احتكار العمل النقابي»، لكنه نبّه إلى ما وصفه بالاندفاع غير المحسوب، فـ«معركة تصحيح الأجور تصل اليوم إلى حدود معينة، تحتمل المخاطر بعدها، و«ما لا يُدرك كله، لا يُترك جله»».

تسأل «الأخبار» غصن عمّا إذا كان الاتحاد سيستمر بالتحرك لتحقيق أهدافه المعلنة بعد إنجاز تسوية سياسية تؤدي إلى انتخاب رئيس جديد وتشكيل حكومة جديدة، في ضوء التجارب السابقة، فيتحدث غصن عن برنامج تحركات يباشره الاتحاد الشهر المقبل بـ«مؤتمر عام لكل المياومين في كل المصالح والمؤسسات، بدءاً بالإدارات العامة والوزارات، يليه تحرك عنوانه تثبيت كل المياومين في لبنان»، يليه تحرك لإقرار مشروع التقاعد والحماية الاجتماعية والتغطية الصحية للمتقاعدين: «مرة نصرخ ومرة نعمل على خطوات حقيقية لتحقيق المطالب» وفق قاعدة «خذ وطالب»، يقول غصن.

«لا تلبية للمطالب» النقابية في المستقبل المنظور، يقول علي ياسين، رئيس اتحاد الوفاء لنقابات العمال والمستخدمين، في الوقت نفسه ينبه إلى جدية احتمال «اتخاذ قرار بتسكير البلد»، إن لم تُقر السلسلة بصيغة ما، ربطاً ببيان «اتحاد الوفاء» بتاريخ 28 من الشهر الجاري، الذي شدد على وجوب «استعادة دور» الاتحاد العمالي العام، «كمرجعية وحيدة في الساحة النقابية لجهة الشمولية والاستمرارية، والحامي الأصلي للحقوق الوطنية والعمالية»، و«القول بكل حزم لهيئة التنسيق النقابية وللجنة 15 نيسان النيابية إن السلسلة يجب أن تُقر قبل السابع أو العاشر من أيار، وإلا فالساحة المطلبية مفتوحة على كل أنواع التحرك الذي يكفله الدستور والقانون». فهل المقصود الضغط على الأطراف كافة للقبول بتسوية ما في هذا الإطار الزمني الضيق، تبعاً لرؤية ترى في الحراك النقابي «المتفلت» من «شرعية» الاتحاد العمالي العام تهديداً غير مقبول لاستقرار النظام القائم؟

تقرير لجنة السلسلة: إلغاء درجات المعلمين

فاتن الحاج

استوت طبخة سلسلة الرواتب في اللجنة النيابية الحكومية أمس. اللجنة أنجزت تقريرها النهائي الذي سترفعه في الساعات المقبلة إلى رئاسة مجلس النواب حتى يصار إلى تحديد موعد لعقد جلسة تشريعية من أجل التصويت على مشروعي قانون السلسلة وتمويلها وإقرارهما.

ما تسرّب من «الطبخة» لا يُطمئن المستفيدين من السلسلة، ولا سيما المعلمين منهم، لجهة تصحيح أجورهم المجمدة منذ 18 عاماً. وتفيد التسريبات بأن الرأي داخل اللجنة استقر في النهاية على خفض كلفة السلسلة إلى 1650 مليار ليرة لبنانية (تحويل الرواتب) من دون زيادة غلاء المعيشة (851 مليار ليرة). وكانت معلومات لصحيفة «الحياة» قد ذكرت أنّ اللجنة استمعت الى حاكم مصرف لبنان رياض سلامة يوم الثلاثاء الماضي، وتوصلت الى أن «لبنان يتحمل كلفة إقرار السلسلة، شرط أن تبقى نفقاتها تحت سقف 2000 مليار ليرة، ومن ضمنها الكلفة المالية المترتبة على غلاء المعيشة للموظفين والعاملين في القطاع العام، وأن أي زيادة يمكن أن تتجاوز هذا السقف ستؤدي إلى تراجع القدرة الشرائية لليرة اللبنانية، إضافة إلى أنها ستزيد من نسبة التضخم الذي سينعكس سلباً على النمو الاقتصادي». وأفادت هذه المعلومات بأن حاكم مصرف لبنان رياض سلامة قال أمام أعضاء اللجنة النيابية إنّ «أي نقطة إضافية يتسبب بها التضخم ستؤدي إلى خفض النمو الاقتصادي نقطة جديدة».

وبعد هذا الخفض، ماذا حلّ بأرقام السلسلة؟ تشير التسريبات إلى أنّ اللجنة اقترحت تثبيت تقسيط السلسلة على ثلاث سنوات، ما يضع المفعول الرجعي أمام خطر الإلغاء، مطالبة بشطب الدرجات الست الاستثنائية للأساتذة في التعليم الثانوي والمهني والأساسي والمعلمين المتقاعدين، وكذلك بالنسبة إلى درجات الموظفين الإداريين التي وافقت اللجنة على إعطائهم إياها كمتممات تضاف إلى تعويض نهاية الخدمة. يذكر أنّه من دون الدرجات للمعلمين، فإن نسبة الزيادة لا تتجاوز 13% مقسطة على 3 سنوات.

اللجنة النيابية طلبت خفض الـ 277 مليار ليرة التي كانت اللجنة النيابية الفرعية المنبثقة عن اللجان النيابية المشتركة برئاسة إبراهيم كنعان قد أضافتها كمستحقات للجيش اللبناني إلى مبلغ 130 مليار ليرة الذي حددته الحكومة في مشروعها. كذلك استحدثت إجراءات «إصلاحية» على تدبير الاستنفار الرقم 3 الذي يعطى العسكريون بموجبه مبلغاً مالياً، مقابل تدابير أمنية تستدعي الانتشار على الأرض.

وفي البنود الإدارية، اقترحت اللجنة النيابية في تقريرها وضع إجراءات إصلاحية على المنح المدرسية لأفراد الهيئة التعليمية كحل وسط، من دون أن تدعو إلى إلغائها بالكامل. كذلك جرى تعديل دوام العمل في كل الإدارات العامة من الثامنة صباحاً لغاية الثالثة والنصف من بعد الظهر في الأيام الآتية: الاثنين إلى الخميس والجمعة من الثامنة صباحاً لغاية الحادية عشرة قبل الظهر. وتمت إضافة خمس سنوات على الحد الأدنى من سنوات الخدمة الفعلية التي يجب أن يقضيها الموظف أو العسكري إلى أي سلك انتمى ليتمكن من طلب إنهاء خدماته بانقضائها. وبذلك يستحق المعاش التقاعدي لموظف الإدارة العامة عن الخدمات الفعلية التي تبلغ 25 سنة عوضاً عن 20 سنة، ويحق لكل فرد من أفراد الهيئة التعليمية أن يطلب إنهاء خدمته إذا بلغت خدمته الفعلية في التعليم الرسمي مدة ثلاثين سنة على الأقل، فضلاً عن زيادة المحسومات التقاعدية من 6 إلى 8%.

> **من الإجراءات زيادة الدوام وتعديل منح التعليم وتدبير الاستنفار**

وطرحت اللجنة الإصلاح في وزارة التربية لضبط التضخم في أعداد المعلمين المتعاقدين وتقويم الجدوى من التعاقد على أساس تقدير حاجة ملاك التعليم الرسمي للمتعاقدين بدلاً من اعتماد العشوائية في التعاقد.

وفي ما يتعلق بالواردات المالية التي يمكن تأمينها لتغطية نفقات سلسلة الرواتب، فهي لا تزال، بحسب مصادر «الحياة»، في «حدود 1100 مليار ليرة من دون الرقم الإجمالي للعائدات المالية الناجمة عن زيادة رسوم الجمارك على بعض السلع، وأيضاً زيادة الضريبة على القيمة المضافة، مع أن تأمين هذا المبلغ لن يتحقق بالكامل هذا العام».

ما تسرّب من «الطبخة» لا يُطمئن المستفيدين من السلسلة (أرشيف ـ مروان طحطح)

في الاول من ايار الماضي، مرّت لحظة كثيفة في دلالاتها. ففي حفل «الاستقبال»، الذي يقيمه الاتحاد العمالي العام في مقرّه كل سنة، لتقديم واجب «المعايدة»، اختار وزير العمل في حينه، سليم جريصاتي، ان يعايد رئيس الاتحاد غسان غصن بما هو اكثر من هذا الواجب، قدم إليه، باسم رئيس الجمهورية ميشال سليمان، وسام العمل المذهّب تقديراً لجهوده من أجل عمال لبنان

العمال بلا اتحادهم

الضرب بقبضة الأحزاب

أي عامل في لبنان لا يعرف متى بدأت الولاية القانونية لقيادة الاتحاد الحالية ومتى تنتهي (مروان طحطح)

رضا شاهين

منح رئيس الاتحاد العمالي العام، غسان غصن، وسام العمل المذهب في عيد العمال الماضي، كان واحدا من الاساليب الوقحة للاحتفاء بخيانة قيادة الاتحاد لمصالح من تدّعي تمثيلهم، ووقوفها على نحو سافر مع هيئات اصحاب العمل في معركة تصحيح الاجور وتحصينها في القطاع الخاص.

سوف يتكرر المشهد هذا العام، لكن مع بعض التعديلات الطفيفة. ففي حفل الاستقبال اليوم في «بيت العامل» سيصطف ممثلو الأحزاب على يمين غصن ويساره. سيتلون قصائد الغزل بصحوة قيادة الاتحاد الفجائية، وقرارها بالنزول الى الشارع في مقابل هيئة التنسيق النقابية. سيظنون انهم بذلك يعومون الاتحاد ويسحبون البساط من تحت اقدام الهيئة.

فجأة، ومن دون مقدمات، وخلافاً لأي تقليد نقابي سابق لناحية تحديد المطالب وتعبئة القواعد، شربت قيادة الاتحاد حليب السباع، فاجتمعت وقررت ان تدعو للاعتصام في ساحة رياض الصلح في 30 نيسان (امس)، أي في اليوم الذي دعي فيه المجلس النيابي للاجتماع لانتخاب رئيس جديد للجمهورية.

وفجأة أيضاً تجتمع المكاتب العمالية وتصدر بياناً نارياً تدين فيه عدم تلبية المطالب العمالية وتهاجم حيتان المال، وتدعم ليس فقط تحرك الاتحاد العمالي العام، بل هيئة التنسيق النقابية نفسها، التي يعلم الجميع موقف هذه الأحزاب منها ومن مطالبها على المستويات كافة.

كان آخر ظهور علني لقيادة الاتحاد العمالي العام، بصفتها تمثل العمّال، في شهر شباط 2012، حين أعلنت بكل «اعتزاز» توقيع اتفاق الاذعان «الرضائي»، الذي فرضته هيئات اصحاب العمل، برعاية مشتركة من رئيسي مجلس النواب نبيه بري والحكومة (حينها) نجيب ميقاتي. ومنذ ذلك التاريخ غاب الاتحاد العمالي العام عن السمع والبصر، ما عدا بيانات متباعدة وموسمية تقول دائماً ان الاتحاد لن يقف مكتوف الأيدي!! وهذا ما ترجمه فعليا، اذ بدل التخفّي من «الفضيحة» ذهبت قيادة الاتحاد الى تبني واحد من اخطر المشاريع، وهو مشروع افادة العمال المضمونين بعد سن التقاعد من الضمان الصحي، بعد تحميلهم مبالغ على غرار المبالغ التي فرضها قانون الضمان الاختياري السيئ الذكر، اي القانون الذي بررت فيه قيادة الاتحاد تقاعسها عن الوقوف في وجه عمليات الصرف التعسفي الواسعة، التي جرت في شركة طيران الشرق الاوسط يومها، بهدف «تنظيفها» تمهيدا لبيعها. خطورة المشروع الجديد تكمن في التخلي «الخبيث» عن مشروع التغطية الصحية الشاملة ومشروع التقاعد والحماية الاجتماعية، واستبدالهما بوهم ضمان صحّة بضعة آلاف من العمال، الذين سيتقاعدون لاحقا من عملهم في القطاع الخاص. ليس خافيا ان نظام الضمان الاجتماعي كما هو اليوم، ولا سيما نظام ربط التقديمات بالاشتراكات، لا يسمح اطلاقا بتأمين تغطية صحّية للمتقاعدين، الا اذا جرى تحميلهم الكلفة من اجورهم المتدنية قبل التقاعد.

لم تجر أي دراسة اكتوارية لهذا المشروع، ومع ذلك تبناه مجلس ادارة صندوق الضمان، الذي يختصر في تركيبته حصص الاحزاب التي تسيطر على قيادة الاتحاد العمالي وهيئات اصحاب العمل في آن واحد.

يقف الاتحاد العمالي العام اليوم في هذا الموقع تحديدا، موقع التواطؤ على مصالح العمّال.

قيادة الاتحاد لم تعرف يوماً الاستقلالية بالمعنى الكامل أو الحقيقي، الا انه، بعد عام 1997، اصبحت اداة بيد السلطة بكل ما لكلمة اداة من معنى، ما خلق معضلات أكبر من أي وقت سابق، ومنها تحوّلها الى صورة طبق الاصل عن تركيبة المحاصصة الطائفية في النظام اللبناني. فعلى الرغم من غياب أي نص

> **يقف الاتحاد العمالي في موقع التواطؤ على مصالح العمال**

يتعلق بالتوزيع الطائفي للهيئة القيادية (هيئة المكتب)، الا أنها باتت تتألف على قاعدة 6 و6 مكرر، بصرف النظر عن تمثيل القطاعات والأحجام، بل أكثر من ذلك، اذ أُخضع التمثيل الطائفي في قيادة الاتحاد لهيمنة الاحزاب نفسها التي تهيمن على الدولة، بمعزل عمّا اذا كانت تلك الأحزاب معنية بقضايا العمال أم لا!

إن مثل هذا التنظيم «النقابي»، الذي استنسخته السلطة على صورتها، بات عاجزاً عن إحداث أي تغيير إيجابي في وضعيته، أسوة بوضعية السلطة غير القادرة، ولا الراغبة في التغيير أيضاً. أدّى ذلك إلى المزيد من شرذمة الحركة النقابية العمّالية واضعافها، في ظل صراع بين أطراف السلطة نفسها وانقساماتها، التي انسحبت فقدانا للثقة بالقيادة النقابية العمالية، وبالتالي ازدادت تبعية اشخاصها لمرجعيتهم الحزبية. وهذا ما جعل الاتحاد العمالي مكشوفا جدا ومتهما دائما بالتحرّك على ايقاع الاوامر الحزبية.

منذ عام 2000، عرفت البلاد خمسة عشر تحركاً في أربعة عشر عاماً، وتميزت دوافعها بغلبة الخلفية السياسية سواء باتخاذ القرار أو اختيار الزمان أو المكان، بل، وخصوصاً، بالجمهور المشارك على قلته، الذي طغى عليه الطابع الحزبي والسياسي الصرف.

التحركات الخمسة عشر لم يشارك فيها الا بضع مئات من الحزبيين، فهذه التحرّكات كانت من الادوات التي جرى استخدامها في ذروة الصراع في البلاد، الذي ادّى الى السابع من أيار في عام 2008. بعد ذلك، لم يعد الاتحاد الى الشارع، سوى امس، في ذروة الصراع السياسي ايضا.

كان من المفترض ان تجري انتخابات هيئة قيادة الاتحاد العمالي، لكن «حكمة» القيادة قضت بتمديد «الولاية» من دون أي مساءلة عمالية أو قانونية، وعلى الأرجح أن أي عامل في لبنان لا يعرف متى بدأت الولاية القانونية ومتى تنتهي، ومن هي قيادة الاتحاد سوى ذاك الذي يدخل بيوتهم من خلال شاشات التلفزيون عنوة وقهراً.

الشيوعيون يتظاهرون في العيد

دعا الحزب الشيوعي اللبناني إلى تظاهرة لمناسبة عيد العمال، تسير عند الحادية عشرة من قبل ظهر اليوم من ساحة البربير إلى ساحة رياض الصلح. فيما دعا الاتحاد العمالي العام إلى حفل استقبال في مقرّه على كورنيش النهر في بيروت.

الحزب الشيوعي وجّه نداءً لحشد قواعده في تظاهرته «الحمراء»، داعياً إياه إلى تحمّل المسؤولية في الدفاع عن لبنان ضد مؤامرات التقسيم والتفتيت، التي تسعى لها بعض أطراف البورجوازية المستندة إلى الخارج الدولي البعيد والإقليمي القريب. وخاطب الشيوعيين بالقول: «إن الشعب ينادیكم للنزول إلى الشارع دفاعاً عن حقوقه، التي هي حقوقكم، في العمل والمسكن والصحة والتعليم. دفاعاً عن كل المكتسبات التي تحققت على مدى عشرات السنين بفعل آلاف الإضرابات والتظاهرات ومئات الشهيدات والشهداء الذين سقطوا في كل مواقع النضال، في الريجي ومعمل غندور، وتحرّكات صغار الكسبة والمستأجرين، وكل الذين رووا شتول التبغ بدمائهم الزكية». وأضاف: «أنتم مدعوون إلى رفع الصوت في مواجهة حيتان المال الذين أمعنوا في ضرب أجوركم واستباحوا حركتكم النقابية، ويحاولون اليوم ضرب هيئة التنسيق النقابية والقطاع العام، عبر تهشيم سلسلة الرتب والرواتب وتفريغها من محتواها. فارفعوا الصوت عالياً ضد سياسات القهر التي خطتها مؤتمرات باريس، منذ تسعينيات القرن الماضي. وانطلقوا من أجل استعادة الحركة النقابية المكافحة التي أسسها مصطفى العريس ورفاقه. وتابعوا النضال دفاعاً عن القطاع العام والضمان الاجتماعي وكل الخدمات الأساسية. تابعوا النضال ضد الهدر والفساد وسرقة المال العام وضعوا أسس لبنان الجديد الذي تحلمون به لكم ولأبنائكم».

(الأخبار)

تقرير

بطرس حرب يرتكب مخالفة

طعن مرتقب في قرار إلغاء تسجيل الـIMEI

يتوقع أن يواجه قرار الوزير بطرس حرب بإلغاء إلزامية تسجيل أرقام الهوية الإلكترونية للأجهزة الخلوية الـIMEI بجملة من الاعتراضات من قبل الشركات المعنية، لكن المواجهة الأكبر سوف تكون مع وزارة المالية التي لم تستشر في القرار الخاضع لسلطتها المشتركة مع وزارة الاتصالات

بسام القنطار

يستعجل وزير الاتصالات بطرس حرب اتخاذ أكبر عدد ممكن من القرارات المتعلقة بقطاع الاتصالات في لبنان، التي تصنف في خانة «الشعبوية»، من تخفيض الكلفة الى عودة «تليكارت» وصولاً الى قرار إلغاء إلزامية تسجيل أرقام الهوية الإلكترونية للأجهزة الخلوية الـIMEI الذي سيبدأ العمل به وفق ما أعلن حرب ابتداءً من 2014/5/5.

يقدّم وزير الاتصالات مبررات كثيرة لقراره، تبدأ بالتقني مروراً بالاقتصادي والسياحي والأمني، ولا تنتهي عند اتهامات خطيرة بالتزوير والتلاعب بعمليات التسجيل واستنسابيتها، تقتضي إذا ثبتت جديتها إحالة الملف على النيابة العامة المالية.

لكن ذلك لا يلغي أن هذا القرار ينطوي على مخالفة دستورية وقانونية واضحة، إذ إن فرض تسجيل الاجهزة كشرط إلزامي لولوج شبكتي الخلوي في لبنان نص عليه المرسوم رقم 9474، الصادر في 2012/12/10، والذي تم نشره في الجريدة الرسمية، في العدد 53، الصادر بتاريخ 20 كانون الأول 2012. وبالتالي لا يمتلك وزير الاتصالات صلاحية إلغاء مرسوم صادر عن مجلس الوزراء بقرار صادر عنه شخصياً، فضلاً عن أن قراره يلغي أيضاً قراراً تنفيذياً للمرسوم صادر عن وزارتي الاتصالات والمال، وليس فقط عن وزارة الاتصالات، كما هي حال القرار الجديد.

خليل، في اتصال مع «الأخبار»، أكد أن الوزير حرب لم يستشره في قرار الإلغاء، وأن الموضوع لم يعرض على مجلس الوزراء وفق الاصول، وأن هذه القضية سوف تكون موضع متابعة من قبل وزارة المال وفق الاصول القانونية.

وعلمت «الأخبار» أن شركات استيراد الهواتف الخلوية، خصوصاً تلك الحائزة وكالات حصرية مثل سامسونغ وأل جي ونوكيا وغيرها، سوف تعقد اليوم اجتماعاً موسعاً لدراسة الموقف والرد على ما أدلى به الوزير حرب. وكانت هذه الشركات قد عملت لأكثر من عام من أجل صدور قرار عن الوزير السابق نقولا صحناوي ينظم عملية تسجيل أرقام الهوية الإلكترونية للأجهزة الخلوية الـIMEI.

يبرر الوزير حرب قراره بوجود نتائج سلبية نتجت من فرض إلزامية تسجيل الأجهزة الخلوية، إذ «تسبب هذا التدبير بحالة من التذمر الشديد لدى المواطنين، وخصوصاً أولئك القادمين من خارج الأراضي اللبنانية، ما أساء كثيراً إلى سمعة لبنان السياحية».

القرار ينطوي على مخالفة دستورية وقانونية واضحة (مروان بو حيدر)

يؤكد الوزير خليل أن القرار سوف يكون موضع متابعة من قبل وزارة المالية

ويورد أمثلة كثيرة عن انزعاج المستخدمين من إجراءات التسجيل، لكونه يعقّد عملية استبدال الأجهزة وإعارتها أو الاستعانة بها مؤقتاً.

ويؤكد مدير إحدى شركات استيراد الهاتف الخلوي، في حديث إلى «الأخبار»، أن هذه المشاكل يمكن حلها بسهولة من خلال قرار يصدر عن الوزير يعطي السياح القادمين الى لبنان فترة سماح تمتد لشهر أو شهرين لاستخدام شرائح لبنانية في هواتفهم من دون الحاجة الى تسجيلها. ويأسف هذا المدير الذي فضّل عدم الكشف عن اسمه لكون وزارة الاتصالات لم تطلب رأي الشركات لمواجهة أي صعوبات تقنية تتعلق بالقرار وكيف يمكن تفاديها. ويعطي مثالاً على ذلك الإجراء المتعلق بإعادة تسجيل الهاتف في كل مرة يتم نقله بين شريحة لبنانية وأخرى. فالمطلوب أن يتم تسجيل الرقم التسلسلي للهاتف عند استخدامه أول مرة في خط لبناني، ولا حاجة لاحقاً إلى إعادة التسجيل في كل مرة يتم وضع شريحة لبنانية أخرى، لأن المغزى من التسجيل هو مكافحة التهريب، وهو أمر مرتبط بتسجيل الرقم التسلسلي في قاعدة البيانات لدى الوزارة مرة واحدة، وليس في كل مرة يستخدم فيها الهاتف في شريحة لبنانية جديدة.

أما حول ادعاء حرب أن القرار يقضي على التجارة الصغيرة المرتبطة بإعادة بيع الأجهزة الخلوية المستعملة، وبالتالي القضاء على فرص العمل الناتجة من ذلك، ويتسبب في إضعاف حركة المبيعات وحجم الاشتراكات في خدمات الهاتف الخلوي، فيمكن الرد عليها ببساطة من خلال حجم التعامل التجاري بالأجهزة المستعملة التي لم تتراجع في لبنان رغم القرار،

تقرير

البنك الدولي: المخاطر في لبنان «وازنة»

محمد وهبة

لا تزال نسبة المخاطر وتداعياتها على توقعات النمو الاقتصادي «وازنة»، كما يراها البنك الدولي. فإلى جانب التحديات القصيرة الأمد التي تواجه الاقتصاد بسبب الصراع السوري، دخل لبنان في عنق الزجاجة بسبب بنيته التحتية المتدهورة: من المياه، إلى النقل والاتصالات والكهرباء. ومن أبرز المخاطر المقبلة على لبنان، هي مخاطر ارتفاع أسعار النفط والغاز اللذين يستوردهما لبنان وأزمة شحّ المياه في منطقة الشرق الأوسط.

أطلق البنك الدولي أمس تقريراً بعنوان «التباطؤ الاقتصادي في بيئة فائقة الهشاشة». التقرير يتحدّث عن أداء ضعيف للاقتصاد اللبناني في عام 2013، إذ سجّل نمواً حقيقياً بنسبة 0,9% «وهي أدنى من النسبة المسجّلة أثناء العدوان الإسرائيلي على لبنان في تموز 2006 حين بلغ النمو في تلك السنة 1,6%». وأشار إلى أن عام 2013 كان «الأسوأ منذ عام 1999. فالفراغ الحكومي استمرّ لمدّة 10 أشهر، فيما انخفض الضغط على الطلب الكلّي، واستمرّ عجز ميزان المدفوعات للسنة الثالثة على التوالي، وأدى التدهور الأمني إلى تقلّص إيرادات قطاع السياحة والاستثمار».

ويلفت التقرير إلى أنه رغم «بعض التطورات الإيجابية على المستوى السياسي في لبنان، تشكّل تداعيات الصراع في سوريا والوضع السياسي غير المستقرّ، والتدهور الأمني تحديات جسيمة وتدفع بميزان المخاطر إلى التدني. فعلى الرغم من أن تشكيل الحكومة في شباط 2014 يعدّ تطوّراً اقتصادياً إيجابياً، إلا أن الانتخابات الرئاسية والبرلمانية تبقى من بين الاستحقاقات التي سيواجهها لبنان خلال السنة الجارية وهي مشوبة بالغموض (ليس معروفاً بعد إذا كان هناك اتفاق على رئيس للجمهورية). ستضغط هذه الأوضاع على حركة الاستهلاك وعلى شعور المستثمرين. أي تغيّر نحو الأسوأ في الأوضاع السورية سينعكس هشاشة أكبر في لبنان الذي ستزيد مخاطره أيضاً».

الأزمة السورية ستبقى تشدّ الاقتصاد اللبناني نزولاً في ظل هشاشة الوضع الأمني (مروان طحطح)

وبالنسبة للسنة الجارية، فإن البنك الدولي يعتقد أن النمو سيبلغ 1,5% «في ظل فرضية استنباط حلول سريعة لتحقيق الاستقرار السياسي وبروز بوادر تحسّن، ولو ضئيل، في الوضع الأمني. إن ميزان المخاطر يتجه نحو التدني، وفي هذا السياق تتباطأ المبادرات الإصلاحية في ما يخص إعادة تصويب الاستمرارية المالية ومعالجة العوائق المتعلقة بالبنى التحتية وتطوير القطاع الخاص».

وتوقع البنك الدولي أن يكون النمو لعام 2015 بنسبة 2,5% بعدما كان يتوقع أن يكون 4% «فالأزمة السورية ستبقي تشدّ الاقتصاد اللبناني نزولاً، في ظل هشاشة الوضع الأمني». توقعات البنك الدولي مبنية على أساس أن تداعيات الأزمة السورية ستبدأ بالانحسار التدريجي خلال عامي 2015 و2016، وعلى أن تكون وتيرة استنباط الحلول المقترحة لمعالجة ملف انتخابات رئاسة الجمهورية عاجلة «ولو حصل هذا الأمر سيكون النمو في عام 2016 بنسبة 4%».

ومن أبرز ما يشير إليه تقرير البنك الدولي، هو أن التحديات الماثلة أمام

أدى إلى إنتاج قاعدة معلومات واحدة موحدة تجمع كل أسماء وأرقام المشتركين في الهاتف الخلوي، مع رابط تقني وزمني يربطها بالأجهزة المستعملة ونوعيتها وموديلها وماركتها. وقد تسمح هذه القاعدة، وبشكل تلقائي لا يمكن التفلت منه، بتتبّع مآل أي رقم هاتف خلوي، وكذلك مآل أي جهاز خلوي من دون الحاجة إلى استخدام برامج تحليل متطورة في هذا المجال، ما يتيح للمنظمات الإرهابية وعصابات الجريمة المنظمة تتبّع حركة الاتصالات بسهولة فائقة في حال حصولها على قاعدة المعلومات هذه أو التسلل إليها، وكذلك سهولة متابعة الاشخاص المستهدفين وملاحقتهم.

في المقابل، يؤكد مصدر مقرّب من الوزير صحناوي أن الاسباب الأمنية التي أوردها حرب لم تستند الى رأي استشاري من الجهات الامنية الرسمية، بل على العكس، لقد لاقى مشروع «تنظيم الولوج الى الشبكتين الخلويتين للهاتف» ترحيباً كبيراً من الأجهزة الامنية، لكونه يتيح لهم التعرف بشكل أدق إلى هوية الارهابيين. وأتى قرار الوزير حرب ليتعارض مع الجهود المشتركة لجميع الأطراف السياسية لتشكيل الوحدة الحكومية الجديدة لمكافحة الإرهاب.

وفي حين يقول حرب إن زيادة الرسوم الجمركية طيلة العام الذي لحق تنفيذ القرار لا تتعدى عشرين مليار ل.ل.، وإن رسوم الضريبة على القيمة المضافة لا تتأثر أبداً ببقاء هذا التدبير أو بإلغائه، يتبين من الجداول الرسمية الجمركية أن إجمالي العائدات الجمركية والضريبية المتحققة من استيراد الهواتف الخلوية بطريقة شرعية خلال الاشهر الثمانية على تطبيق القرار وصلت الى حوالى خمسين مليار ليرة، لكن المقارنة بين كمية الهواتف المستوردة في عام 2013 (1.37 مليون هاتف) وعام 2012 (148 ألف هاتف) تكشف حجم عملية التهريب غير الشرعي، الذي بالتأكيد لا يخضع للضريبة على القيمة المضافة، ما يزيد من قيمة الاموال التي ستخسرها الخزينة جراء قرار الوزير حرب.

لأن الجهاز يمكن تحريره قبل أن يباع، سواء بشكل مباشر بين المستهلكين أو عبر تجار المفرق.

أما حول فتح باب الاستنسابية السياسية لدى وزارة الاتصالات في تسهيل أو تعقيد معاملات التجار، لجهة تسجيل الأرقام التسلسلية (IMEI) العائدة لكميات أجهزتهم المستوردة، وبالتالي خنق بعض التجار وتأخير إدخال أجهزتهم إلى السوق اللبنانية لمصلحة تجار آخرين، وذلك حسب معايير الانتماء السياسي أو غيرها من المعايير الاستنسابية، فهي تبقى اتهامات ما لم تجر إحالتها على القضاء المختص، ولا سيما أنه لم يسبق أن أعلن أي من التجار أنه تعرض لهذه الاستنسابية.

وبحسب حرب، فإن هذا التدبير قد

ندوة

طريق المرأة إلى العدالة

إيفا الشوفي

كثرت في الآونة الأخيرة الحملات الداعية إلى حماية المرأة، وحقها في إعطاء الجنسية لأولادها، وتجريم العنف الأسري وغيرها من الحقوق التي تأخرت في الحصول عليها. تحركت الجمعيات والمنظمات على الصعيد القانوني لطرح مشاريع قوانين على المجلس النيابي؛ كان آخرها قانون حماية المرأة من العنف الأسري الذي أُقرّ مشوّهاً. إلّا أنّ هذه المحاولات القانونية لا بد من أن تترافق مع تحركات على أرض الواقع تلمس بشكل جدي الفئات الضعيفة والمهمشة وتزوّدها بالمعرفة والمساعدة القانونيتين من أجل أن يمتلك القانون الفعالية اللازمة ليقوم بالدور الذي أوجد من أجله والغاية الأسمى له وهي تطوير المجتمعات.

من هذه الفكرة، انطلقت منظمة «عدل بلا حدود» عام 2011 بمشروع «تمكين المرأة من الوصول إلى العدالة» بالشراكة مع «أوكسفام» و«سيدا»، بهدف محو الأمية القانونية لدى المرأة وتعزيز مفهوم المعونة القضائية لتمكين المرأة، ولا سيما الفقيرة، من إدراك حقوقها القانونية والوصول إلى العدالة. فالعدالة لا يمكن أن تخضع للتمييز الجندري أو الطبقي وهي لم توجد لتكون حكراً على فئة معيّنة، إنما أحق الناس بالوصول إلى العدالة هم الفئات الأضعف في المجتمع والتي تشكّل النساء جزءاً منهم.

الفكرة التي طُرحت قبل البدء بالمشروع تمحورت حول الأسئلة الآتية: كيف يمكن للمرأة أن تعلم بالمعونة القضائية؟ كيف لها أن تعلم بالحقوق التي يمكن أن تحصل عليها؟ ما هي الإجراءات القانونية؟ وإلى متى سيبقى ذهاب المرأة إلى المحكمة للمطالبة بحقوقها عملاً معيباً وفق التصنيف العشوائي للمجتمع؟ أظهرت هذه الأسئلة الجهل القانوني والحقوقي لدى معظم النساء، وهو أمرٌ طبيعي بسبب غياب قنوات التثقيف والتوجيه في هذه القضايا، لكنه أمر غير مقبول. لذلك عملت المنظمة على تدريب مساعدين قانونيين، وعقد جلسات توعية للنساء والمحامين والقضائيين، إضافةً إلى تقديم الاستشارات القانونية ومتابعة ملفات النساء أمام المحاكم. فأهم العوائق أمام وصول النساء إلى العدالة هي أربعة: غياب المساعدة الإدارية والقانونية، جهل النساء بحقهن بالوصول إلى العدالة، التأخير في إصدار الأحكام، والضغوط الاجتماعية والتقاليد الداعية إلى حل الخلافات خارج المحكمة.

زيادة الوعي القانوني لدى النساء حول حقوقهن ليس أمراً سهلاً

> **الأمر صعب في لبنان، حيث يوجد 15 قانوناً للأحوال الشخصية**

في لبنان، حيث يوجد 15 قانوناً للأحوال الشخصية لـ 4 ملايين نسمة، وبالتالي 15 محكمة و15 نوعاً من الإجراءات القانونية. تختلف هذه القوانين في الكثير من التشريعات، إلّا أنها تجمع على قمع المرأة. ومن هنا توضح مديرة منظمة «عدل بلا حدود» بريجيت شلبيان أنّ المشروع استهدف في مرحلته الأولى الطوائف الكاثوليكية في منطقة جبل لبنان لأن الإمكانات الحالية لا تسمح بالتوسّع نحو الطوائف الأخرى، على أن يستهدف لاحقاً مختلف الطوائف. لذلك ركّز حفل اختتام مشروع «تمكين المرأة من الوصول إلى العدالة» الذي عقدته الجمعية أمس، على نقطتين أساسيتين، هما: المعونة القضائية ودور الإعلام في تمكين المرأة للوصول إلى العدالة.

المحور الأول تناول المعونة القضائية التي تهدف إلى «الدفاع عن المتقاضي أمام المحاكم والمراجع المختصة ممن يستحيل عليهم توكيل محامٍ بسبب عسرهم المادي». وأوضحت رئيسة لجنة الأسرة في نقابة المحامين المحامية إقبال مراد دوغان أنّ «قانون أصول المحاكمات المدنية نصّ على إمكان طلب المتخاصم معونة قضائية إذا كان لا يستطيع تحمّل نفقات التقاضي، أمّا في القضايا الجزائية، فلا يمكن للمدعي أن يطلب معونة قضائية»، وهنا تكمن المشكلة التي تواجهها النساء اللواتي يكنّ في أغلب الأحيان مدعيات، ما يعني عدم قدرة الفقيرات منهنّ على الحصول على معونة قضائية، وبالتالي عدم تمكنهن من اللجوء إلى المحاكم للدفاع عن حقوقهنّ. كما أن الدولة لا تتكفل بالمعونة القضائية، إذ إن القانون يضع على عاتق نقابة المحامين مهمة تأمينها. وحددت دوغان شروط الحصول على المعونة القضائية بأن «تكون الحالة المادية لطالب المعونة لا تمكنه من دفع الرسوم وأتعاب المحامين ويتم ذلك من خلال شهادة إثبات فقر حال صادرة عن مرجع رسمي، وأن لا يبدو من ظاهر النزاع أن طالب المعونة غير محق في دعواه». والمشكلة الثانية التي تواجه طالبات المعونة القضائية هي نوعية المساعدة القانونية، إذ «يتم بشكل عام تسليم هذه القضايا لمحامين متدرجين لا يملك بعضهم الخبرة اللازمة».

أمّا المحور الثاني، فقد حمّل الإعلام مسؤولية غيابه عن الكثير من القضايا وتناول البعض منها بطريقة سطحية. وتحدّثت ماغي عون عن «تسطيح القضايا والتركيز فقط على إظهار المعاناة والبكاء والدراما من أجل إثارة الغرائز واستجداء التعاطف والشفقة، من دون توجيه هذه الحالات وتوعيتها والانتقال من الحالات الخاصة إلى البحث عن المصلحة العامة».

> **سجل الاقتصاد اللبناني نمواً حقيقياً بنسبة 0.9% في عام 2013**

الاقتصاد على المدى القصير، تعدّ كبيرة، لكنها تترافق مع اختناق في البنية التحتية. فالحكومة الحالية ليس لديها الوقت الكافي من أجل الاهتمام بمعالجة هذه المشاكل، ولا سيما لجهة الإصلاح البنيوي في القطاعات الحالية. «البنية التحتية لقطاع الكهرباء دخلت في عنق الزجاجة، وكذلك في قطاع المياه، والنقل، والاتصالات». هذه الاختناقات في البنى التحتية تزيد من تصنيف لبنان بالنسبة لمؤشرات «سهولة أداء الأعمال». معالجة هذا الأمر ضرورية جداً من أجل توفير المناخ الملائم للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة.

أما بالنسبة لسوق العمل، فإن العرض في هذه السوق ارتفع بنسبة 30% وغالبية الطلب الإضافي هو طلب ناتج من العمالة السورية الوافدة إلى لبنان. أما نوعية هذه العمالة فهي بين متوسطة المهارة وغير ماهرة، ما يجعلها منافساً قوياً للعملة اللبنانية ولا سيما «في القطاع الخاص غير النظامي». وعلى هذا الأساس يتوقع البنك الدولي أن يكون معدل البطالة بين الشباب قد ارتفع في عام 2013 إلى 22% في سوق تعاني من قلّة الإنتاجية، ومن خلق وظائف ذات نوعية متدنية. والخطر في هذا الأمر أنه يتزامن مع تباطؤ اقتصادي.

وفي مجال المالية العامة، يقول البنك الدولي إنه يجب تحسين فعالية الإنفاق العام، ولبنان «سيبدأ بالاعتماد أكثر على سياسة نقدية توسعية، مثل سلّات الدعم التي يقدّمها مصرف لبنان، وهذا النوع من الدعم هو إحدى الطرق التي تبقي المصارف قادرة على توظيف أموالها في السوق بدلاً من الاعتماد على توظيف الأموال في السندات السيادية لتحقيق أرباحها».

ومن المخاطر الإضافية التي يواجهها لبنان تلك المتعلقة بزيادة أسعار الفوائد، لأنها ستزيد كلفة الدين العام وعجز الموازنة «إن أي زيادة في أسعار الفوائد الأميركية ستنتج زيادة كبيرة في معدلات الفائدة في لبنان، وبالتالي ستزيد كلفة الدين العام أيضاً».

ويشير البنك الدولي إلى أن العقوبات الأميركية على روسيا التي تعدّ من أكبر مصدري النفط والغاز في العالم، سيكون لها تأثيرات في لبنان الذي يستورد هذه الموارد بصورة صافية «فأي عقوبات إضافية تعني ارتفاعاً في أسعار الغاز والنفط، وهذا الأمر سيؤثّر على ميزان المدفوعات». والمعروف أن ميزان المدفوعات هو صافي الأموال بالعملات الأجنبية الداخلة والخارجة من لبنان، وبالتالي إذا ارتفعت قيمة فاتورة النفط والغاز العالمية فستزيد حاجة لبنان إلى العملات الأجنبية لسداد كلفة هذه الفاتورة، وبالتالي ستضعف قيمة الليرة الفعلية.

وبالنسبة للمياه، فإن الأزمة الواقعة في منطقة الشرق الأوسط ستؤثّر سلباً على الأسر اللبنانية الأكثر فقراً. «فبالنظر إلى ضعف المتساقطات هذه السنة، إن النقص في المياه في لبنان يعدّ مشكلة جديّة وخطيرة لأنه لا يؤثّر فقط على القطاع الزراعي، بل هو يزيد من الوضع السيئ للأسر الأكثر فقراً».

فنون مشهدية

لينا أبيض تمسرح العنف ضد المرأة

انطلاقاً من الطريقة الوحشية التي لقيت بها منال عاصي مصرعها على يد زوجها، بدأت المخرجة والأكاديمية أبحاثها المكثّفة، محاولةً الغوص في شخصية القاتل وسماته السيكولوجية. هكذا وثّقت شهادات فظيعة للمعنّفات وأولادهن في عرضها «هيدا مش فيلم مصري». عمل مهم يسهم في نشر التوعية حول تعنيف المرأة على خشبة «مسرح غلبنكيان»

خلود ناصر

افتتحت المخرجة والأستاذة في «الجامعة اللبنانية الأميركية LAU» لينا أبيض عرض مسرحية «هيدا مش فيلم مصري» في إطار «العمل الرئيسي» الذي يقوم به عادةً أساتذة الجامعة هناك مرةً كل عام. العمل الرئيسي عبارة عن عرض مسرحي مفتوح لجميع من يريد المشاركة فيه من طلاب الجامعة ومن آخرين خارجها. هو يعد أيضاً كمادة بحثية لأستاذ المسرح وكمشروع إجباري لبعض الطلاب. في هذه المرة، شارك العديد من خارج الجامعة بنسبة تتعدى سبعين في المئة من الممثلين المشاركين. لعلّ سبب ذلك يعود إلى الموضوع الإنساني والاجتماعي الملح الذي تطرحه «هيدا مش فيلم مصري» أي العنف الأسري. نص العمل عبارة عن شهادات حية من بعض النساء المعنّفات اللواتي لجأن الى جمعية «كفى»، الأمر الذي يثير فضول الجمهور لمعرفة ماذا يدور داخل جدران منزل مشحون بالعنف.

اختارت المخرجة اللبنانية أن توثّق شهادات النساء المعنفات في لبنان. شهادات تلقيها الممثلات مباشرة الى الجمهور في أغلب الوقت. كان العرض يتأرجح بين محاولة أبيض مسرحة هذا النص على الخشبة ضمن لعبة تمثيل بين الرجال والنساء وديكور حاد يرمز الى سجن النساء، ولعبة أخرى بعيدة عن ذلك في صدقها وحميميتها، إذ تلقي الممثلات النص مباشرةً الى الجمهور بلسان المعنّفات.

يبدأ العرض بخطابات أولاد النساء المعنّفات يتحدثون عن معاناتهم عند مشاهدة العنف الممارس من قبل آبائهم على أمهاتهم ووقع ذلك نفسياً وسلوكياً عليهم. النساء مسجونات وراء القضبان عند أقصى يمين الخشبة، يتخبطن ببعضهن بعضاً، بينما يدخل الرجال ويخرجون أحراراً من جميع مداخل ومخارج المسرح بمصاحبة تعنيف لفظي. بعد ذلك، تتحرّر النساء من السجن، ويخرجن من أجل إلقاء شهاداتهن للجمهور. كأنّ بأبيض تقول إنّ بوح المرأة هو الخطوة الأولى للتعبير وبالتالي للحرية والتواصل.

لكن كان هناك تفاوت بين اللعبة الإخراجية الأولى والثانية من حيث المشهدية. جاء مشهد الرجال والنساء فوضوياً بعض الشيء وغير مقنع، وهو عبارة عن رشق جمل محمّلة بتعابير تعنيف للمرأة لفترة طالت ولممثلين يلقون نصوصهم أكثر مما يتبنّونها كشخصيات مسرحية، بينما كانت مونولوجات الممثلات في القسم الثاني أصدق وذات أبعاد نفسية تلامس المتفرج بشكل أكبر من القسم الأول.

توزعت الممثلات على الخشبة، وغاصت كل منهنّ في عالمها منفردة بمآسيها، ومنقطعة عن التواصل مع الآخرين، ومسجونة داخل نفسها إلا في بعض المقاطع التي نرى فيها تعاطفاً بين سيدة وأخرى. كان هذا القسم الأقوى لأنه أكثر إتقاناً نصاً وتمثيلاً وإخراجاً، وبالتالي ذا وقع أكبر على الجمهور. مع ذلك، جاءت المونولوجات متسارعة من دون أي متنفّس للجمهور كي يتأمّل قليلاً في المأساة، ما قد يؤدي الى شرود المتفرّج وعدم قدرته على ملاحقة كل ما يقال على الخشبة. كثرة النصوص وتزاحمها قلّصتا إمكانية تواصل أعمق بين الجمهور والعرض. حتى بدا أحياناً كأننا نستمع الى شريط توثيقي متقطع يحتاج الى حمل أبعاد أعمق وتفاصيل لكل شخصية على حدة، تأخذنا معها الى عالمها بدلاً من أن نتوه في متاهات العنف بشكله الظاهر. في كل الأحوال، فإنّ «هيدا مش فيلم مصري» تجربة مهمة من الناحية الإنسانية والاجتماعية، تسهم في نشر التوعية حول قضية تعنيف المرأة.

«هيدا مش فيلم مصري»: حتى 4 أيار (مايو) ـ «مسرح غلبنكيان»، «الجامعة اللبنانية الأميركية LAU» . للاستعلام: 01/786464 ـ 03/791314

مشهد من «هيدا مش فيلم مصري»

ومن الحب ما قتل

تقول لينا أبيض إنّ فكرة المسرحية راودتها عندما قرأت وشاهدت قصة الشابة منال عاصي التي قتلها زوجها بطنجرة ضغط. مع توالي التقارير التلفزيونية عن الشابة، وعرض صورها مع زوجها خصوصاً تلك التي بدا فيها الثنائي سعيداً، شعرت المخرجة اللبنانية بالفضول للتعمق أكثر في شخصية الزوج القاتل. من هنا بدأت أبحاثها التي قادتها تدريجاً إلى اكتشاف أنّ ألوف الرجال في لبنان يعنّفون زوجاتهم أكان لفظياً أم جسدياً، وهم يملكون طريقة متشابهة في التعنيف. واكتشفت أنّ الرجل المعنّف يكون عادةً محبّاً لزوجته، ومحبوباً بين وسطه وجيرانه، إلا أنّه يخفي وجهه الآخر عن المحيط. ولاحظت أبيض أنّ هناك دورة يعيشها المعنِّف تبدأ بكلمة مؤذية لزوجته ليغوص في التعنيف بل القتل لأسباب تافهة.

مبادرة

«مترو المدينة» يخوض مغامرة الإنتاج

روي ديب

بفضل خطوته الجديدة، ينحو «مترو المدينة» إلى تكريس خشبته للإنتاج المسرحي. اليوم، تستقبل مسارح العاصمة العروض. وإذا استثنينا

مشاركة في إنجاز عروض لا يتعدى عدد ممثليها الأربعة

الأعمال الخاصة بمدرائها الذين يكونون غالباً مخرجين وممثلين، تكاد تغيب قدرتها على إنتاج عروض خاصة. دفع هذا بمدير المسرح إلى ملء ثغرات رزنامته السنوية وفق العرض والطلب في السوق، من دون أن يستطيع لعب دور المبرمج الفعّال الذي يختار العروض تبعاً لبرمجة مدروسة وخيارات فنية صائبة. ولا يخفى على أحد أنّ الخيارات تخضع لأسباب لوجيستية، كتوافر الوقت وكلفة إيجار الخشبة. رغم ضيق مساحة «مترو المدينة»، وضعفه تقنياً مقارنة بخشبات المدينة الأخرى، إلاّ أنه يفرض بخطوته الجديدة مكانة أساسية له ضمن الإنتاج المسرحي في لبنان سيمكّنه من تقديم أعمال أنجزت خصيصاً لخشبته.

منذ انطلاقته عام 2012، تميز «مترو المدينة» بالقدرة على تقديم برمجة متنوّعة، ينتج بعضها ويستقبل بعضها الآخر. في الآونة الأخيرة، أنتج «المترو» عروض الكباريه، منها «هشك بشك شو» الذي يواصل تقديمه اليوم، كما استضاف «بيروت... الطريق الجديدة» ليحيى جابر وزياد عيتاني الذي ما زال مستمراً، فيما اختتم أخيراً «من الآخر» لعايدة صبرا.

جمهور «المترو» كان أيضاً على موعد مع حفلات موسيقية وعروض سينمائية وغيرهما من الأنشطة. نجاح البرمجة الذي يبرهنه امتلاء الصالة طيلة أيام الأسبوع، يعود سوى إلى سياسة مدروسة توفّق بين القيمة العالية للأعمال، والحرص على التوجه إلى شريحة واسعة من الجمهور. باختصار، تميّز هذا المكان بفريق برمجة فنيّة حقيقي. أما الخطوة الجديدة، فستؤمن إنتاج عروض جديدة يكون فيها «المترو» والفنانون شركاء في الإنتاج. يقول المدير الفني لـ «المترو» هشام جابر لـ «الأخبار» إنّ «المكان راكم خبرة في كيفية إنتاج العروض المسرحية، وتنفيذها وتقديمها، وحان الوقت لمشاركتها مع الجمهور». هكذا، يفتح «مترو المدينة» باب الإنتاج المسرحي أمام المقيمين في لبنان، وللعروض ذات الميزانية المحدودة التي لا يتعدى فيها عدد الممثلين الأربعة. بالطبع، يبحث الفضاء عن مقترحات في مختلف أنواع عروض المسرح والرقص، شرط أن تكون ذات مستوى فنيّ جيد، وصالحة لتقدم على خشبته (وفق خصائصه اللوجيستية والتقنية). سيتابع جابر تطور المشاريع المنتقاة لتقدم على خشبة «المترو» أولاً، قبل أن يعمل على تقديمها على خشبات أخرى في المدن والقرى اللبنانية، وحتى في الخارج. ويشير هنا إلى تفصيل مهم: «ستكون «شركة مترو المدينة» شريكاً في الإنتاج مع أصحاب المشاريع المسرحية، فيتحمّلان سوياً تبعات الربح أو الخسارة». إلى جانب إنتاج الأعمال الجديدة، يرحب «المترو» أيضاً بإعادة إنتاج أعمال سابقة تعدّى تاريخ إنتاجها ثلاث سنوات. هذه الخطوة المهمّة ستؤمن لـ «مترو المدينة» استمرارية وخصوصية، لعلّ المسارح الأخرى في بيروت تفتح باب التنافس على الإنتاج المسرحي في لبنان.

عرض

نبيل دغسن يختلي بـ«الكاميكاز»

من عرض «كاميكاز»

إنّه فنان متعدّد المواهب: شاعر وممثل ومخرج، كان من أوائل الذي نشروا ثقافة الـ SLAM في فرنسا وتدرّب مع المسرحي التونسي المعروف توفيق الجبالي. عرضه الأول Kamikaze بدأ عرضه أمس في بيروت، مثيراً تساؤلات وجودية حول الموت والحياة والضحية والجلاد

تونس ـ **نور الدين بالطيب**

لم يكن التونسي نبيل دغسن (1980) يعلم أنّ رحلة العلاج التي قادته صغيراً من قرية مطماطة الأمازيغية إلى باريس، ستتحول إلى إقامة دائمة في فرنسا. خلال ذلك، تفتّحت مواهب الشاب المتعدّدة. شهرته الأولى كانت عبر عالم الراب والـ SLAM (شكل شعري شفوي يعتمد الإيقاع الصوتي لحروف الكلمة). كان هذا الشاعر وراء أول عرض SLAM في فرنسا عام 2001 ضمن «مهرجان لقاءات حضرية» وكان أحد المساهمين الأساسيين في نشر هذه الثقافة في الضواحي، كما أسّس مع مزيار زارندار فرقة «كلام» Kelem، فأصدرا ألبومهما «ياسمين أحمر» قبل سنوات. اكتشف حبّه لأبي الفنون من خلال الارتجال المسرحي. في فضاء «ماغازان» في مالاكوف (جنوب باريس)، تشرّب آليات الأداء المسرحي على يد فرنسوا لاموت، ومارك عجاج، وأرنو ديكرسان بين 2005 و2006.

شارك في مهرجانات عدّة وانطلق من ورش تكوينية في المسرح مع توفيق الجبالي في فضاء «تياترو» في تونس. ومن هناك بدأ في خطوته الأولى والخاصة كتابةً وإخراجاً تحت عنوان «كاميكاز». حققت هذه المسرحية حلمه بالمشاركة في «أيام قرطاج المسرحية» خلال دورتها السابقة، بعدما عرضت في باريس. واليوم، تحلّ مسرحية الشاب في بيروت، لتقدّم على خشبة «مسرح مونو» حتى الرابع من أيار (مايو).

قصة العمل التي كتبها دغسن وأخرجها، تأخذنا إلى اللحظات الأخيرة في حياة شاب انتحاري تعطّل حزامه الناسف خلال إحدى العمليات، فسُجن حاملاً الرقم 3005، وحكم عليه بالإعدام بعد تورطه في قتل حوالى 300 شخص. يدخلنا العرض في المناخ النفسي، وتفاصيل حياة هذا السجين. فترات الانتظار هذه، تستثير بعض التساؤلات حول الندم والحب وقيمة الحياة والأمل والحرية، لكن أكثر ما يزعج السجين الرقم 3005 ليس أن نعرف إن كان بريئاً أم مذنباً، بل فكرة تقبّل الآخرين لموته ورحيله. الأهم أنّ صورة الرجل في عزلته الأخيرة خلال العرض، تراوح طوال الوقت بين المسخ والبطل، الضحية والجلاد. يتحقق ذلك من خلال لعبة إخراجية يلجأ إليها دغسن، محرّضاً المشاهد على التفكير والتساؤل: ما هي مسؤولية كل فرد في تطرّف هذا الانتحاري الذي وحده يدفع ثمن خطأ منظومة اجتماعية كاملة دون الآخرين؟ يتطور هذا السؤال على ألسنة الشخصيات التي تلتقي السجين في ساعاته الأخيرة. في موازاة ذلك،

> يجد المشاهد نفسه أمام عالمين: عالم افتراضي وآخر حقيقي

نرى الشاشات تنسج الحكايا عن هذا «الكاميكاز»، بحثاً عن الإثارة وكل شيء ما عدا الحقيقة. في هذا العرض الذي تشارك فيه مجموعة من الممثلين العرب والفرنسيين، مزج دغسن بين الأداء المسرحي وفن الصورة، حين وضع أجهزة تلفزة على المسرح، كأنه يشكّك في الحقيقة التي تخضع لدوافع تجارية بحت. هكذا، صاغ المسرح داخل المسرح ليجد المشاهد نفسه أمام عالمين: عالم افتراضي وآخر حقيقي تغيب فيه أدوات التجميل، فتصبح عملية الانتحار عملاً مشهدياً تمثيلياً استخدم فيه تقنية الصورة والفيديو ليدخلنا في تفاصيلها. يمثل الزمن والموت ثيمات أساسية في العمل، لا لأنّ الموت نهاية لكل الناس، بل لأن الوجع بأكمله يصبّ في الانتظار وفي صمت الآخرين أمام رحيله. هذا التوجه الفلسفي في العمل، يستثير تساؤلات عميقة حول الوجود والعدم، وخصوصاً حين يتقاسم السجين لحظاته الأخيرة مع أشخاص أثروا فيه، كالمحامي والصحافي والمكلّف تنفيذ حكم الإعدام. لا يمكنه هنا منع نفسه من محاولة معرفة ما يخفيه كل واحد منهم، وما يجمعهم. لا يمكنه منع نفسه أيضاً من العودة إلى الذكريات والتفكير في ثقل الموت على الانسان، لكن أكثر ما يزعجه هو فكرة تقبّل الإنسان قتل قريب أو صديق أو حبيب أو حتى أي إنسان حر في حياتنا على نحو عابر. أسئلة وأفكار تفجّر رأس الإنسان حين يمشي مصيره أمام عينيه، ولا يمكنه التحكم فيه ولا حتى تغييره.

«كاميكاز»: حتى 4 أيار (مايو) ـ «مسرح مونو» (الأشرفية ـ بيروت) ـ للاستعلام: 01/202422

مهرجان الفجيرة

فن اسمه المونودراما

عبيدو باشا

طرح «مهرجان الفجيرة الدولي للمونودراما» كثيراً من الأمور الفكرية على منصة الممثل الواحد. لم تلعب الفجيرة بمفاهيم الحرية في المسرح حين بنت مهرجانها الخاص بالمونودراما. أكدت أنّ المونودراما من فنون المسرح، وإلا لما شارك العالمي بيتر بروك بمونودراما «كبير المحققين» في الدورة الخامسة عام 2012. الدورة الأخيرة كانت عام 2014، فالمهرجان ينعقد كل سنتين على قواعد المتعة والإبهار البصري لحكائيات المؤدين، «ما يعوّض غياب الروح الجماعية الأساس في المسرح» وفق ما يصرّح لنا مصمم العروض الافتتاحية في المهرجان الممثل والمخرج السوري ماهر صليبي. يضع المهرجان شرطين للاشتراك فيه: التزام العرض بمواصفات المونودراما المعتمدة على الممثل الواحد، وابتعاده عن المعالجة التقليدية الخالية من التوهج الإبداعي. خلق المهرجان شروط تطور هذا الفن، ذلك أنّ المونودراما ـ إذا لم تبقَ مشدودة كوتر ـ تخسر قوة حضورها على المشاهدين.

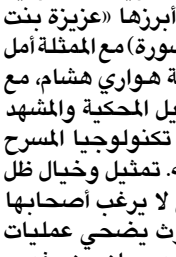

> تشارك فيه نخب المسرح على صعيد الكتابة والإخراج والتمثيل

ندوة رئيسة وندوات تطبيقية على العروض، ومسابقة خاصة بنصوص المونودراما، تنتهي بإصدارها في كتب. صدرت النصوص الفائزة في الدورة الماضية خلال الدورة الراهنة أبرزها «الانتظار» لمأمون الحداد، و«العرض الأخير» لصبحية أبو ريا، و«فيس بوك» لأحمد الطراونة. أما نصوص هذه الدورة، فتنشر في الدورة المقبلة. ضيوف المهرجان يسهمون في تكريس حضور المونودراما في الحياة المسرحية العربية. ماهر صليبي يجد في المهرجان «الفعل المسرحي المثمر»، إذ خاض تحدي إعادة الروح إلى المونودراما ونجح. استمراره ومستوى العروض البارز، دليل على ذلك. كذلك خاض تحدي التنظيم الذي جعله مهرجاناً دولياً، تعبّر عروضه عن حضارات بلدانها وتشارك فيه نخب المسرح على صعيد الكتابة والإخراج والتمثيل، فيما دعم فاعلياته بمسابقة التأليف للمونودراما، وكسبت المكتبة العربية عشرات النصوص جراء ذلك. بداية المونودراما هي من الثقافة الشعبية: الحكواتي أو الراوي الشعبي. يسهم المهرجان في تأسيس فن جديد بأدوات قديمة وقريبة من ذاكرة الجمهور وذائقته، مع تطويرات ضرورية وفق ما أظهرت الدورة السادسة، أبرزها «عزيزة بنت سليمان» للسوري أسعد فضة (الصورة) مع الممثلة أمل عرفة، و«مايا» للجزائري بو سهلة هواري هشام، مع سعاد جناتي. توازن بين التفاصيل المحكية والمشهد البصري البعيد عن المغالاة. كل تكنولوجيا المسرح تتكثف في الأداء. التكنيك هو ذاته. تمثيل وخيال ظل ودمى وشاشات وأشرطة في بنى لا يرغب أصحابها إلا بالخروج على النمطية. الموروث يضحي عمليات مسرحية مختلفة. هكذا، خرج المهرجان من مفهوم حضور الحكواتي من المقاهي الصغيرة إلى المساحات المشغولة على التجمعات الكبرى.

رقص معاصر

ندى كعنو... «بابل» الأجساد

ريما عيتاني

يتحوّل الجسد في عرض «بوردرلاين» لندى كعنو الى أداة تعبيرية بعيدة. تقدّم مدربة الرقص والمديرة الفنية لـ «فرقة بيروت للرقص المعاصر» عرضها Borderline على «مسرح مونو» اليوم، حيث تندمج أجساد الراقصين (شادي عون، جوانّا عون، كيم براكا، ساندي جرماني، ومايا نصر) لتتفاعل مع محيطها. خمسة راقصين ستتبعثر أجسادهم حيناً، وتتقلّص لتتّحد أحياناً، فتتناغم وتتجانس بانسيابية. على خشبة المسرح، ترتطم الروح بفوضى الجسد. يتكلمون ويعلو الصراخ، ثم يهدأون ويقتربون من بعضهم بعضاً. استسلام لقلة الحيلة وعدم التواصل. نموذج راقص يعبّر عن حالات اجتماعية تحاكي الواقع. كل منهم يبحث عن حياته الضائعة في هذه الدنيا الفانية بالنسبة إليهم. تتكرر هتافات كلمة «أنا» فيتخابطون ويتعاركون، ثم يجتمعون معاً. إيماءات تظهر خشونة أجسادهم. المجتمع مفكك، لا يجتمع فيه الافراد الاّ في المناسبات السعيدة والحزينة. ولو اجتمعوا، فالتواصل شبه معدوم. إنّهم أفراد يستعينون بما هو ساذج، ومبهم واصطناعي. إنّها حياة الكترونية مبرمجة بامتياز. يحاولون التواصل بالوثب والانحناء والحركات الجسمانية الميتافيزيقية.

نسعى إلى الحرية أم إلى الجنة؟ ذلك هو اليوم الموعود، فهل تتحقق النبوءة؟ ذلك هو مضمون «بوردرلاين». تتحدث الكوريغراف

> غلبت البساطة على «بوردرلاين» من حيث السينوغرافيا والملابس

اللبنانية عن اشتغالها بشغف كبير، هي العريقة في مجالها. انطلقت في مشروعها الفني عام 2003 لتؤلف فرقة من ثمانية راقصين.

في كل سنة، تقدّم عرضا رقصا معاصرا. تشير كعنو «الى أنّ هناك دائماً» فكرة معينة تنطلق منها لبناء عرضها. ليس هناك من نص خاص تتبعه. الفكرة تتبدد بطريقة تلقائية خلال التدريبات.

غلبت البساطة على «بوردرلاين»، من حيث السينوغرافيا والملابس. كوادر خشبية توزعت في زوايا المسرح استعان بها الراقصون في مختلف أقسام العرض.

في القسم الاول، اعتلى الراقصون تلك الكوادر الخشبية، لتتمايل اجسادهم عليها، ويلتقوا ويتشبثوا ببعضهم بعضاً عند النزول عنها. أما الملابس، فكانت مطاطية تجريبية، غلب عليها اللون الأسود واللحمي، لتبرز حركات الجسد التي لا تخلو من الميكانيكية. حلّ السواد في زوايا المسرح، مع أوشحة من اللون نفسه غطّت الالواح الخشبية التي استعان بها الراقصون مع درج صغير تصدّر المساحة، فهل هو نهاية لحالهم وحاضرهم، أم هو بداية أو غاية للوصول الى الطرف الثاني من العالم؟ عن مدى اهتمام الجمهور بالعرض، تحكي كعنو: «أتوقّع دائماً ردات فعل مختلفة منه. لكل مشاهد رأيه الخاص في العرض، ويفسّر ما يراه وفق منظوره، فالجمهور دائماً متعطّش ليرى ما هو جديد ومختلف».

«بوردرلاين»: 20:30 اليوم حتى 11 أيار (مايو) ـ «مسرح مونو» (الأشرفية ـ بيروت). للاستعلام: 01/202422

الانتخابات العراقية

بحثاً عن الديمقراطية في أدغال الإعلام العراقي

بغداد ــ **حسام السراي**

في ظل الانتخابات البرلمانية العراقية، بدا مشهد الإعلام المحلي مأزوماً ومربكاً للناخب، وخصوصاً في ظلّ التضاد بين وسائل إعلام تابعة لأحزاب وقوائم متنافسة. تحوّلت البرامج الحوارية والفواصل الإعلانية إلى محاولات لإطاحة الآخرين والتأثير في حظوظهم. وبالطبع هناك فضائيات انحدرت علناً إلى هذا المستوى، فيما فضّل ساسة ورجال أعمال يترأسون قوائم انتخابيّة معينة تأسيس وكالات أنباء. وكالات قد تختفي مع انتهاء عملية الاقتراع (أمس)، بعدما أدت دورها في النيل من الخصم.

خلال الفترة الماضية، وُلدت وكالات سرعان ما بدأت تنشر وثائق فساد عن مسؤولين وسياسيين، على أنّها «حصريّة»، لكن ما يثير الشك، هو سبب نشر هذه الوثائق في هذا التوقيت. هذه المؤسسات الجديدة لا تحظى بنسبة متابعة عالية، وبالتالي فهي محدودة التأثير، لكونها أُسّست منذ فترة قريبة، إلا أنّها بلا شك تسعى إلى الإثارة وإلى إحداث إرباك في صفوف مختلف الأفرقاء وأنصارهم.

كذلك، وجدت الكثير من الفضائيات العراقيّة في شهر نيسان (أبريل) الماضي فرصة سانحة للربح المادي، من خلال نشر إعلانات لقوائم ومرشحين، لم يخلُ بعضها من التذكير بالواقع المتردّي للأمن والسلم الاجتماعيين. وأظهرت أنّ هؤلاء المرشحين هم المخلّصون من كارثة ستحلّ على البلاد إذا لم ينجحوا في الوصول إلى البرلمان. أما الجديد في ما قدّمته بعض المحطات، فهو المزيد من التشهير تماشياً مع الجبهات التي تنتمي إليها، سواء كانت طائفية أو قومية، أو مع التجديد لرئيس مجلس الوزراء نوري المالكي لولاية ثالثة أو ضدّه.

قصّة هذه الفضائيات والوكالات، الجديدة والقديمة، يفسرها صحافيون من خلال تشبيه الوسط الإعلامي العراقي بـ«السوق التي تضجّ بالبضاعة، وأفضل زبائنها هذه الأيّام هم الساسة ممّن يدفعون مقابل خدمات صحافيّة ومعلومات مضللة للناخب العراقي». ويضيف هؤلاء أنّ «عمل البعض في وسائل الإعلام يقع ضمن «استثمار المهنة» لا بيع الذمم؛ لأنّ جميع الكتل المتنفذة تستعمل هذا الأسلوب، وإذا رفض صحافي ما الانخراط في هذه الأجواء، فهناك عشرة سيقبلون ذلك».

في العراق كما غيره، قلّما نظفر بوسيلة إعلامية محايدة، بما فيها القنوات الرسمية الممولّة من الشعب. وقعت الأخيرة في أخطاء مهنية خطيرة، حين شُغلت مثلاً بالرد على مقدم برنامج «استديو التاسعة» (قناة «البغدادية»)، أنور الحمداني، عندما شن حملة شرسة على «ائتلاف دولة القانون» (بزعامة رئيس الوزراء نوري المالكي). علماً بأنّ قراراً حكومياً قضى بمنع مواصلة «البغدادية» البثّ من بغداد. وهناك فضائيات سقطت في الفخّ الطائفي أثناء ترويجها لكتلة تمثّلها طائفيّاً، عندما أظهرت فريقين من الأطفال يلعبان في ساحة واحدة. الفريق الأقل عدداً يقول لأطفال الفريق الثاني: «لن تهزمونا». فيرد الطرف الثاني: «أنتم أقلّ عدداً»، قبل أن يأتي آخرون من الخلف لنصرة زملائهم الأقلّ عدداً!

الخطاب نفسه نجده في الصحف الحزبيّة، أو تلك التي تدعي الاستقلال برغم أنّها مموّلة حزبيّاً. ثمة مانشيتات تدعو إلى عدم انتخاب قائمة ما لأنّها مدعومة من الدولة الفلانية، من دون أن يغيب الشحن الطائفي عن الموضوع.

> مرشحون أطلقوا وكالات أنباء تختفي مع انتهاء عملية الاقتراع

أمام هذا الواقع، لا بد من السؤال عن أداء وسائل الإعلام في شهر الدعاية الانتخابية. الصحافي مشرق عباس يقول لـ«الأخبار» إن «المشكلة الأساسية ليست في الانحياز، بل في طريقة إدارة العمل مهنياً. لاحظنا أنّ وسائل الإعلام الحزبيّة أقفلت أبوابها أمام منافسيها، لا بل تحوّلت إلى منبر للخطاب الأحادي». وأضاف: «لكن في مقابل الانحياز غير المهني، كان هناك انحياز مهني، لكن بنسبة أقل». إلى جانب الإعلام التقليدي، ظهرت صفحات افتراضية بين ليلة وضحاها، مثل «ما ننطيها» المعارضة للمالكي وائتلافه. اسمها مستوحى من تصريح قديم للمالكي أمام شيوخ عشائر قال فيه: «ليش هو أكو واحد يكدر يأخذها حتى ننطيها»، أي هل هناك من يستطيع أخذ السلطة حتى نعطيها. وهناك صفحات أخرى على فايسبوك وتويتر مساندة للمالكي كـ«عراق القانون»، و«البشائر»، إضافة إلى الصفحات الرسمية الخاصة بالكتل والائتلافات المتنافسة. الحرب في هذه الصفحات على أشدّها، وهي على شكل حملات منظّمة لمهاجمة الخصوم.

وبالانتقال إلى سبل استثمار الإعلام في التنافس الانتخابي، يؤكد مشرق عباس أنّ هناك ثلاثة سبل. الأوّل عبر وسائل إعلام معروفة حاولت التركيز على الترويج للأحزاب المموّلة لها، والثاني عبر وسائل إعلام بديلة، وخصوصاً المواقع الإلكترونية، حاولت نشر فضائح الخصوم والاتهامات الموجهة إليهم من دون الانشغال بدعم طرف ما على نحو مباشر. وأخيراً هناك إعلاميون ومحللون وشخصيات وهمية وحقيقية شُغلت في استثمار الـsocial media للغرضين السابقين. برغم تأثير الإعلام، إلا أنّه لا يمكن اعتباره عنصراً حاسماً في تحديد خيارات الناخب. القناعات في عراق اليوم تتحدّد وفق الانتماءات الطائفيّة والقوميّة أوّلاً، ومن ثم تأتي المصالح والاعتبارات العشائرية، وبعدها يأس الناس الذي سيدفع باتجاه التصويت لشخصيات جديدة. شخصيات لعل الإعلام «المستقل» ـ على ندرته ـ نجح في الترويج لها. هنا، يعلّق عباس بالقول إنّ الإعلام العراقي «لم يتمكن حتى اليوم من تطوير وسائل مهنية للتأثير في الرأي العام. فالأدوات التي يملكها ما زالت أقل من مستوى التجارب الأخرى في المنطقة»، مشيراً إلى أنّ ذلك «لا يمنع أنّ هناك تطوّراً ملحوظاً حصل لجهة الأداء في هذه الدورة».

قصائد المديح جزء من المعركة

أغنيات وأهازيج وقصائد من الشعر الشعبي العراقي دخلت في صلب الانتخابات النيابيّة العراقية التي جرت أمس، تاركة الكثير من الانطباعات الإيجابية والسلبية معاً، منها أن التنافس الذي يلجأ إلى الفن هو أرقى وأرفع من سعي بعض المرشحين إلى إلغاء الآخر وإبعاده بسبل عدّة، قد يكون العنف من ضمنها. وتؤكّد مؤشّرات ثانية أن من أدمن التملّق لأصحاب النفوذ والسلطة، لا يستطيع التخلّص من ماضيه وما تربى عليه في بيئة الاستبداد، بعدما تصوّرنا أننا تخلّينا عن نماذج مشابهة بمجرّد زوال حكم البعث.

صحيح أنه من حق الكتل والائتلافات السياسية استثمار الأغنية العراقية في حملاتها الدعائية، إلا أن قسماً منها لم يخل من تمجيد فارغ وّتغنٍ بإنجازات غيرُ موجودة. ومن الطبيعي أن تكون هناك أغنية لهذا الطرف أو ذاك يجذب من خلالها جمهوراً جديداً أو يمنح مزيداً من الثقة لأنصاره، مثل «على اسم الله توكلنا» لـ«ائتلاف دولة القانون» (غناء قاسم السلطان وقيس هشام)، وأغنية «متحدون» لـ«ائتلاف متحدون» (غناء حسام الرسام)، و«مدنيّين» لـ«التحالف المدني الديمقراطي» (بصوت ماجد ككا). وكلها نماذج تقدّم مرشحين بعينهم على أنّهم الوحيدون الذين سيدفعون الوضع العراقي نحو الاستقامة.

وأكثر من ذلك، توجد أناشيد تتغنّى بشيوخ عشائر ترشّحوا إلى الانتخابات، مظهرةً جولاتهم بين مناطق مختلفة من بغداد أو المحافظات الأخرى. والمؤسف في بعض ما قدمته فضائيات الأحزاب والكتل المتنافسة، أناشيد تحمل معاني عنيفة وتضرب على وتر الانقسامات المكرسة أساساً، بشكل صار مملاً بعد 11 عاماً من المحاصصة الطائفيّة والقومية في بلاد الرافدين.

أما الشعر الشعبيّ، فهو كارثة الكوارث في انتخابات عراق اليوم. ثمّة فيديو موجود على يوتيوب انتشر بشكل سريع على فايسبوك، يظهر شاعراً شعبيّاً يتغزل بمرشحة للبرلمان المقبل، وهو يقولّ لها ما معناه: «القائمة الفلانيّة تنتظرك والأخرى تريدك، ورقمك الانتخابي تحمله امرأة كلها شراسة، تحتاجها السياسة، والقائمة لأجلك تلتزم بالحراسة». ويظهر شاعر آخر معروف بتقلباته في أوساط العراقيين خلال احتفال انتخابي لإعلان ائتلاف انتخابي، فيلقي قصيدة طالباً الانضمام إلى هذه القائمة. ولدى سؤال إحدى الإعلاميات التي حاورته عن سرّ ظهوره في الاحتفال المشار إليه، أجاب: «أعجبني اسم القائمة فذهبت فوراً لامتداحه».

> أناشيد بمعانٍ عنيفة تضرب على وتر الانقسامات الطائفية

وفي الشهر الأخير، تصاعدت مبادرات فرديّة وحراك شبابي باستخدام الفضاء اليوتيوبي لنشر فيديوات تحت عنوان «انتخب العراق». الشرائط المصوّرة فيها عودة إلى أغانٍ قديمة مثل «بغداد لا تتألمي» لكاظم السّاهر.

وهي تذكّر بما سبق أن جرى في العراق، وتدعو إلى انتخاب وجوه جديدة. وهناك فيديو ثانٍ يُظهر شباباً من محافظات عراقيّة بدءاً من البصرة مروراً بالسليمانية، وصولاً إلى بغداد، يحرّضون العراقيين على انتخاب الأفضل.

حسناً فعلت بعض الفضائيات العراقيّة في إظهار مقاطع من قصائد لشعراء عراقيّين فيها دعوة للمشاركة في الانتخابات، مثل الفاصل الإعلاني الذي قدمته قناة «الشرقية» الفضائية، ويبدو فيه الشاعر كريم العراقي يحث الناس على المشاركة في الحدث الأبرز الذي جرى أمس.

حسام...

مرشحون إعلاميون

لعلّ حظوظ المرشحين العراقيين من أهل الإعلام غير واضحة إلى حد ما، إلا أنّ طبيعة القوائم المتنافسة ورقم المرشح الإعلامي فيها يختصران كثيراً من التساؤلات. إذا ارتأت القائمة أنّ الإعلامي الذي يرغب في الانضمام إليها ذو وجه معروف ويمكنه تأمين أصوات إضافية، منحته رقماً جيّداً يعزّز حظوظه بالفوز. وهذا ما حصل مع الكثير من الوجوه التي منحت أرقاماً مثل 12 و 15 و40. أرقام لعلّها تعطي الناخب مزيداً من الثقة بمرشح «محترم» داخل قائمته، ما يدفعه إلى التصويت له. أما الرهان، فيكون أساساً على ما قدّمه هذا الإعلامي خلال مسيرته المهنية، سواء على الشاشة أو في الصحافة المكتوبة.

حريات

كابوس البحرين يزداد اتساعاً

مريم عبد الله

في البحرين، الكاميرا تهدّد النظام، فقط في البحرين، تُحاكم الصورة والكلمة. مصوّرون مجهولون ينشرون يومياً مئات الصور على مواقع التواصل الاجتماعي، ويعملون ليل نهار على إبقاء الثورة البحرينية ثورة غير منسية. لا يتعبون من ملاحقة القاتل بالصوت والصورة، موثّقين جريمته، ومسجّلين ضدّه لقطة جديدة سيراها العالم ولو بعد حين. حَمَل الكاميرا في البحرين مغامرة قاتلة، ودليل إدانة لحاملها. لن نعرف أسماء كثير منهم قبل أن يسجنوا أو يستشهدوا. أحمد إسماعيل مات لأنه مصوّر، أحمد حميدان اختطف لأنه مصوّر. حسين حبيل سجن لأنه مصوّر. وأحمد الموسوي عُذب لأنه مصوّر. بسبب كلمة مغايرة لخطاب الدكتاتور، ستسجن وتعذب وتقتل. زكريا العشيري وعبد الكريم فخراوي قتلا تحت التعذيب بتهمة التدوين، فيما اعتقل العشرات بتهمة «إهانة الملك على تويتر». يبقى قنّاصو الصورة والمدوّنون مصرّين على بقاء الثورة المنسية حاضرة في العالم الافتراضي، وشهوداً على بقاء العدسة والكلمة الحرة مقابل رصاصة الديكتاتور. لن تسمع هذه القصة في مكان آخر، كأنها مشهد متخيّل من عين الكاميرا، أوامر «المخرج» تأمر فواز الصميم الضابط في إدارة «مكافحة الجرائم الإلكترونية» بالوقوف والتعريف عن هويته الصريحة في المحكمة لتسجيل شهادته ضدّ الفوتوغرافي حسين حبيل، والناشط الالكتروني جاسم النعيمي (اعتقلا في 31 آب/ أغسطس 2013)، لينتقل بعدها إلى المشهد التالي: الفوتوغرافي المتهم بحمل الكاميرا، خلف القضبان، يردّ قائلاً «الذي يَمثل أمام عدالتكم اليوم، هو الذي عذبنا تعذيباً قاسياً، جسدياً ونفسياً، وهددنا بالاغتصاب وباغتصاب أمهاتنا وأخواتنا».

وفقط في البحرين، خرج الجلّاد من باب المحكمة، وصدر الحكم التالي قبل أيام: السجن 5 سنوات على المصور الفوتوغرافي حسين حبيل والناشط الالكتروني جاسم النعيمي بتهمة «الترويج لتغيير النظام السياسي بوسائل غير مشروعة عبر وسائل الإعلام ومواقع التواصل الاجتماعي» والاشتراك في «شبكة 14 فبراير الإعلامية» المعارضة. حسين حبيل حاز جوائز محلية وعالمية، وجائزة صحيفة «الوسط» البحرينية للصور المحترفة 2013 عن صورة جسّدت خطر الغاز المسيل للدموع على المتظاهرين السلميين في البحرين. ويأتي الحكم

> حكم بسجن الناشطين حسين حبيل وجاسم النعيمي

الصادر أخيراً في ظلّ تصعيد حملات الإغلاق لمواقع الصحف الإلكترونية واعتقال مدوّنين ومصوّرين من دون تهم محدّدة. والحصيلة هي ارتفاع عدد الصحافيين المعتقلين خصوصاً المصوّرين الذين يقومون بتغطية وتوثيق الثورة البحرينية إلى 10 معتقلين منذ شباط (فبراير) 2014 حتى اليوم. وكانت منظمة «مراسلون بلا حدود» التي وصفت البحرين بـ«مملكة التضليل»، دانت الحكم الصادر ضد الحبيل والنعيمي ودعت إلى وقف المحاكمات الصورية وإطلاق سراح الصحافيين ونشطاء الانترنت. كما وضعت المنظمة البحرين في المرتبة 163 في مؤشّر حرية الصحافة لعام 2014. الرقابة والاعتقالات والعنف ضد الاعلاميين، واستخدام القضاء للحدّ من حرية التعبير، لطّخت سجل البحرين العالمي، لتصنّفها لجنة «حماية الصحافيين الدولية» (CPJ) في المرتبة الثانية عالمياً من حيث ترتيب الصحافيين المسجونين بحسب عدد السكان.

رئاسة SHOW

سمر أبو خليل «سيدة القصر»

زينب حاوي

على طريقة التصوير السينمائي، خرجت كاميرات قناة «الجديد» من استديواتها وطاولات نقاشاتها مع السياسيين إلى نمط آخر أشبه بتلفزيون الواقع. «سيد القصر» الذي تقدّمه سمر أبو خليل (الثلاثاء _ 21:00 إخراج نضال بكاسيني) المندرج ضمن برامج مواكبة الانتخابات الرئاسية اللبنانية، عرض أوّل من أمس، وكان ضيف حلقته الأولى النائب سليمان فرنجية. مثّل العمل الجديد نقلة نوعية للمحطة في خروجها من الأنماط المعتادة في برامج الـ «توك شو». «سيد القصر» حاول الالتصاق أكثر بالناس من خلال «تمرّده» على كل شيء تقليدي وكسره قواعد اللعبة، لكن في طريقه إلى هذا الكسر، سجّل بعض الهفوات التي يمكن تفاديها لإخراج صورة ومضمون كما أراد القائمون عليه.

فضّلت سمر أبو خليل تلاوة التعريف بضيفها، وهي في طريق سيرها إلى زغرتا، حيث قصر الجدّ الرئيس سليمان فرنجية. هو تصوير يعطي الانطباع بنفحات درامية من دون أن يضيع معه الحوار مع فرنجية الحفيد.

كل ذلك ترافق مع موسيقى لاءمت مضمون كل فقرة. كان يمكن أن نبرّر طريقة التصوير بأنها نمط جديد يتّبعه المخرج، لكن اللقطات «التائهة» ضيّعت المشاهد وشتّت ذهنه عن الحوار الدائر. هذه اللقطات غير الموفقة في أغلب كادراتها، لم تخلق انسيابية بين الكاميرات لتصنع صورة متكاملة، بل كانت ضربات عشوائية «مراهقة» بعيدة عن كل احتراف. هذا في الشقّ التقني، أما في شقّ الأداء، فكما اعتادت أبو خليل تسجيل حضور قويّ مرفق بإعداد جيد، هكذا كانت في حوارها مع فرنجية. لم تحتج إلى «كومة» أوراق لتذكر أسئلتها، فضّلت التحدث واقفة، والى جانبها الضيف، الذي بدا عفوياً وطبيعياً كما هي صورته بين الناس. صبّ معظم الأسئلة في مقارنات بين مواقف وعهد الجدّ فرنجية وحفيده اليوم. اقتحم البرنامج حميميات فرنجية، وحرّك بعضاً من المشاعر التي أراد لها أن تنام قليلاً: التطرّق إلى مجزرة إهدن (1978) والدخول في لعبة الانتقام والغدر والمسامحة. وللهوايات حصّة وللحبّ أيضاً. دار الحديث في أحضان طبيعة «بنشعي». دخلت عدسات الكاميرا للمرة الأولى إلى قصر الجدّ، ودخل الحفيد إليه بعد 10 سنوات، وتجولت الكاميرا داخله، جلس فرنجية على كرسي جدّه، وشاهد المتابعون أوشحة الجد والنياشين المحفوظة داخل علبة زجاجية.

الجزء الأخير الذي خصّص لـ «السيدة الأولى المفترضة» كان عفوياً وبسيطاً مثل ريما فرنجية، مع تسجيل لخطأ فنيّ هو نزول أبو خليل من سيارة فرنجية واستقبالها من قبل زوجته وبعدها تسير الاثنتان معاً، لكن أين فرنجية هنا؟ كذلك في الجلسة الأخيرة كانت كل الأسئلة موجّهة إلى النائب، مع أنّ زوجته كانت تجلس بجواره. في الإجمال، كان شريطاً مريحاً وبسيطاً ودسماً، لكن بقيت أبو خليل «سيدة القصر»، فهي المتحكّمة في قواعد اللعبة، تدعو إلى الانتقال بالفقرات والأمكنة. لكن لا بأس بهذه القيادة إن كانت بهذه الانسيابية والرضى من قبل الطرف الآخر.

«سيّد القصر» كل ثلاثاء 21:00 على «الجديد»

zoom

سما المصري تستغيث ولا من مجيب

القاهرة _ **محمد عبد الرحمن**

سما المصري تطالب «المجلس القومي للمرأة» بالتضامن معها، بينما ممثلة المجلس أسماء حسنين تقول على الهواء مباشرة إنّ المصري «مسيئة إلى المرأة المصرية ولا تستحق التعاطف». ما سبق جاء في مداخلة هاتفية تلقاها الإعلامي محمد الغيطي عبر برنامجه «صحّ النوم» على قناة «التحرير» أول من أمس، في أوّل ظهور للفنانة المثيرة للجدل، على حدّ وصفه المصري بعد خروجها من حبس استمر 4 أيام (الأخبار 2014/4/24). كان الغيطي قد أعاد التذكير بتصريح لسما طالبت فيه «المجلس القومي للمرأة» بالتضامن معها ضدّ الاضطهاد الذي تتعرّض له من مرتضى منصور رئيس نادي «الزمالك»، والحملات العنيفة ضدّ ما تقدمه عبر قناة «فلول»، لكن أسماء حسنين فاجأت الجميع بهجوم حادّ على سما عبر الهاتف، قالت فيه للمصري «هو إنتي إمرأة عشان ندافع عنك، وما تقدمينه على الشاشة إسفاف لا يستحق الدفاع عنه». من جهتها، تمسّكت المصري بأن ما تقدّمه يندرج «تحت إطار حرية التعبير»، وهو كوميديا سياسية لا تستحق أن تحمّل ما هو أكثر من ذلك، مستغربة القبض عليها والتنكيل بها هذه الأيام وتركها على حريتها تماماً في زمن الإخوان.

الغيطي تلقّى أكثر من مداخلة من المشاهدين معظمها بالطبع كانت ضدّ ما تقدّمه سما. أحد المتصلين كان من محافظة الشرقية التي تنتمي إليها المصري وقال على الهواء « سما المصري «عرّتنا» (أي جلبت لنا العار). الدفاع الوحيد عن سما جاء من نقيب الموسيقيين المعزول إيمان البحر درويش، الذي أكّد أن سحب ترخيص الغناء من سما غير قانوني، ليدخل على الهواء لاحقاً أحمد رمضان، الأمين العام لـ«نقابة الموسيقيين»، وتنشب بينه وبين المصري مشادّة عنيفة. أكّدت المصري أنها تحمل بطاقة عضو منتسب للنقابة منذ 7 سنوات، ولم تتعرّض خلالها لشكوى واحدة، فلماذا الآن؟ بينما أكّد رمضان أن سما أُنذرت أكثر من مرة، وهو ما نفته الضيفة، ونعتت رمضان بـ «الكذاب» خلال الحوار، الذي لم يتدخل فيه الغيطي كثيراً بهدف التهدئة. وأكدت المصري أن كل ما اتخذ ضدّها من اجراءات غير قانوني، ولو عوقبت عليه، فسيكون بالغرامة لا السجن، كما رفضت الكشف عن مصادر تمويل محطة «فلول»، التي تنطلق عبر قمر «نور سات» البحريني، وما من مركز بث لها داخل القاهرة، حتى تحاسبها الحكومة المصرية عليه. وطالبت الضيفة الرئيس عدلي منصور بحمايتها من التهديدات التي تلاحقها. ورفضت كلام الغيطي عن أن مرتضى منصور غير مسؤول عما يحدث لها. وكان الغيطي قد طلب أكثر من مرة عبر الهواء دخول منصور للردّ على المصري، وهو ما توقعه الجمهور لأن منصور اعتاد الردّ العنيف واللحظي على أيّ هجوم يتعرّض له، لكن رئيس نادي «الزمالك» خالف التوقعات ولم يتدخّل من دون أن يعرف المشاهدون ما إذا كان السبب عدم معرفته بما يجري على شاشة «التحرير»، أو أنه قرّر التزام الهدوء. وعلماً أنّ منصور التقى أخيراً المشير عبد الفتاح السيسي، الذي تدخّل للصلح بينه وبين غريمه الأشهر المعلّق الرياضي أحمد شوبير.

◀ أقامت «**مؤسسة مهارات**» و«**مركز القانون والديمقراطية**» و«**مؤسسة الدعم الإعلامي الدولي**» ورشة عمل في بيروت قبل أيام، وأصدرت بياناً حول «**الإطار التنظيمي للإعلام في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا: القيود الجزائية على القانون الإعلامي**». أعطى البيان توصيات حول مواضيع عديدة، منها أن تتضمّن القوانين التي تحمي الأمن القومي تعريفات واضحة، وأن الحبس لا يمكن أن يكون عقوبة متناسبة مع القدح والذم، وأن القوانين ضد خطاب الكراهية يجب أن تنحصر في كل ما يمثل تحريضاً على التمييز والعدائية والعنف.

◀ الفنانة **جوليا بطرس** حالياً في مدينة براغ لتسجيل ألبومها المنتظر مع شقيقها الملحن **زياد بطرس** و**ميشال فاضل**، ومدير فرقتها **هاروت فازليان**.

◀ نفض الموقع الإلكتروني لـ «**تلفزيون لبنان**» عنه حلّته القديمة التي جمّدت موادها لسنوات، وارتدى زيّه الجديد بألوان العلم اللبناني. الموقع الذي بدا بسيطاً عصرياً، تضمن لائحة البرامج الجديدة ونشرات الأخبار والطقس وصوراً من داخل استديوات التلفزيون الرسمي، إضافة إلى الروابط الإلكترونية من مواقع التواصل الاجتماعي ويوتيوب.

◀ في حلقة استثنائية وخاصة في مناسبة عيد العمال، تخصّص الإعلامية **ريما كركي** حلقة برنامجها «**لايك هالحكي لايك**» الليلة (22:30_ «المستقبل») لتكريم عمال وعاملات اقترحتهم مؤسسات وجمعيات مختلفة، عن طريق الإقتراح على صفحة البرنامج الفايسبوكية، وسيجري تكريم 6 أشخاص باسم مؤسساتهم.

◀ يفتح **مارسيل غانم** في حلقة الليلة من برنامج «**كلام رئيس**» (21:30_ lbci) ملفّ الرئاسة والصلاحيات وأزمة النصاب ويستضيف: النائب بهيج طبّارة، مخايل الضاهر، أنطوان قسطنطين، أنطوان صفير، الصحافية جمانة حداد، الفنان الكوميدي نمر بو نصّار، الفنان التشكيلي رؤوف الرفاعي، المدير العام لكهرباء زحلة أسعد نكد، جاد شعبان، الصحافية سكارليت حداد، والصحافي شارل جبّور.

◀ امتنع المغني المصري **تامر حسني** (الصورة) عن تأكيد أو نفي خبر طلاقه من زوجته المغنية المغربية **بسمة بوسيل**، التي ارتبط بها قبل عامين،

ولديهما طفلة اسمها **تالية**. وكانت أخبار قد انتشرت أمس مفادها بأن الثنائي انفصل بهدوء بعدما اتفقا على الفراق من دون أيّ مشاكل.

◀ يستضيف برنامج «**حديث البلد**» الذي تقدمه **منى أبو حمزة** الليلة (21:30 _ mtv) وزير البيئة **محمد المشنوق**، **ليليان أندراوس**، **ميراي عيد**، **نعمة محفوظ**، **جوي كرم**، **سامي أبو حمدان** و**شيرين ساسين**.

◀ مرة جديدة، وضع المغني المصري **شعبان عبد الرحيم** تحت المراقبة الدقيقة في غرفة العناية المركزة في أحد مستشفيات القاهرة بسبب صعوبات في التنفس.

في نقد العروبيين المصريين

بدر الإبراهيم *

تظهر أزمة العروبيين في مصر كجزء من أزمة النخبة السياسية العلمانية التي سلّمت بـ«قدرية المؤسسة العسكرية»، وتالياً بالتحالف مع قوى النظام القديم وأجهزته الأساسية (العسكر والقضاء وحتى الداخلية) مكايدةً لتيار الإسلام السياسي، وتحديداً لجماعة الإخوان المسلمين، ورغبة في البقاء ضمن المعادلة السياسية القائمة، وإن مثّلت انقلاباً على كل قيم ثورة 25 يناير.

لكن أزمة معظم القوى والشخصيات المنتمية إلى التيار القومي العربي في مصر لا تقتصر على هذا الانحياز الفاضح للانقلاب العسكري، بل تتجاوزه إلى أزمة خطاب ناتجة من تعاطي هذه القوى والشخصيات مع إرهاصات هذا الانقلاب ونتائجه، بما يتناقض مع الأسس الرئيسية والمبادئ التي عبر عنها الخطاب العروبي في مصر في أوقات سابقة.

لم يخفِ الانقلاب العسكري في مصر وجهه «المباركي» منذ اللحظات الأولى، في كل الملفات الداخلية والخارجية، فقد كان الإعلام المصري المملوك لرجال أعمال هم جزء من المنظومة القديمة معبّراً بوضوح عن الخطاب الذي يتبناه من قاموا بالانقلاب، ولم يبذل أهل الانقلاب جهداً كبيراً في إخراج انقلابهم بصورة أكثر زخرفة، بل كانت الفجاجة والمباشرة (بل والغباء السياسي) في القمع سيدة الموقف، وكانت مفردات الخطاب المباركي داخلياً وخارجياً أوضح من احتمالات التأويل، ما يجعل إدانة موقف العروبيين المصريين وتوضيح تناقضاتهم سهلاً.

منذ الأيام الأولى للانقلاب الذي أطلق الثورة المضادة في مصر تحت شعار «30 يونيو» بدأت حملة مسعورة على العرب في الإعلام المصري استخدمت كل مفردات الشوفينية المصرية الموروثة من عهد أنور السادات، وتحديداً ضد السوريين اللاجئين في مصر، وضد الفلسطينيين في قطاع غزة. وتم ترويج مجموعة من الاتهامات المثيرة للسخرية لهؤلاء، مثل أن أهل غزة سرقوا غاز مصر كله بالتعاون مع الإخوان، وهذه نوعية من الاتهامات لا تعكس فقط التفكير القُطري، بل تؤكد حالة انعزالية ورفضاً لخطاب عروبي يتحدث عن مصالح العرب بترديد خطاب انعزالي يُعنى بمصالح المصريين وحدهم، من دون الالتفات إلى العمق العربي.

لقد كانت معظم القوى والشخصيات العروبية في مصر إما صامتة عن هذه النبرة الشوفينية وإما موافقة عليها، بل إن بعض رموز القوميين العرب في مصر خرج على الشاشات يتحدث عن الفلسطينيين والسوريين باللغة العنصرية نفسها. ما زاد الطين بلة هو خنق غزة بالحصار وإغلاق معبر رفح، وسط صمت هؤلاء، وتصنيف حركة المقاومة حماس كحركة إرهابية من القضاء المصري الذي يركع هؤلاء العروبيون احتراماً له، وهو الذي يحاكم الرئيس المعزول محمد مرسي بتهمة التعاون مع حركات المقاومة (حماس وحزب الله)، وهي تهمة اسرائيلية بامتياز.

كان العروبيون المصريون في طليعة الرافضين لحصار غزة في فترة حكم مبارك، والمساندين للمقاومة الفلسطينية ممثلة بحماس والجهاد، واليوم هم في طليعة المروجين لإشاعات من قبيل مساهمة حماس في قتل أشخاص داخل مصر بالتعاون مع الإخوان المسلمين، ليصبوا جهودهم في إطار شيطنة المقاومة (مع زعمهم أنهم مع المقاومة وأن حماس ليست كل المقاومة، مع أن نظام السيسي يحاصر كل من في غزة ولم يدعم مقاومة بديلة لحماس لنقبل هذا الزعم)، مؤيدين نظاماً ينتهج سياسات مبارك في حصار غزة وتجويعها وقصف الأنفاق لتشديد الخناق على المقاومة تحقيقاً للمصالح الاسرائيلية.

تجسد «الخطاب العروبي» عند عروبيي مصر بمثل ما تجسد عند انعزاليها وساداتييها، أي من خلال الترحيب بالدور العربي الكبير الذي قامت به الرجعية العربية في مساندة الانقلاب العسكري، وبدا منظر عروبيي مصر وهم يشكرون الرجعية العربية ويتملّقونها دلالة مهمة على مدى الانحدار الذي وصل له خطابهم، ومدى التناقض مع إرثهم التاريخي وأدبياتهم.

وإذا كان التناقض بين أدبيات القومية العربية وسلوك العروبيين المصريين واضحاً في القضايا القومية المتعلقة بالنظرة إلى العرب ودعم المقاومة، فإن التناقض بين خطاب المطالبة بالتغيير الديمقراطي الذي تبنته هذه القوى في فترة حكم مبارك وبعد ثورة يناير، وخطابها الداعم للانقلاب العسكري وتأليه الحاكم الفرد ممثلاً بالسيسي والمشاركة في صناعة الطاغية بكل حماسة، أكثر وضوحاً

يعتقد حمدين أن دخوله الانتخابات يجعل له وزنا باقيا في المعادلة السياسية (أ ف ب)

الناصرية الخليجية

علي الديري *

يسأل «المفكر» البحريني محمد الأنصاري، المستشار الثقافي لملك البحرين، ما الفرق بين «ناصرية» السيسي و«ناصرية» صباحي؟ الجواب يعطيك ما في ذهن الملك، لا ما في ذهن المفكر، ولا ما في الواقع السياسي من حقيقة، وتلك هي أحد إشكالات المثقف الخليجي، والعربي حين يشتغل في المؤسسات الثقافية والسياسية الخليجية، أجوبتهم تسبق أسئلتهم وتسبق بحوثهم.

جواب «المفكر» المصوغ على قياس ما يفكر فيه الملك، هو أنه لا يختلف صباحي عن السيسي في شيء، فكلاهما يؤيد ناصرية الداخل. وإنما هي ناصرية الخارج التي أوجدت هذا الفرق. ويختلف المرشحان - والكلام للأنصاري - الناصريان بشأن إيران وخطرها على الخليج العربي ودوله. فصباحي غير مستوعب

> تتحول الناصرية إلى خضوع مصر للخليج وفق مفاهيم الحكم القبائلي

لسياسة «الوجهين» التي تتبعها إيران، وهو يدعو إلى مصادقة طهران.

السيسي يعرف إيران - كما يقول المفكر - على حقيقتها وحقيقة سياستها في الخليج العربي وشبه الجزيرة العربية، معرفة لم تتيسّر لصباحي. فصباحي درس الأمر نظرياً، أما السيسي فقد استفاد من التجربة العملية. يعرف السيسي أن إيران تحتل جزر الإمارات الثلاث، وهي وراء الاضطرابات في البحرين، وتسعى إلى «فركشة» مجلس التعاون.

وملك البحرين يعرف أن السيسي يعرف إيران على حقيقتها، لذلك - وما زال الكلام للمستشار - حرص الملك حمد بن عيسى آل خليفة على زيارة مصر شخصياً ليكون أول الزعماء الخليجيين الذين التقوا بالمشير السيسي. لكن المفكر يتناسى أن ملك البحرين هو من وقّع تقرير القاضي الدولي شريف بسيوني الذي ينصّ على أنه لم يثبت أن لإيران أي دور في أحداث البحرين في 2011.

وبشأن الاحتلال والاستعمار، فملك البحرين هو العربي الوحيد الذي زار مستعمره القديم (بريطانيا) في مايو/ أيار 2013، وذكّره بسؤال والده حاكم البحرين في 1971 غداة الاستقلال من البحرين: «هل طلب منكم أحد الذهاب؟».

الناصرية في نسخة المفكر الخليجي، تتحول إلى معرفة «الخطر الإيراني» بدل معرفة

الأخبار

تأسست عام 1953
تصدر عن شركة «أخبار بيروت»

رئيس التحرير المؤسس
جوزف سماحة
(2007-2006)

رئيس التحرير ـ المدير المسؤول
إبراهيم الأمين

■ نائب رئيس التحرير: بيار أبي صعب ■ مديرا التحرير: إيلي شلهوب، وفيق قانصوه ■ إقتصاد: محمد زبيب ■ محليات: حسن عليق ■ مجتمع: مهى زراقط ■ ثقافة وناس: أمل الأندري

■ رئيس مجلس الادارة ابراهيم الأمين ■ الادارة المالية: فادي خليل
■ الموارد البشرية: ريما اسماعيل

■ المكاتب بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد ـ الطابق السادس ■ تلفاكس: 01759500 01759597 ■ ص.ب 113/5963
■ www.al-akhbar.com
■ الإعلانات الوكيل الحصري شركة بروموفيكس 01/788200
■ التوزيع شركة الأوائل 15ـ01/666314 ـ 03 / 828381

في كل المحطات التي تلت 30 يونيو، وصولاً إلى سباق الانتخابات الرئاسية الهزلي.
حمدين صباحي هو مثال جيد على هذا النوع من التناقض، فهو اختار الوقوف إلى جانب الانقلاب منذ البداية، مروراً بمحطات أساسية مثل القمع عبر التفويض الشعبي، وقتل الناس في رابعة العدوية، وقمع الإخوان وسجن قياداتهم والقيادات الإسلامية المرتبطة بهم، وصولاً إلى الالتفات لمجموعات الشباب الثوري واعتقالهم، وفرض قوانين تحد من الحريات وتمنع التظاهر.
في كل هذا لم يجد حمدين صباحي مشكلة،

فقد صفق لاعتقال الإسلاميين وفض اعتصام رابعة، ولم تجعله الاعتقالات بحق الشباب الثوري وكل الممارسات السلطوية اللاحقة يخرج عن حالة الانتقاد الناعم والاستنكار الخجول، لكنه حين تنبه إلى إمكان ترشح السيسي للرئاسة بدأ ينتفض، واعتبر أن ترشح السيسي سيحوّل «ثورة يونيو» إلى انقلاب عسكري.
كان صباحي مناضلاً يطالب بالديمقراطية في عهد مبارك، لكنه تحوّل بعد الانتخابات الرئاسية الأولى بعد الثورة إلى مهووس بكرسي الرئاسة وفكرة الزعامة، يطالب بأن يكون رئيساً بأي ثمن، وليس مهماً أن يكون هذا عبر إلغاء التعددية السياسية وإمكان إقامة ديمقراطية حقيقية، وليس مهماً أيضاً أن يلعب دور الكومبارس في المشهد السياسي، فيكون رئيساً بلا صلاحيات في ظل هيمنة العسكر، فالمهم هو أن يكون رئيساً.
حلم الرئاسة جعله يتراجع عن تصريحه برفض ترشح السيسي، فقبل بترشحه لاحقاً مقابله، وسلم بدور «المزهرية» التي تُجمِّل مسرحية الانتخابات، وهو يعلم أنه سيخسر.
يعتقد حمدين أن دخوله الانتخابات وحصوله على نسبة من الأصوات يجعل له وزناً باقياً على المستوى الشعبي وفي المعادلة السياسية.
إذ إنه لم يعمل على تكوين قاعدة شعبية عبر العمل من أسفل إلى أعلى والدخول في قلب المجتمع عبر إقامة مناشط لتياره وسط الأحياء وداخل المدن والأرياف واجتذاب الناس عبر مخاطبتهم بشكل مباشر. فهو يعتقد أن مجرد الترشح للانتخابات والوجود ضمن العملية السياسية يجعل له وزناً شعبياً، وهو في هذا مخطئ تماماً.
ليس لدى صباحي موقف حاد وحاسم في برنامجه الانتخابي بخصوص إلغاء اتفاقية كامب ديفيد، وهي أحد أهم عوائق قيام مصر بدورها القومي، يضاف هذا إلى تفريطه بقيم ثورة يناير عبر تأييده لنظام يناقض كل المبادئ الديمقراطية. إن هذا يجعل نقده وغيره من العروبيين السائرين على النهج نفسه والمؤيدين لنظام السيسي ضرورياً، بالنسبة لحالة عروبية تؤمن بالتحول الديمقراطي وترفض تحويل التنافس السياسي مع الإسلاميين داخل نظام ديمقراطي إلى صراع هوياتي إقصائي الطابع يبرر الوقوف مع القمع وإعادة إنتاج الاستبداد.
تلاقي العروبيين المصريين مع خصومهم السابقين من الانعزاليين والساداتيين تحت مظلة نظام السيسي جعل خطابهم واحداً تقريباً وقلص الفروقات بينهم إلى حد كبير، وجعل نقدهم على خلفية موقفهم من القضايا القومية ومن مسألة التحول الديمقراطي ضرورياً، إذ إنهم أصبحوا في خندق واحد مع الانعزاليين، يتمسحون بصورة عبدالناصر ويرددون خطاب السادات.

* كاتب سعودي

«الخطر الإسرائيلي». من يعرف هذا الخطر معرفة واقعية، فهو يمثل النهج الناصري الحق، وهو الذي يمكن أن يدعمه الخليج.
هكذا تكون الناصرية، هي رسم السياسة المصرية من خلال زعماء الخليج، ما يفكرون فيه هو الناصرية الحقيقية، وما يختلف مع هذا التفكير هو الفهم الخطأ للناصرية. هكذا بدل أن تكون الناصرية هي قيادة مصر للأمة وفق مفاهيم التحرر والنهضة والوحدة، تتحول الناصرية إلى خضوع مصر إلى الخليج وفق مفاهيم الحكم القبائلي ومجلس التعاون الخليجي والخطر الإيراني. إنها الناصرية ضد نفسها.
الناصرية على اختلاف تعريفاتها، فإنها تلتقي في معاني النهضة والتحرر والشخصية القومية، وحسب وثائق الحزب العربي الديموقراطي الناصري: «جوهر الناصرية هو بعدها القومي ممتزجاً ببعدها التحرري وبعدها التقدمي، لا حدود بينها، ولا انفصال».
لا تستقيم حجة ناصرية السيسي، لتبرير تأييد زعماء الخليج له. ففي الخليج كل شيء خلاف الناصرية: اقتصاد ريعي لا إنتاج فيه، أمن يعتمد على القوى الاستعمارية التي سعت الناصرية إلى التحرر منها، أنظمة حكم قبائلية وصفتها الناصرية بالرجعية وسعت إلى إسقاطها، تحالفات مع قوى غربية لإسقاط أنظمة عربية. الناصرية، كانت حركة نهضة وحركة ثورة، والمفارقة أن الخليج الذي يقف اليوم مع ناصرية السيسي - كما يقول المفكر - كان يحارب عبد الناصر، ويحاكم المعارضين في حينها بتهمة نصاريتهم، ودخل في حرب معه في اليمن، فقد ساند عبد الناصر الثورة العسكرية التي قام بها ثوار الجيش بزعامة المشير عبد الله السلال في اليمن بسنة 1962 على الحكم الإمامي الملكي، وأرسل عبد الناصر نحو 70 ألف جندي مصري إلى اليمن لمقاومة النظام الملكي الذي لقي دعماً من المملكة العربية السعودية.
ماذا وراء دعم زعماء الخليج للسيسي؟ هل هي الناصرية أم هي الثورة المضادة المقنعة بالناصرية؟ كل شيء ممكن أن يكون وراء هذا الدعم إلا الناصرية، يستحيل أن تكون.

* كاتب بحريني

حزب الله في سوريا [3/3]
خطاب تحالف الأقليات

رضا البوري *

رُفع العديد من علامات الاستفهام حول خطاب الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله في 16 مارس/ اذار الماضي (1)، وبالتحديد حول إشاراته ضد «الإرهاب التكفيري» واتسامه بـ«النبرة القطرية اللبنانية» و«خطاب تحالف الأقليات». هنا يجب الإشارة الى السياق السياسي الذي جاء فيه الخطاب، فهو جاء بعد ليلة واحدة من تشكيل الحكومة اللبنانية بعد تعطيل دام عشرة اشهر بسبب رفض فريق 14 آذار المشاركة في حكومة واحدة مع حزب الله بسبب تدخله العسكري في سوريا. فالخطاب كان يناقش نقطتين أساسيتين: مصلحة لبنان في تدخل حزب الله، ورأيه في تشكيل الحكومة. وهذا الخطاب ليس جديداً من حيث أسلوب شرح تحقق المصالح الصغرى بتحقق المصلحة الكبرى برأي الحزب. كخطاب يوم القدس العالمي 2013، إذ شرح السيد نصرالله كيف أنّ المصالح الفئوية (الوطنية، الطائفية... الخ) هي متحققة بمصلحة الأمة في زوال إسرائيل من المنطقة (2).
لمناقشة خلفية ذلك الخطاب، يجب الرجوع للوراء قليلاً، وتحديداً عند دخول حزب الله في معترك السياسة الداخلية اللبنانية عام 2005. إنّ دخول الحزب مجلس الوزراء في تلك الفترة بعد الانسحاب السوري في لبنان كان لهدفين رئيسيين: الأول هو إعطاء صوت للمقاومة في المحافل الرسمية وحماية ظهرها من أن تستخدم الحكومة لضربها، إذ إنّ حزب الله كان يرى التهديد باستخدام مؤسسات الدولة للصدام مع المقاومة جدياً، خصوصاً

> الاستقطاب السياسي في لبنان أمر محسوم تبعاً للوضع الطائفي للبلد

بعد صدور قرار 1559 من مجلس الأمن الذي كان نتيجة سعي فرنسي بالتعاون مع بعض القوى اللبنانية التي تطالب بسحب سلاح المقاومة (3). والهدف الثاني، كان نتيجة الظروف المفاجئة باغتيال رفيق الحريري، فقد كان يرى أن دخول الانتخابات والتحالف مع تيار المستقبل أمر ضروري لمنع انزلاق البلد الى فتنة طائفية. إذ كان الخطاب الانتخابي لتيار المستقبل في انتخابات 2005 بأن كل المرشحين المنافسين لمرشحيه في الدوائر المختلفة هم «قتلة رفيق الحريري» (4)، و كان منافسوه هم من حلفاء سوريا في لبنان.
أي عملية فحص سريع لخطابات السيد نصرالله لمرحلة ما قبل خروج الجيش السوري ومرحلة ما بعده، ستلاحظ بوادر التحول في خطابه. والمقصود بالتحول هو غلبة الخطاب الموجه للداخل اللبناني على الخطاب الموجه للأمة، وهذا برز بشكل واضح عند بدء اعتصام المعارضة اللبنانية - من ضمنها حزب الله - حينها في وسط بيروت للمطالبة بتشكيل حكومة وحدة وطنية.
إن هذا الدخول في دهاليز السياسية اللبنانية، ورغم الأهداف التي قد تكون مشروعة ومبررة في ذلك الوقت، سبب ردات عكسية وعوارض سيئة على حزب الله. فهو بذلك صار مضطراً للدخول في تسويات مع الطبقة السياسية اللبنانية الفاسدة، وصار عاجزاً عن إيقاف تمرير الفساد والسرقة في الدولة. رغم أنّ حزب الله لم يتوزر إلا الحقائب غير السيادية و غير الأساسية. إلا أن وجوده في الحكومة يجعله يتحمل مسؤولية امام الجمهور حول أداء الدولة كاملة.
ومن تبعات الدخول المباشر في دهاليز السياسية اللبنانية، هو لزوم عقد تحالفات سياسية مع مختلف القوى. إن هذه التحالفات يترتب عليها مداراة يقوم بها الحزب من اجل تقوية حلفائه. فهو لا بد أن يقدم لحليفه المسيحي ميشال عون أوراقاً تعطيه المناعة ضد المزايدة الطائفية لخصومه المسيحيين الآخرين، وهكذا بالنسبة لحلفائه السنة. لذلك يضطر للتركيز على مصلحة لبنان في «إبعاد شبح التكفيريين» والدخول في لعبة المناكفة مع خصومه -خصوصاً مع تزامن الاستحقاقات السياسية الداخلية اللبنانية كما في هذه الفترة - رغم أن القضية الاساس هي قضية المقاومة والصراع العربي . الإسرائيلي. أيضاً، الضغط السياسي الذي يتعرض له من خصومه في فريق 14 آذار يؤثر على خطاب الحزب. فمثلاً، يضطر لتأكيد وطنيته ولبنانيته تحت وطأة الهجوم الذي يتعرض له بمسؤوليته عن خراب لبنان، رغم إيمانه بحتمية المصير الواحد مع الأمة العربية. ولا يمكن إغفال أثر موجة التفجيرات الانتحارية التي اجتاحت لبنان والتي راح ضحيتها عشرات المدنيين على خطاب الحزب. هذه التفجيرات قدمت ورقة لخصوم حزب الله لمناكفته وتحميله مسؤوليتها على خلفية تدخله في سوريا. أصبح حزب الله يركن إلى خطاب دفاعي في أحيان كثيرة، وهذا الخطاب يركز على موضوع خطر «التكفيريين» على لبنان.
خطاب كهذا لحزب الله لا يهدف لتحصيل مشروعية بين جمهور خصومه 14 آذار وغيرهم، فالاستقطاب السياسي في لبنان أمر محسوم تبعاً للوضع الطائفي للبلد. بل هذا خطاب سجالي للتعامل مع الحياة السياسية البائسة في لبنان والتي شرحنا بعضاً من تفاصيلها. ونقد هذا الخطاب كما نقد الحياة السياسية اللبنانية القائمة على المحاصصة الطائفية ولغة تعايش الطوائف وصراعها أمر مشروع بل ومرغوب في كثير من الأحيان، لكن من المهم وضع الأمور في سياقاتها لفهم سلوك الحزب بشكل جيد.

مشروعية حزب الله

حزب الله ما زال يستخدم مشروعه الاساسي سبيلاً في تثبيت مشروعيته، ففي الخطاب نفسه المذكور أعلاه، بدأ السيد نصرالله بمقدمة مفصلة عن الحال التي وصلت إليه القضية الفلسطينية بسبب الحوادث التي تجري في المنطقة. وفي ختامه، خاطب السيد نصرالله الشعب اللبناني والفلسطيني والشعوب العربية بالقول: «إذا أردتم أن تضيع الفرص على إسرائيل، إذا إردتم أن تمنعوا ذهاب هذه المنطقة الى فتنة لا تنتهي لعشرات السنين، أوقفوا الحرب على سوريا وأخرجوا المقاتلين واسمحوا للسوريين أن يتصالحوا». وأتبع: «بالتأكيد يومها لن نبقى [كحزب الله] في سوريا»، وكل هذا «حفاظاً على فلسطين وعلى سوريا وعلى الأمة» (5).
إنّ مشروعية حزب الله كمقاومة هي في وجود كيان محتل مسخ مزروع غصباً في منطقة خارج سياقه الحضاري والثقافي. ومشروعيته تكمن في كون هذا الكيان عدوانياً بطبيعته، واعتداءاته اليومية على الشعب الفلسطيني أكبر شاهد على ذلك. بل إن اعتداءاته على دول مثل السودان وسوريا تثبت عدوانيته حتى مع الدول التي لا تحاربه بصورة مباشرة. إنّ وجود اسرائيل التي تستبيح الاجواء اللبنانية يومياً، يثبت انها ليست خطراً متخيلاً بل جدي. ورغم ميزان القوى الذي تشكل بعد حرب 2006 ومنع اي اعتداءات إسرائيلية على لبنان، أثبتت الضربة الإسرائيلية الأخيرة على الشريط الحدودي بين سوريا ولبنان (قرية جنتا) أن إسرائيل تستغل أي فرصة تراها متوافرة لفرض قواعد اشتباك جديدة. لكن في المقابل، إن رد المقاومة متمثلاً بحزب الله بعد تلك الضربة الإسرائيلية بضرب الصواريخ على جبل الشيخ، والعبوتين الناسفتين اللتين ضربتهما الآليات العسكرية الاسرائيلية في مزارع شبعا والجولان، تثبت أن المقاومة لم تدخل سوريا عسكرياً لتغير مشروعها في مواجهة إسرائيل (6). وفي عمليات أخرى لم تكن رداً على اعتداء إسرائيلي، قامت المقاومة في أواخر عام 2012 بإرسال طائرة تجسس صورت مناطق في فلسطين المحتلة حتى المنطقة القريبة من مُفاعل ديمونة الإسرائيلي (7). وأيضاً في أواخر عام 2013 تم تفجير عبوة ناسفة في مجموعة كوماندوس إسرائيلية تسللت الى جنوب لبنان اصيب بها حوالى 6 جنود، وسميت بعملية اللبونة (8). توقيت تلك العمليات بالتزامن مع تدخل الحزب عسكرياً في سوريا هو إشارة إلى أن حزب الله ما زال يعتبر المعركة الأساسية نحو الجنوب وليست المعركة التي يخوضها مكرهاً نحو الشرق.

(الهوامش منشورة على الموقع الالكتروني)

* كاتب سعودي

النجيفي راض عن الاقتراع والحكيم نحو حكومة متجانسة

حقق ائتلاف «دولة القانون» تقدماً في المحافظات الجنوبية والوسطى

انتخابات في غاية الأهمية خاضها العراقيون أمس على وقع التفجيرات والأزمات التي تعصف ببلدهم، ستحدد شكل الحكومة المقبلة. وفي الوقت الذي يسعى فيه رئيس الوزراء نوري المالكي إلى الفوز بالأغلبية النيابية للتربع على رأس الحكومة لولاية ثالثة على التوالي، يجهد منافسوه، وعلى رأسهم زعيم كتلة المواطن السيد عمار الحكيم ورئيس المجلس النيابي أسامة النجيفي، لسحب بساط الأغلبية من تحت قدميه من طريق تشكيل التحالفات والجبهات. وتبقى المهمة الأصعب أمام الفائز هي نفسها التي توارثتها الحكومات السابقة والمتمثلة في التدهور الأمني والتي أضيفت إليها أزمة الأنبار الأخيرة، إضافة إلى المشاكل اليومية للمواطن العراقي

تراجع التيار الصدري في معاقله في بغداد والجنوب مقابل تقدم المجلس الأعلى

نسبة التصويت بلغت 60% لسجل الناخبين و70% للبطاقات الالكترونية (حيدر حمداني ـ أ ف ب)

المالكي في انتظار «حجم الانتصار»!

بغداد ـ **مصطفى ناصر**

أظهرت النتائج الأولية للانتخابات النيابية العراقية تقدم ائتلاف رئيس الوزراء نوري المالكي في العديد من المحافظات الجنوبية والوسطى، فيما حقق ائتلاف المواطن بزعامة السيد عمار الحكيم تقدماً متوقعاً في بعضها. وبينما يتراجع نسبياً تيار الأحرار التابع للتيار الصدري في العديد من معاقله ببغداد والمحافظات الجنوبية، تظهر النتائج الأولية حصول ائتلاف إياد علاوي (الوطنية) على ما لا يقل عن 14 مقعداً.

ويظهر التحالف المدني كقوة جديدة بعد حصوله على أصوات مهمة في بغداد والبصرة وذي قار وبابل وواسط، إذ تشير التوقعات إلى حصوله على ما لا يقل عن 6 مقاعد، فيما يبرز ائتلاف العراق في الأنبار كقوة منافسة لائتلافي متحدون بزعامة أسامة النجيفي والعربية برئاسة صالح المطلك، مستفيداً من نسب المشاركة القليلة.

وتصدرت كتلة متحدون نتائج محافظة نينوى التي تعد ثاني أكبر المحافظات في العراق بعد العاصمة بغداد، إذ يتوقع أن تحصل على ما لا يقل عن 15 مقعداً من أصل 34 مقعداً في نينوى فقط.

مكاتب المفوضية في محافظات إقليم كردستان أعلنت النسب الأولية للكتل المشاركة دون أية مفاجآت، إذ تصدر الحزب الديموقراطي مجمل النتائج بحصوله على 44% من مجمل أصوات محافظات الإقليم الثلاث (اربيل، السليمانية، دهوك) يليه حزب التغيير صاحب القواعد الشعبية الكبيرة في السليمانية بحصوله على 23% من مجمل الأصوات، ثم الاتحاد الوطني الكردستاني بزعامة رئيس الجمهورية جلال طالباني بعد أن حصد 22% من الأصوات، وأخيراً الحزب الإسلامي الكردستاني 11%. ومن المتوقع أن تحصل الكتل الكردية على ما لا يقل عن 13 مقعداً في محافظات نينوى وكركوك وديالى.

المفاجأة الأبرز جاءت من محافظة النجف التي أظهرت أولى النتائج تصدر ائتلاف دولة القانون وحليفه ائتلاف الوفاء للنجف نتائج التصويت، بالرغم من تحريم المرجع الديني الشيخ بشير النجفي انتخاب ائتلاف المالكي، وسجل تيار الأحرار تراجعاً طفيفاً في المحافظة أمام ائتلاف المواطن في ذات المحافظة.

ولم تخذل التوقعات ائتلاف المالكي في معاقله (بغداد والبصرة وبابل)، بعد أن أظهرت النتائج الأولية تفوقه بفارق شاسع على أقرب منافسيه متحدون والمواطن والأحرار. في المقابل، من المتوقع أن لا يحصل حلفاء المالكي على أية مقاعد في بغداد وبابل، إلا أن أبرز حلفائه حزب الفضيلة حصد أصواتاً تؤهله للعتبة الانتخابية في البصرة تحديداً، بينما تشير التوقعات حسب النتائج الأولية إلى عدم حصول الحلفاء (ائتلاف المالكي، والصادقون التابعة لعصائب أهل الحق، وائتلاف العراق التابع لرجل الأعمال فاضل الدباس) على أكثر من 3 مقاعد في معاقل المالكي. ائتلاف المواطن بزعامة عمار الحكيم أعلن حصوله على ما لا يقل عن 45 مقعداً في عموم العراق، بينما يعلن ائتلاف المالكي أنه سيحصد أكثر من مئة مقعد، في وقت التزمت فيه بقية الكتل الصمت بانتظار إعلان النتائج الأولية. وبالرغم من أن النتائج الأولية أظهرت تصدر المالكي، إلا أن التحالفات السياسية ستؤدي دوراً في تسلمه منصب الرئاسة لولاية ثالثة من عدمها.

وأعلن رئيس الإدارة الانتخابية في المفوضية المستقلة للانتخابات، مقداد الشريفي، في مؤتمر صحافي أن نسبة التصويت العام في الانتخابات تحتسب بحسب سجل الناخبين وبحسب بطاقات التصويت، مشيراً إلى أنها بلغت 60% لسجل الناخبين و70% للبطاقات الإلكترونية، مبيناً أن «12 مليوناً و101 ألف ناخب شاركوا في الانتخابات». ولفت الشريفي إلى أن «إعلان نتائج الانتخابات ستكون خلال مدة 30 يومياً».

وأعرب رئيس الوزراء نوري المالكي، في بيان بمناسبة نجاح الانتخابات، عن أمله أن تسهم نتائج الانتخابات بتسهيل عملية تشكيل الحكومة بأسرع وقت.

وكان المالكي قد أكد عقب الإدلاء بصوته في بغداد أمس، أنه واثق من تحقيق الفوز، إلا أنه يترقب «حجم» هذا الفوز.

ورأى المالكي الذي يتطلع إلى الفوز بولاية ثالثة على رأس الحكومة، أن شكل الحكومة المقبلة «يتوقف على الانتخابات وعلى كثافة المشاركة فيها وعلى حسن الاختيار. علينا أن نجري عملية التغيير، والتغيير المقصود هو ألا تكون الحكومة نسخة عن الحكومات السابقة»، داعياً إلى أن تكون «حكومة أغلبية سياسية».

من جانبه، أكد رئيس البرلمان العراقي وزعيم كتلة «متحدون للإصلاح» أسامة النجيفي أمس، أنه لن يتحالف مع المالكي بأي شكل من الأشكال، مشيراً إلى أن التحالفات مؤجلة ولم تحسم.

وأضاف النجيفي، الذي عبّر عن رضاه عن سير العملية الانتخابية، «التحالفات مؤجلة الآن إلى حين إعلان نتائج الانتخابات، إلا أننا وضعنا خطوطاً حمراء بعدم التحالف مع رئيس الوزراء الحالي نوري المالكي في المرحلة المقبلة بأي شكل من الأشكال».

بدوره، أكد رئيس المجلس الأعلى وزعيم كتلة «المواطن» في البرلمان العراقي، السيد عمار الحكيم، في كلمته بمناسبة انتهاء الاقتراع العام، أنه سيتم البدء من الآن بإعادة تشكيل التحالف الوطني.

وكان الحكيم قد أكد عقب الإدلاء بصوته أمس أنه يسعى في المرحلة المقبلة إلى تشكيل «فريق متجانس في الحكومة القادمة يحمل رؤية لإدارة البلاد، بغض النظر عما إذا كانت هذه الحكومة شراكة وطنية أو أغلبية سياسية».

وكان رئيس كتلة «المواطن» باقر جبر الزبيدي قد لوّح أمس بإمكان انبثاق تحالف سنّي ـ شيعي، بعد ظهور نتائج الانتخابات «متماسك، له موقف موحد، كما هي الحال داخل التحالف الكردستاني». وقال الزبيدي إن «كتلة المواطن ليس لديها خطوط حمراء بالتحالف مع الكتل السياسية بعد نتائج الانتخابات، حتى وإن كان ائتلاف دولة القانون». وأوضح الزبيدي أنه مستعد لشغل منصب رئاسة الوزراء في المرحلة المقبلة، ومستعد لتقديم المشورة من أجل إصلاح البلد. في غضون ذلك، قال القيادي في ائتلاف الكتلة الوطنية العراقية الذي يرأسه إياد علاوي، محمود المشهداني، إن العرب السنّة يبحثون في المرحلة المقبلة عن منصب رئاسة الجمهورية لمصلحة العراق.

في السياق، أكد نائب رئيس الوزراء لشؤون الطاقة، حسين الشهرستاني، بعد الإدلاء بصوته، أن هناك إجماعاً وطنياً على ضرورة تشكيل حكومة أغلبية منسجمة وقادرة على القيام بواجباتها.

توتر أمني وسقوط قتلى

شهد يوم أمس توتراً أمنياً كبيراً رافق العملية الانتخابية، حيث قتل موظفان يعملان لدى المفوضية العليا المستقلة للانتخابات في هجوم بعبوتين ناسفتين استهدفتا أمس موكباً عسكرياً كان يرافق مجموعة من موظفي المفوضية قرب كركوك شمالي بغداد. كذلك أصيب ضابطان في الجيش في هذا الهجوم، وفقاً للواء الركن في الجيش محمد خلف الدليمي.

كذلك أفاد مصدر في شرطة محافظة صلاح الدين أمس بأن حصيلة التفجير الانتحاري بحزام ناسف، الذي منع أحد عناصر الشرطة منفذه من اقتحام مركز انتخابي، شمال تكريت، ارتفعت إلى 22 قتيلاً وجريحاً. وفي محافظة كركوك، أفاد مصدر في الشرطة بأن امرأتين قُتلتا بتفجير عبوة ناسفة قرب مركز انتخابي شمال غرب المحافظة. وقال المصدر إن «عبوة ناسفة انفجرت صباح اليوم، بالقرب من مركز انتخابي في قرية جخماغة التابعة لقضاء الدبس، ما أدى إلى مقتل امرأتين كانتا متجهتين للمشاركة في الانتخابات».

إلى ذلك، قتل أمس أكثر من 18 مسلحاً من تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام «داعش» المرتبط بالقاعدة، في عملية عسكرية نفّذت في مناطق متفرقة من محافظة الأنبار غرب العراق، بحسب مصدر أمني.

(الأخبار، الأناضول)

إسرائيل تستعد عسكرياً لمواجهة فشل المفاوضات

لابيد لن يغادر حكومة نتنياهو... حتى لو استقالت ليفني منها

مع وصول المفاوضات الفلسطينية ـ الإسرائيلية إلى حائط مسدود، وضع جيش الاحتلال نفسه في حالة استعداد لمواجهة أي طارئ أمني في الضفة الغربية

علي حيدر

في موازاة السياسة الدعائية التي تشنّها الحكومة الإسرائيلية ضد السلطة الفلسطينية، على خلفية المصالحة مع حركة «حماس»، ومحاولة إلقاء مسؤولية فشل المفاوضات عليها، بدأ الجيش الإسرائيلي الاستعداد لمواجهة سيناريو احتمال حدوث تطورات أمنية في الضفة الغربية، على خلفية انهيار المفاوضات نهائياً، كما ذكر موقع «واللاه» الإخباري.

ورغم ذلك، يضيف الموقع أنه لم يطرأ حتى الآن أي تغيير بالنسبة إلى القوات العسكرية، حيث يسود تكهن بأن التنسيق الأمني مع السلطة الفلسطينية سيتواصل رغم الأزمة.

وفي هذا السياق، أوضح مصدر عسكري للموقع أن «الجيش ينتظر ويفحص ما إذا كانت القرارات السياسية ستؤثر ميدانياً»، مشيراً إلى أنه منذ توقيع حركتي «حماس» و«فتح» على اتفاق المصالحة، تم تسجيل انخفاض معين في الأحداث الأمنية، وحتى أحداث يوم الأسير التي تواصلت لثلاثة أيام مرت بهدوء نسبي.

وبحسب المصدر العسكري أيضاً، سيتم في إطار استعدادات الجيش فحص ما إذا كان سيطرأ أي تغيير على مستوى نشاطات الأجهزة الأمنية في السلطة ضد «حماس» في الضفة. ويحاول الجيش منح الأجهزة الأمنية الفلسطينية مساحة للعمل، لكن هناك مناطق، كمخيمات اللاجئين التي لا تسيطر عليها الأجهزة الأمنية، سيعمل الجيش على التدخل فيها وقت الحاجة.

أما لجهة الهدوء السائد، فيقدر جيش الاحتلال أن «الأوضاع الاقتصادية الصعبة في مناطق السلطة تترك تأثيراً حاسماً في كل ما يتعلق بالحفاظ على الهدوء في المنطقة، وأنه بناءً على تجربة السنوات الأخيرة، عندما يتم دفع الرواتب ويسود الحد المعقول من الرفاه الاقتصادي، فإن الفلسطينيين لا يخرجون للاحتجاج، بينما كانوا يخرجون إلى الشوارع في مظاهرات ضد إسرائيل عندما ساءت أوضاعهم الاقتصادية».

في ضوء ما تقدم، يضيف موقع «واللاه» أن الجيش يتخوف من نتائج قرار المجلس الوزاري المصغر فرض عقوبات اقتصادية على السلطة الفلسطينية، ويخشى من أن تؤدي إلى إشعال الشارع الفلسطيني. كذلك يدرك الجيش أن البناء في المستوطنات يثير الفلسطينيين، ومن شأنه أن يؤدي إلى مواجهات». أضف إلى ذلك، فإن أي حدث أمني يؤدي إلى مقتل فلسطينيين يمكن أن يؤدي إلى انتفاضة واسعة، «ولذلك يحرص الجيش على التوجيهات على مستوى عال كي لا يؤدي إلى تسخين الأوضاع». مع ذلك، «وفي موازاة عملية الفحص التي يقوم بها الجيش، يقوم بتدريبات واستعدادات واسعة لمواجهة أي احتمال».

وفي ما يتعلق بتداعيات فشل المفاوضات على تركيبة الحكومة، نقلت صحيفة «يديعوت أحرونوت» عن رئيس حزب «يوجد مستقبل» الوزير يائير لابيد تأكيده أن حزبه لن يستقيل من الحكومة، حتى وإن استقال حزب «الحركة» الذي تترأسه تسيبي ليفني، في أعقاب فشل المفاوضات مع الفلسطينيين. وتنبع أهمية موقف لابيد من كون استقالة ليفني، المفترضة، لن تضع الحكومة أمام استحقاق توفير الأغلبية المطلوبة في الكنيست.

في ضوء ما تقدم، وتحت شعار ضرورة الحضور لمنع اتخاذ قرارات متطرفة تتعلق بالبناء في المستوطنات، كما فعلت خلال الاجتماع الأخير للمجلس الوزاري المصغر، يرى مقربون من ليفني أن من الافضل البقاء في الحكومة. كذلك فإن تحميل الرئيس محمود عباس مسؤولية فشل المفاوضات، على خلفية المصالحة مع «حماس» والتوجه إلى المؤسسات الدولية، يوفر سلّماً لها ولـ«لابيد» لتبرير استمرارهما في الحكومة.

> **واشنطن غاضبة من نتنياهو «الخداع» ومن عباس «الضعيف»**

من جهته، رأى وزير الاقتصاد ورئيس حزب البيت اليهودي، نفتالي بينيت، أن «مرحلة أوسلو قد انتهت» مع انتهاء جولة المفاوضات التي استمرت تسعة أشهر. وفي السياق نفسه، أضاف بينيت «أعتقد أننا يجب أن نطبق القانون الإسرائيلي على المستوطنات الموجودة في الضفة الغربية، وأن نمنح الجنسية الإسرائيلية لنحو 70 إلى 80 ألف مواطن فلسطيني يعيشون في تلك المناطق كما فعلنا في هضبة الجولان في عام 1981».

في غضون ذلك، وامتداداً للحملة الدعائية الإسرائيلية ضد السلطة الفلسطينية، شنّ السفير الإسرائيلي في الامم المتحدة، رون بروسور، هجوماً عنيفاً على اتفاق المصالحة الفلسطيني، واتهم السلطة بالمسؤولية عن فشل المفاوضات، مؤكداً أن إسرائيل لن تتزحزح عن رفضها الحوار مع «حماس». وكجزء من سياسة التحريض من أجل وقف الدعم للفلسطينيين، أضاف بروسور «في الوقت الذي نتحدث فيه، يجري تحويل ملايين الدولارات إلى السلطة الفلسطينية. والآن، بعد اتفاق المصالحة، سيتم تحويل هذا التمويل إلى حماس»، واتهم الجهات الدولية التي تدعم اتفاق المصالحة «بأنها تمنح شرعية للإرهاب».

من جهة أخرى، ذكرت صحيفة «يديعوت أحرونوت» أن الولايات المتحدة واقعة في حيرة من أمرها حول كيفية التصرف، في أعقاب فشل المفاوضات. ونقلت الصحيفة عن مسؤولين أميركيين اتهامهم، في أحاديث داخلية، لرئيس الحكومة بنيامين نتنياهو بأنه «خدعهم» عندما سمح لوزير البناء والاسكان في حكومته أوري أريئيل بالإعلان عن طرح عطاءات البناء في المناطق، والذي لا يمكن أن يكون قد حدث صدفة قبل يوم من إتمام الصفقة وبدون علم نتنياهو. وأضافت الصحيفة أن الأميركيين لا يخفون غضبهم أيضاً من الرئيس محمود عباس الذي وصفه أحد المطّلعين على العملية السلمية بأنه «قائد ضعيف» انجرّ وراء الممارسات الإسرائيلية.

في ضوء ذلك، أكدت «يديعوت أحرونوت» أن الادارة الأميركية حائرة حيال كيفية التصرف. ففي الوقت الذي يدرس فيه كيري عرض خطته السياسية على الاطراف ودفعهم لاتخاذ قرارات تاريخية، لا يريد الرئيس باراك أوباما كسر القواعد مع قرب الانتخابات النصفية في شهر تشرين الثاني المقبل.

مع ذلك، أكدت الصحيفة أن نتنياهو لن يخرج نظيفاً من هذه العملية، وأنه سيسدد استحقاقاته مع «الفائدة»، لأن واشنطن غاضبة عليه كثيراً.

الجيش متخوف من أن يؤدي فرض عقوبات اقتصادية على السلطة الفلسطينية إلى إشعال الشارع الفلسطيني (أ ف ب)

فلسطين

واشنطن تلوح بقطع المساعدات عن رام الله

في خطوة مزدوجة تحمل تصعيداً ضد رام الله ومحاولة للتقليل من غضب بعض الأوساط الأميركية حيال حكومة الوحدة الفلسطينية، أكدت إدارة باراك أوباما أنها ستقطع المساعدات عن الحكومة المنتظرة ما لم تلتزم شروط الرباعية

في تهويل أميركي على حكومة الوحدة الوطنية المنتظرة، أعلنت مساعدة وزير الخارجية لشؤون الشرق الأدنى آن باترسون أمس عن أن «أي حكومة فلسطينية تضم حماس ستواجه قطعاً للمساعدات الأميركية». وأضافت، خلال جلسة استماع في الكونغرس: «لن تذهب أي مساعدة أميركية إلى الحكومة إلا إذا قبلت حماس بشروط الرباعية، وهي نبذ العنف والاعتراف بالاتفاقيات السابقة، والأهم الاعتراف بحق إسرائيل في الوجود».

وكان القيادي في «حماس» محمود الزهار، قد نفى في وقتٍ سابق أمس أن يكون اتفاق المصالحة الفلسطينية اعترافاً من حماس بحق إسرائيل في الوجود، مؤكداً أنه لا يعني خضوع أي نشطاء في غزة لسيطرة الرئيس الفلسطيني محمود عباس.

وفي شأن حكومة الوحدة، أكد الزهار، في مقابلةٍ مع وكالة «رويترز»، أن «حماس سلمت قوائم بأسماء الوزراء المحتملين، غير أن عباس يتمهل في تشكيل الحكومة، سعياً إلى التغلب على معارضة الولايات المتحدة وإسرائيل». ورأى الزهار أن عباس يستخدم اتفاق المصالحة للضغط على إسرائيل، لكنه في الوقت ذاته قلق إزاء تهديد الولايات المتحدة بتعليق مساعدات قيمتها مئات ملايين الدولارات. وتعليقاً على إعلان عباس اعتراف الحكومة المقبلة بإسرائيل والتزامها المعاهدات السابقة، نفى الزهار هذا الأمر، واصفاً إياه بالـ«لفتة الجوفاء»، ومشيراً إلى أن الوزراء سيكونون أكاديميين ليست لهم صلاحية سياسية، وأن عباس يروج للحكومة بهذه الطريقة لتقليل الضغط، إلا أنها ستكون حكومة وحدة وطنية لا حكومة عباس.

من جهته، جدّد رئيس المكتب السياسي لحركة حماس خالد مشعل، تمسّك الحركة بتحقيق المصالحة الفلسطينية، قائلاً في كلمة عبر الهاتف خلال تشييع جثماني القياديين في كتائب القسّام عادل وعماد عوض الله، اللذين أفرجت إسرائيل عنهما أول من أمس، «إن غزة ليست عبئاً وليست خارج السياق، وهي رافعة للوطن ولفلسطين ولمشروعنا الوطني».

ودعا إلى تشكيل استراتيجية فلسطينية وطنية موحدة لتحقيق أهداف الشعب الفلسطيني «لنحفظ ثوابتنا، بعد فشل المفاوضات وفي ظل التعنّت الإسرائيلي واللامبالاة الأميركية». وأضاف: «طريقنا المقاومة وخيارنا الجهاد، وهي الاستراتيجية الفلسطينية الأصيلة، لنبني وطننا ونحرّر أرضنا ومقدّساتنا وكي يعود اللاجئون والأسرى».

وفي السياق نفسه، تستمر نتائج المصالحة بالتفاعل، وكانت آخرها مطالبة لجنة الحريات المنبثقة من اتفاق المصالحة، التي عقدت أمس للمرة الأولى في اجتماعين منفصلين في غزة والضفة الغربية، الإفراج الفوري عن المعتقلين السياسيين لدى «فتح» و«حماس».

أمنياً، أعلنت سلطات الاحتلال أمس اعتقال سبعة أشخاص قالت إنهم ينتمون إلى حركة حماس وكانوا يخططون لتنفيذ عمليات ضد أهداف إسرائيلية. وبحسب ما ذكرت وسائل الإعلام العبرية، فإن عمليات الاعتقال جرت في كانون الأول وآذار الماضيين وسُمح بالكشف عنها صباح أمس. وذكرت التقارير الإسرائيلية أن ستة من المعتقلين هم من سكان مدينة قلقيلية في الضفة الغربية، فيما السابع، ويدعى خالد داوود، 21 عاماً، هو من فلسطينيي الـ 48.

(الأخبار، أ ف ب، الأناضول، سما)

مصر

وساطة كويتية بين القاهرة والدوحة وقلق إسرائيلي من تهريب صواريـ

بعد أجواء التفاؤل التي سادت في القاهرة عقب إعلان واشنطن نيتها تسليمها طائرات الأباتشي، الذي بشر بقرب عودة المعونة العسكرية الأميركية، يبدو أن قرار الإفراج عن المساعدات لن يمر في الكونغرس، في وقت أكد فيه التقرير الأميركي حول الإرهاب أن عدم الاستقرار في مصر زاد الأنشطة المتطرفة في القاهرة وسيناء

العلاقات المصرية الأميركية

عقبات تحول دون عودة الدفء

لا يبدو أن حلاً يلوح في الأفق في ملف العلاقات الأميركية المصرية، وتحديداً في ملف المساعدات العسكرية المقدمة من واشنطن للقاهرة. زيارة وزير الخارجية المصرية نبيل فهمي المستمرة لم تنجح كما يبدو في طمأنة واشنطن إلى سير الأوضاع في البلاد. وجاء الحكم القضائي بتحويل أوراق 683 متهماً من جماعة الإخوان المسلمين المحظورة وإعدام 37 آخرين ليزيد من تعقيد الصورة، ما أثر في قرار الكونغرس الأميركي للموافقة على قرار الإفراج عن 650 مليون دولار، قيمة المساعدات العسكرية للقاهرة.

هذا على الأقل ما أعلنه رئيس اللجنة الفرعية المسؤولة عن موازنة الشؤون الخارجية والمساعدات الدولية في الكونغرس، السيانتور الديموقراطي، باتريك ليهي، كاشفاً عن أنه يعرقل دفع المساعدة المالية التي أعلنتها وزارة الدفاع (البنتاغون) للجيش المصري، وذلك احتجاجاً على قرار الإعدام.

وقال ليهي: «لذلك لست مستعداً للموافقة على دفع مساعدة إضافية للجيش المصري»، مضيفاً: «لست مستعداً للقيام بذلك، ما دمنا لا نرى دليلاً مقنعاً على أن الحكومة ملتزمة دولة القانون».

بدوره، صرح زميل لليهي لوكالة «فرانس برس» بأن الكونغرس «يحتاج لمزيد من التفاصيل حول طريق استخدامهم للمال»، مضيفاً: «عند حصول الكونغرس على هذه المعلومات يمكن عندها اتخاذ قرار».

ومن الحلول الممكنة الاستمرار في تمويل العقود الجارية مع مزودين عسكريين أميركيين، ما يشكل الحيز الأكبر من المساعدة العسكرية. وفي هذا الإطار أوضح المصدر «أن مواصلة الدفعات للعقود الأميركية السارية ليس مشكلة، لكن تسليم هذه الأسلحة أو التجهيزات إلى القاهرة سيعلق في الوقت الحالي»، فباتريك ليهي «لا يريد مكافأة سلوك اعتبره، هو وغيره، مشيناً».

ويأتي هذا الإعلان بينما التقى وزير الخارجية المصري نبيل فهمي في سياق زيارته لواشنطن، وزير الدفاع الأميركي تشاك هاغل، في مقر البنتاغون، من دون الإدلاء بأي تصريح صحافي عقب الاجتماع.

وبحسب مصدر دبلوماسي داخل البعثة المصرية في العاصمة الأميركية، فإن هاغل أبلغ فهمي بأن وزير الخارجية جون «كيري سيقدم تقريراً للكونغرس (لم يحدد موعداً) يفيد بأن مصر لا تزال تحافظ على علاقات استراتيجية مع الولايات المتحدة، وتلتزم اتفاقية السلام مع إسرائيل الموقعة عام 1979».

ووفقاً للمصدر، الذي تحدث لوكالة «الأناضول» شرط عدم نشر اسمه، قال: «لكن هيغل أضاف أن كيري ليس بمقدوره أن يؤكد للكونغرس أن مصر تلتزم خريطة الطريق لدعم عملية انتقال ديموقراطي، وتحترم حقوق الإنسان».

واكتفى موقع وزارة الدفاع الأميركية على الإنترنت بالقول إن الوزيرين بحثا قضايا محل اهتمام مشترك، دون أن يذكر مزيداً من التفاصيل.

في سياق متصل، نبهت وزارة الخارجية الأميركية في تقريرها السنوي عن الإرهاب أن «حالة عدم الاستقرار الشديدة» في مصر أدت إلى «زيادة في النشاطات المتطرفة العنيفة» في منطقة سيناء ومدن مصرية بينها العاصمة القاهرة.

ورغم أن التقرير الصادر أمس، تحدث عن اعتراف الإسرائيليين بـ«الدور الإيجابي» للحكومة المصرية في مكافحة تهريب الأسلحة عبر الأنفاق إلى غزة، فإنه نقل مخاوف إسرائيلية من تهريب صواريخ بعيدة المدى من سيناء إلى غزة عبر الأنفاق.

من جهة أخرى، كشف النائب الأول لرئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية الكويتي الشيخ صباح الخالد عن وجود تحركات يقودها أمير الكويت الشيخ صباح الصباح، لتقريب وجهات النظر بين مصر وقطر.

وأكد الخالد، في تصريحات خلال جلسة حوارية بالملتقى الإعلامي العربي في دورته الـ 11 التي تستضيفها الكويت، نشر أمس، حرص الكويت على «لم الشمل بين الأشقاء وتعزيز مسيرة العمل الخليجي والعربي المشترك».

في السياق، حجزت محكمة القاهرة للأمور المستعجلة، أمس، جلسة 7 أيار المقبل، للنطق بالحكم في دعوى قضائية تطالب باعتبار قطر من «الدول الداعمة والممولة للإرهاب»، بحسب مصادر قضائية. في إطار آخر، ما زالت قضية الأحكام بالإعدام على عناصر من جماعة الإخوان المسلمين المحظورة محور اهتمام دولي ومحلي.

ودخلت المنسقة العليا للسياسة الخارجية والأمنية في الاتحاد الوروبي كاثرين آشتون على الخط، ودعت آشتون السلطات المصرية لأن تلغي فوراً أحكام الإعدام الصادرة.

وأكدت آشتون أن هذا الاتجاه بات يهدد أي آفاق للتغلب على الانقسامات داخل المجتمع في مصر وضمان التقدم

أكد حمدين صباحي أنه في حالة فوزه بالانتخابات الرئاسية سيفرج عن المعتقلين السياسيين (الأناضول)

حملة المشير تستعد للظهور

القاهرة ـ **أحمد جمال الدين**

حملة المرشح الرئاسي في مصر المشير عبدالفتاح السيسي ستخرج إلى النور خلال ساعات، لتعلن عن خطة عملها خلال الفترة المقبلة التي تشهد الدعاية الانتخابية التي تنطلق رسمياً غداً الجمعة 2 أيار. ووجهت الحملة الدعوة إلى الصحافيين للقاء لجنة الشباب في إحدى الفيلات في ضاحية مصر الجديدة، في أول لقاء لأعضاء الحملة مع الاعلام بعد المؤتمر الصحافي للمستشار القانوني محمد أبو شقة قبل أسبوعين.

الحملة التي عملت في سرية تامة منذ تقاعد المشير من منصبه كوزير للدفاع قبل أكثر من شهر، لم تكن تكشف عن لقاءاته مع الشخصيات والقوى السياسية إلا بعد انتهائها. وجاء كشف المعلق الرياضي كريم حسن شحاته عن طريق الخطأ غير المقصود خلال حديثه عن لقاء وفد من الرياضيين بالمشير شارك فيه المتحدث الرسمي للقوات المسلحة العقيد أحمد محمد علي، ليخرق النطاق المسموح به للحديث عن تفاصيل الحملة التي يحاول أفرادها فرض السرية عليها.

فرغم حضور المتحدث الرسمي كافة لقاءات المشير السابقة مع الفئات والتيارات المختلفة، كان الصمت الإعلامي الذي التزموه سبباً في عدم إعلان حضور العقيد والذي يخالف القواعد العسكرية بعدم انشغال الجيش بالسياسة.

سرية الحملة الانتخابية خلال الفترة الماضية لم تتوقف على رفض أعضائها الحديث والتواصل مع وسائل الإعلام أو الرد على استفساراتهم، لكنها وصلت إلى إحاطة كافة لقاءات المشير بالسرية التامة وعدم الإعلان عنها إلا بعد انتهائها، مكتفين بإرسالها مع صور وبيانات مقتضبة، علماً بأن المتحدث الاعلامي للحملة عبدالله المغازي، الذي اختير قبل أسابيع، أغلق صفحته على موقع «فايسبوك» ولم يعد يرد على هاتفه.

الحملة التي يتولى السفير كارم محمود عضو المجلس القومي لحقوق الانسان منصب منسقها العام لا تسمح لأحد بزيارتها في مقرها في ضاحية القاهرة الجديدة شرق القاهرة؛ فالفيلا الفارهة التي تستأجرها الحملة لا يسمح بدخولها إلا بمواعيد مسبقة، بينما تتولى حمايتها شركة «فالكون» للأمن والحراسة، وهي إحدى الشركات الخاصة التي يتردد أن أجهزة أمنية تمتلك أسهماً فيها.

الترسانة الأمنية التي تحيط بمقر الحملة لا تعني بالضرورة أن اللقاءات الرسمية تتم فيها؛ فمقر الحملة تحيط به الحواجز الحديدية وأبواب التفتيش الالكتروني، إضافة إلى المطبات الصناعية الحديثة التي أنشئت قرب الفيلا والتي اختيرت بعناية بحيث لا يوجد بقربها بناية أعلى منها في المنطقة لدواع أمنية.

وتجري لقاءات المشير مع من تختارهم حملته داخل فندق الماسة التابع للقوات المسلحة الموجود في ضاحية مدينة نصر. تضاربت المصادر التي تحدثت لـ«الأخبار» عن تحديد مكان إقامة المشير وعائلته؛ ففيما قال مقربون من حملته إنه يقيم في حي التجمع الخامس في ضاحية القاهرة الجديدة، قال آخرون إنه يقيم في إحدى الدور التابعة للقوات المسلحة لدواع أمنية.

عنوان البطاقة الشخصية التي استخرجها المشير السيسي بعد تقاعده من القوات المسلحة والمدون فيها عنوان إقامته في حي مصر الجديدة لم تكن صحيحة؛ فالجيران في العقار لم يشاهدوه يوماً ولم يقم في العقار القريب من مبنى وزارة الدفاع، فيما تعتبر الحملة مقر إقامته أمراً سرياً لا يجوز الافصاح عنه، في وقت تقدمت فيه حملته بصورة بطاقته الشخصية ضمن أوراق الترشح للجنة العليا للانتخابات لاعتمادها رسمياً.

حتى الآن لم يظهر المشير تلفزيونياً على أي من الشاشات منذ إعلان استقالته واعتزامه الترشح، بينما تكتفي وسائل الاعلام المصرية بالتصريحات المنسوبة إليه عبر المكتب الاعلامي للحملة الذي ينتقي الصحافيين المحددين لمتابعة الحملة في وسائل الاعلام المختلفة.

ووفقاً لمعلومات حصلت عليها «الأخبار»، فإن إدارة الازمات في القوات المسلحة هي من تتولى إدارة الحملة الانتخابية للمشير، بينما يتولى محافظ الأقصر الاسبق اللواء سمير فرج، الذي سبق اتهامه في قضايا فساد بعد ثورة «25 يناير»، مسؤولية التخطيط الإعلامي للحملة.

اللواء المتقاعد حمدي بخيث منسق حملة «كمل جميلك»، إحدى الحملات الشعبية المقربة من المشير، قال لـ«الأخبار» إن هناك إجراءات أمنية تحيط بالسيسي لحمايته، خاصة

خ عبر سيناء

نحو مصر ديموقراطية ومستقرة ومزدهرة من خلال عملية سياسية مفتوحة لجميع المواطنين.
وطالبت منظمات حقوقية مصرية، وجميعها منظمات غير حكومية، في بيان مشترك، بإحالة ملف القضيتين للمجلس الأعلى للقضاء (أعلى جهة إدارية تنظم عمل القضاة) للتحقيق مع هيئة المحكمة التي أصدرت تلك الأحكام.
قضائياً، قضت محكمة جنايات شمال القاهرة، بحبس المرشد العام للجماعة، محمد بديع، و20 آخرين سنة؛ بدعوى «إهانة القضاء»، خلال نظر المحكمة القضية المعروفة إعلامياً بـ«وادي النطرون»، بحسب مصدر قضائي.
وقضت المحكمة عينها بحبس الداعية الإسلامي صفوت حجازي سنة مع الشغل لإدانته بـ«إهانة القضاء».
إلى ذلك، أعلن المرشح لانتخابات الرئاسة، حمدين صباحي، أنه في حالة فوزه بالانتخابات المقررة يومي 26 و27 أيار المقبل سيسقط قانون التظاهر الذي صدر في شهر تشرين الثاني الماضي، وسيفرج عن «كافة المعتقلين السياسيين».
وأضاف صباحي، في مؤتمر صحافي عقدته حملته أمس، لإعلان برنامجه الانتخابي: «لن أستخدم سلطة التشريع (حال فوزه بالرئاسة) لحين انتخاب البرلمان، ولكنني سأستخدمها فقط في إسقاط قانون التظاهر والإفراج عن كافة المعتقلين السياسيين».
وقال إن «هذا البلد يحتاج إلى عدالة انتقالية، وأنا كمواطن ومرشح ورئيس بإذن الله ملتزم عدالةً انتقالية أدرك أن مصر في حاجة ماسة إليها»، مؤكداً أنه سيعمل حال فوزه على تطبيق العدالة الانتقالية للوصول للقصاص العادل، ومنع أي شكل من أشكال التمييز بين كافة طوائف المجتمع، ومنح الحقوق لأصحابها.
(الأخبار، أ ف ب، الأناضول، رويترز)

اليمن

لندن: للقضاء على «القاعدة»

استمرت الحملة الأمنية للجيش اليمني لاجتثاث القاعدة من جنوب البلاد أمس لليوم الثاني على التوالي، مسجلة 36 قتيلاً بين عسكر ومسلحين للقاعدة، في وقت شدد فيه وزير الخارجية البريطاني وليام هيغ على ضرورة القضاء على «القاعدة» في شبه الجزيرة العربية. وأفادت مصادر أمنية عن مقتل ثلاثة جنود من الجيش اليمني على أيدي عناصر من القاعدة. وقد عثر سكان مدينة عتق في محافظة شبوة على جثث الجنود الثلاثة وعليها آثار تعذيب، بحسب مسؤول أمني. الجنود الثلاثة المقتولون هم من ضمن الخمسة عشر عسكرياً الذين خطفتهم القاعدة في اليوم الاول من العملية العسكرية. وبحسب المسؤول نفسه، تم الافراج عن جنديين آخرين بعد تعرضهم لضرب مبرح، فيما لا يزال مصير العشرة الآخرين مجهولاً.
وبعد العثور على الجثث، نفذ الجيش انسحاباً تكتيكياً متراجعاً 5 كلم إلى شرقي عتق.
من جهة أخرى، أكد قائد عسكري ميداني مقتل ثلاثة من عناصر القاعدة وإصابة عشرة في إطلاق نيران مدفعية الجيش على بلدتي سناج والمعجلة في محافظة أبين، لترتفع حصيلة قتلى العملية التي انطلقت الثلاثاء بذلك إلى 36، هم 21 جندياً و15 مقاتلاً من القاعدة. وحذر الجيش اليمني المواطنين من استخدام الطريق العام الرابط بين محافظتي أبين وشبوة حفاظاً على أرواحهم وممتلكاتهم.
في المقابل، أفاد الموقع الالكتروني لوزارة الدفاع عن «أن عمليات ضرب أوكار الإرهاب مستمرة وبعزيمة عالية حتى يتم القضاء على عناصر الإرهاب والتخريب وتخليص محافظة أبين والوطن عموماً من شرورهم». ثم ساد هدوء حذر في منطقة مفرق الصعيد التي شهدت مواجهات عنيفة بين وحدات من الجيش ومسلحين تابعين للقاعدة لساعات طويلة. غير أن مصادر أمنية رجحت عودة الاشتباكات خلال الساعات المقبلة.
في سياق متصل، أقال وزير الداخلية اليمني، اللواء عبده حسين الترب، عددا من القيادات الشرطية في مديرية «حدة»، وسط العاصمة صنعاء.
وأشار مركز الإعلام الأمني التابع للوزارة إلى أن سبب إقالة القيادات المذكورة، هو «تكرار الاختلالات الأمنية في نطاق مديرية حدة التي كان آخرها محاولات اغتيالات واختطاف دبلوماسيين أجانب».
في موازاة ذلك، علق وزير الخارجية البريطاني وليام هيغ على الحملة البرية التي يخوضها الجيش اليمني قائلاً: «ينبغي ألا يتاح للقاعدة في جزيرة العرب أي مكان لتختبئ فيه». وأكد، في افتتاح الاجتماع السابع لمجموعة أصدقاء اليمن، مواصلة دعم الاستقرار ومكافحة الارهاب عبر إصلاح القطاع الامني. وأضاف هيغ «إن المجتمع الدولي لن يقبل بأي عمل عنيف أو أي عمل آخر يهدف الى عرقلة العملية الانتقالية في اليمن».

أقال وزير الداخلية اليمني عدداً من قيادات الشرطة

كذلك دعت مجموعة «أصدقاء اليمن» التي تضم 39 دولة ومنظمة، السلطات اليمنية إلى إجراء إصلاحات تمهيداً للحصول على المساعدات الدولية.
وشجّعت، في بيانها الختامي، حكومة اليمن على «تحديد برنامج زمني لإصلاحات اقتصادية واتخاذ قرارات في شأن الإصلاحات المهمة بهدف تسريع وتيرة الوفاء بوعود المساعدة».
من جهتها، دعت السفيرة البريطانية لدى اليمن، جين ماريوت، الحوثيين إلى «التخلي عن أسلحتهم والالتزام بالعملية السياسية وتشكيل حزب».
وأضافت ماريوت أن «لدى الحوثيين عدداً من الدوافع، من بينها شكل إقليمهم المرتقب»، إذ إن «الحوثيين مستاؤون من شكل إقليمهم المعتمد بين الأقاليم الستة، لكونه لا يتمتع بموارد طبيعية أو مرفأ مائي». وحول مؤتمر أصدقاء اليمن في لندن، قالت ماريوت إن «الاجتماع سيبحث ثلاثة عناصر أساسية، هي الوضع السياسي والاقتصادي والأمني».
على صعيد آخر، أرجأ مجلس النواب اليمني للمرة الثانية استجواب وزيري الداخلية والدفاع عبده الترب ومحمد ناصر أحمد الى الاسبوع المقبل في قضية ضربات لطائرات أميركية من دون طيار في مناطق مختلفة في البلاد.
بدوره، اعتذر وزيرا المال والنفط صخر الوجيه وخالد بحاح عن الحضور أيضاً بحجة عدم إبلاغهما مسبقاً. وكان البرلمان اليمني قد طلب حضورهما جلسة يوم أمس، لاستجوابهما بشأن أزمة المشتقات النفطية التي تشهدها البلاد. الى ذلك، أعلنت وزارة الداخلية اليمنية إفشال عناصر الأمن لعمليّة اختطاف القائم بأعمال سفارة الإمارات قبل شهر تقريباً من قبل خلية تابعة لتنظيم القاعدة في البلاد. وأكد المتحدث الرسمي في الوزارة محمد القاعدي أنّه تمّ القبض على ستة من عناصر الخلية «عثر في حوزتهم على أسلحة وبطاقات وجوازات سفر مزورة».
(الأخبار، أف ب، الأناضول)

ما قل ودل

مع وجود مخططات معلنة لاستهدافه، مبرراً صمته بالتزامه الصارم بالقانون ورفضه مخالفته أو التحايل عليه باعتباره أحد رجال القوات المسلحة الذين اعتادوا الانضباط في حياتهم العسكرية.
أستاذ الإعلام في جامعة القاهرة الدكتور محمود خليل شبّه ما تقوم به حملة المشير بالطريقة التي أدار بها مجموعة من الإعلاميين حملة الانتخابات الرئاسية للرئيس الأسبق حسني مبارك عام 2005 من خلال التركيز على لقاءاته بأشخاص وفئات محددين سلفاً.
وأضاف خليل، في حديث إلى «الأخبار»، أن ما تقوم به الحملة من الحرص على إخفاء مرشحها وعدم اختلاطه بالجماهير أمر لا يتناسب مع الطبيعة الديموقراطية المفترضة للانتخابات الرئاسية، مؤكداً أن «المواطنين يكونون بحاجة إلى معرفة شخصية المشير المرشح للرئاسة، فهم كانوا يعرفونه كوزير للدفاع، لكن الآن أصبح وضعه مختلفاً».
وأشار إلى أن التمسك بقواعد الانتخابات وعدم إقامة دعاية قبل الموعد المحدد في القانون بداية من 2 أيار المقبل ليس له علاقة باختفاء الحملة شعبياً وعدم اختلاطها بالجماهير.

رأى الرئيس التونسي المنصف المرزوقي، أن تأجيل الانتخابات العامة المقبلة في تونس «طرح خاطئ وغير مقبول بالمرة»، و«لو كان لي قدرة ساحر لجعلتها غداً صباحاً»، مشدّداً على ضرورة إنهاء المرحلة الانتقالية في أقرب وقت ممكن لضمان استقرار تونس واستعادة الاقتصاد عافيته.
وأعرب المرزوقي أيضاً عن تحفّظه على طروحات أخرى تنادي باستمرار حكومة مهدي جمعة الانتقالية حتى بعد إجراء الانتخابات، المقررة أواخر العام الجاري، باعتبار أنّ هذه الحكومة الانتقالية لا يمكنها إقرار «إصلاحات جذرية»، مؤكداً تصميمه على إعادة فتح «ملفات شهداء الثورة التونسية وجرحاها» التي أطاحت نظام حكم زين العابدين بن علي قبل ثلاثة أعوام، مشدداً على أنّ كلّ من سبّب مقتلهم أو جرحهم سيحاسب.
(الأناضول)

عربيات دوليات

رئيس الوزراء الأردني يهاجم الإخوان

هاجم رئيس الوزراء الأردني عبد الله النسور (الصورة) أمس، حزب جبهة العمل الإسلامي (الذراع السياسية لجماعة الإخوان في المملكة)، لاعتراضه على استقدام أئمة أزهريين من مصر لمساجد الأردن بدعوى الخوف من انتقال «حالة الانقسام» المصرية إلى المملكة.
وفي رسالة بعثها إلى الأمين العام للحزب، حمزة منصور، قال النسور: «لو اتخذت الحكومة هذا القرار عندما كان الإخوان المسلمون يحكمون في مصر، لما اعترض حزب جبهة العمل الإسلامي»، في اتهام بأن اعتراضهم سياسي. وأضاف أن «وزارة الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية اتخذت عدة إجراءات على المديين القريب والمتوسط لمواجهة النقص في أئمة المساجد المتخصصين والمؤهلين للقيام بهذه الأمانة الكبيرة». وقال إن «هذه الاعتراضات ما كانت لتحصل لو أننا استقدمنا أئمة من جمهورية مصر العربية قبل عام واحد من اليوم».
(الأناضول)

ليبيا: رفع الحصانة عن رئيس المؤتمر الوطني العام

قرر النائب العام الليبي المستشار عبد القادر رضوان أمس، رفع الحصانة عن رئيس المؤتمر الوطني العام نوري أبو سهمين.
ووجه النائب العام مذكرة قيد ووصف للجريمة الجنائية، مع طلب برفع الحصانة عن أبو سهمين إلى وزير العدل.
الجدير بالذكر أن وزير العدل الليبي هو من يختص بمراسلة المؤتمر الوطني العام بشأن طلب رفع الحصانة عن أي عضو من الأعضاء ترى النيابة العامة ضرورة لرفع الحصانة عنه وتحويله إلى التحقيق.
(الأخبار)

الرئيس الصيني يدعو للتصدي للإرهاب

قام الرئيس الصيني شي جينبينغ بجولته الرئاسية الأولى في منطقة شينجيانغ التي تشهد أعمال عنف مزمنة ويقطنها الإويغور المسلمون، ودعا فيها إلى التشدد في «التصدي للإرهاب»، كما ذكرت الصحافة الرسمية. وأضاف الرئيس الصيني في تصريح نشرته وكالة أنباء الصين الجديدة، أن شينجيانغ هي «خط جبهة» المعركة التي تخوضها بكين ضد «الإرهاب»، مشيراً إلى أن الوضع فيها «يثير القلق ومعقد».
(أ ف ب)

أوكرانيا

كيري يطلق سباق تسلح جديداً

بوضوح وصراحة بالغتين، دعا وزير الخارجية الأميركي جون كيري أمس إلى إطلاق سباق تسلح عالمي جديد، عبر الطلب من الدول الأعضاء في حلف شمالي الأطلسي زيادة نفقات التسلح لمواجهة الخطر الروسي

اشتباك بالأيدي بين قوات أوكرانية ومناهضين للحكومة في كييف أمس (أ ف ب)

في الوقت الذي تستمر فيه الجهود الدولية لإيجاد حل سلمي للأزمة الأوكرانية، رأى وزير الخارجية الأميركي جون كيري أن روسيا تحاول تغيير المشهد الأمني في أوروبا الشرقية والوسطى، داعياً حلفاء واشنطن في حلف شمالي الأطلسي إلى زيادة النفقات العسكرية لتعزيز قدرات الحلف.

وقال كيري، في خطاب أمام مؤسسة أبحاث في واشنطن حول العلاقات الأميركية الأوروبية، «تمثّل الأحداث في أوكرانيا تحذيراً بالنسبة إلينا»، مشيراً إلى أن الولايات المتحدة وحلفاءها الأوروبيين حاولوا تحقيق تكامل روسيا مع المجتمع الأورو - أطلسي، لكن خطوات موسكو الأخيرة في أوكرانيا تدل على أنها «تلعب وفق قواعد مختلفة». وتابع «إن الأزمة في أوكرانيا تدفعنا إلى أداء الدور الذي تشكل الحلف من أجله، وهو حماية أراضي الحلف وتعزيز الأمن الأطلسي».

وفي هذا السياق، أشار كيري إلى 3 أهداف أساسية، أوّلها حمل حلفاء واشنطن في «الأطلسي» على زيادة النفقات العسكرية فعلاً. وذكر أنه ليس كل أعضاء الحلف ينفقون 2% من الناتج المحلي الإجمالي على الأهداف الدفاعية، ودعا هذه الدول إلى الالتزام بزيادة النفقات في هذا المجال خلال الأعوام الخمسة المقبلة. أما الهدف الثاني، فرأى كيري أنه يتمثل في اتخاذ إجراءات فورية لوضع حد لتبعية الدول الأوروبية للنفط والغاز الروسيين. أما الهدف الثالث فهو يكمن، بحسب كيري، في تعزيز العلاقات الاقتصادية بين أعضاء الحلف.

من جهتها، أيّدت المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل العقوبات التي فرضها الاتحاد الأوروبي على روسيا بسبب الأزمة الأوكرانية. ونقلت إذاعة «دويتشي فيلي» الألمانية عن ميركل قولها أمس: «إذا لم تلتزم موسكو بالقواعد الدولية، يجب على المجتمع الدولي أن يرد على ذلك بفرض العقوبات». وأضافت أنه لا يحق لروسيا التدخل في اتخاذ قرارات في أوكرانيا، مشيرةً إلى أن «أوكرانيا دولة حرة».

وأفادت الإذاعة أن ميركل تنوي مناقشة الأزمة الأوكرانية والعقوبات ضد روسيا مع الرئيس الأميركي باراك أوباما أثناء زيارتها لواشنطن التي ستبدأ اليوم. في هذا الوقت، أفاد مسؤول في صندوق النقد الدولي أمس بأن الصندوق يرى أن روسيا دخلت في مرحلة انكماش، حيث يعاني اقتصادها من تبعات الأزمة الأوكرانية.

وقال أنتونيو سبيليمبرغو الذي يترأس مهمة للصندوق في موسكو، في تصريح نقلته وكالات الأنباء الروسية، «إذا عرّفنا الانكماش باعتباره تسجيل نموّ سلبي في فصلين متعاقبين، فهذا يعني أن روسيا تمر حالياً بمرحلة انكماش».

وكان الصندوق، ومقرّه واشنطن، خفض توقعاته للنمو في روسيا بصورة كبيرة بالنسبة لعام 2014 إلى 0،2% بدلاً من 1،3% كان أعلنها في وقت سابق، وحذّر من أنها يمكن أن تنخفض إلى أدنى من ذلك. كذلك خفض الصندوق توقعاته لنمو إجمالي الناتج الداخلي في روسيا لعام 2015 إلى 1% بدلاً من 2،3%، كما قال سبيليمبرغو.

وفي بداية نيسان، عمد صندوق النقد إلى تخفيض توقعاته لعام 2014 من 1،5 إلى 1،3% بسبب الأزمة الأوكرانية، لكنه ذهب أبعد من ذلك هذه المرة.

في المقابل، أعلن الرئيس الأوكراني الانتقالي أولكسندر تورتشينوف أمس أن القوات المسلحة الأوكرانية «في حالة استنفار شامل» للقتال في حال حصول غزو من قبل القوات الروسية المحتشدة عند الحدود، مؤكداً أن على أوكرانيا «منع انتشار الإرهاب» إلى مناطق أخرى في شرق البلاد.

وقال تورتشينوف إن «قواتنا المسلحة في حالة استنفار شامل للقتال»، معتبراً «خطر أن تشن روسيا حرباً ضد أوكرانيا، حقيقياً». وكان تورتشينوف قد اعترف أول من أمس بأن هيئات الأمن الأوكرانية عاجزة عن السيطرة على الأوضاع في مقاطعتي لوغانسك ودونيتسك شرق البلاد، قائلاً: «أريد أن أقول بصراحة إن هيئات الأمن اليوم عاجزة عن السيطرة بسرعة على الأوضاع في مقاطعتي دونيتسك ولوغانسك». كذلك أكد في رسالة وجهها إلى الشعب الأوكراني أن «هيئات الأمن بالذات ووحدات دوائر وزارة الداخلية وهيئة الأمن في هذه المقاطعات، وفي الدرجة الأولى في مقاطعتي لوغانسك ودونيتسك، عاجزة عن تنفيذ واجباتها. والأكثر من ذلك، فإن بعض أفرادها يتعامل مع المنظمات الإرهابية». وقد أجرت القوات المسلحة الأوكرانية أمس تدريبات عسكرية في وسط العاصمة كييف، بعد تحذير الرئيس المؤقت أولكسندر تورتشينوف من خطر غزو روسي.

في السياق، قال مسؤول من الشرطة في العاصمة الإقليمية دونيتسك إن محتجين موالين لروسيا سيطروا أمس على مبنى حكومي محلي ومقر للشرطة في بلدة هورليفكا شرق أوكرانيا.

إلى ذلك، أعلن متحدث عسكري روسي أمس أن الجيش الروسي سيجري تدريبات لمروحيات عسكرية قرب الحدود مع دول البلطيق، بينما عزز الحلف الأطلسي دورياته الجوية في هذه المنطقة مع اندلاع الأزمة الأوكرانية.

(الأخبار، أ ف ب، الأناضول، رويترز)

> كييف: قواتنا المسلحة في حالة استنفار شامل للقتال

خامنئي: شرط التقدم الاتكاء على القوة الذاتية

أكد مرشد الثورة الإسلامية في إيران علي خامنئي، أمس، أن «العزم الوطني والإدارة الجهادية شعار دائم ويبشر بمستقبل زاهر لإيران»، مشدداً على أنه «أينما صمدنا واعتمدنا على طاقاتنا الذاتية فإننا أرغمنا المتغطرسين في العالم على التصرف بأدب ومنطق»، في وقت كشف فيه الرئيس الايراني حسن روحاني أنه تم اتخاذ خطوات جيدة للتوصل الى الاتفاق النهائي في المفاوضات النووية بين إيران ومجموعة «5+1».

وخلال تفقده لمجمع مبنا الصناعي في كرج (غرب طهران)، رأى خامنئي في «تكريم واحترام الاوساط العمالية وجميع الناشطين في القطاع الانتاجي ضرورة منبثقة من الاسلام». وقال إن «تحقيق التنمية الاقتصادية من دون التنمية في المجالات الثقافية أمر غير ممكن ولا جدوى منه». وأضاف أن «تحقيق قفزات على الصعد الاقتصادية والثقافية يتطلب الاتكاء على العزيمة الوطنية والادارة الجهادية، ولو تحقق هذا الهدف فإن أحداً لن يجرؤ على توجيه الاساءة الى الشعب الايراني».

وأكد خامنئي أن «عهد إذلال الشعب الايراني ولّى وانقضى بعد انتصار الثورة الاسلامية، ولو أراد الشعب الايراني بلوغ مكانة رفيعة وممتازة على الصعد الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والثقافية والتحول الى مرجع للتقدم العلمي في العالم ينبغي له الاتكاء على طاقاته العلمية وقواه الذاتية وأخلاقياته الإبداعية وعزيمته الوطنية».

من جهته، قال روحاني إن «المسيرة الماضية قدماً الى الامام ستفضي الى رفع الحظر، ونحن نتقدم في هذا المجال خطوة خطوة وبصورة مدروسة». وأضاف أن «حقوق الشعب الايراني هي الخط الاحمر في المفاوضات النووية، ونحن لن نتخلى عن هذه الحقوق أبداً». وتابع «إذا تحرك الطرف الآخر في الاطار الدولي وصون حقوق الشعب الايراني، فبالإمكان الوصول الى نتيجة في المفاوضات».

وعن مدى تفاؤله بالمفاوضات مع مجموعة «5+1»، قال الرئيس روحاني «إنني لست متشائماً تجاه هذه المفاوضات، ولكن الوصول الى اتفاق خلال 6 أشهر متعلق بالطرف الآخر ومدى استعداده للتعامل الصائب». وبشأن العلاقات مع السعودية، قال روحاني إنه «ليست لدينا عقبات في تحسين العلاقات مع السعودية، وإن مشكلتها هي مع المنطقة، ونأمل أن تلمس ظروف وأوضاع المنطقة بشكل جيد وتدرك أن أفضل سبيل للمنطقة هو إحلال السلام والأخوة والامن وطرد الارهابيين منها».

وحول العلاقات الايرانية الاميركية، قال إن «ظروفنا مع أميركا كانت ولا تزال ظروفاً صعبة بحيث لن تحل قريباً القضايا والمشاكل الموجودة معها، والتي كانت ولا تزال لها علاقات عدائية معنا منذ سنوات طويلة، ولكن رغم ذلك نعتقد أن بإمكاننا خفض مستوى التوتر معها»، لافتاً الى أن «بإمكاننا أن نحل مشاكلنا مع العالم، إلا أن بعض القضايا معقدة ولا يمكن حلها في يوم واحد».

كذلك لفت الى «إلغاء الحظر المفروض على البتروكيماويات والسيارات وقطع غيار الطائرات بحيث أعلنت جميع شركات الطيران المهمة في العالم أنها ليس لديها مشكلة في بيع قطع الغيار وصيانة الطائرات، وبدأت إجراءات في هذا المجال»، مؤكداً أن «جميع الدول حريصة على توظيف استثمارات في إيران».

ورأى روحاني أن «منتقديه (داخل إيران) هم أقلية ضئيلة تربحوا من العقوبات ويخشون أن يخسروا ذلك إذا رُفعت القيود مع التوصل الى حل في نهاية الأمر للنزاع النووي بين إيران والغرب».

وقال «من خلال الأكاذيب والمبالغة يحاول بعض الناس إخراج الحكومة عن مسارها. هذا يتعارض مع المصلحة الوطنية وتوجيهات القائد... نحن لا نقدم تنازلات بشأن مصالح الشعب».

في هذا الوقت، أعلن المتحدث باسم منظمة الطاقة الذرية الايرانية بهروز كمالوندي أن ماسيمو آباراو، رئيس وفد مفتشي الوكالة الدولية للطاقة الذرية، سيقوم بزيارة لطهران يوم الاحد في إطار الاتفاق المتضمن 7 بنود بين إيران والوكالة، وذلك بهدف تفقد منجم ساغند يزد ومصنع اردكان.

في السياق، أعلن المتحدث باسم الحكومة الايرانية، محمد باقر نوبخت، أنه تم لغاية الآن الإفراج عن جميع الأموال الايرانية المحتجزة، والتي تقرر إطلاقها وفق اتفاق جنيف بين إيران ومجموعة 5+1. وقال «لقد أرادوا منا رقم حساب لإيداع الاموال المفرج عنها فيه، لكننا نريد استخدامها، وهي البالغة 4 مليارات و200 مليون دولار، بصورة مختلفة».

> روحاني يرفع شعار «خفض التوتر» مع أميركا

مبوب

وفيات

بسم الله الرحمن الرحيم
يا أيتها النفس المطمئنة ارجعي إلى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي
انتقل إلى رحمته تعالى

حسن علي القماطي
(أبو علي)

والده: المرحوم علي حسين القماطي
والدته: الحاجة جميلة عباس جلول
زوجته: رباب أحمد غندور
أولاده: علي، عامر ووائل
أشقاؤه: المهندس يحيى، المهندس محمد، الدكتور زكريا، المهندس حسين، الحاج صلاح، الحاج أحمد
أخواته: حسانة
غادة زوجة العميد خضر قبيسي
وبهذه المناسبة الأليمة، تتلى آيات من الذكر الحكيم عن روحه الطاهرة من الساعة الثانية والنصف حتى الرابعة بعد الظهر (2:30 ـ 4:00) في مجمع الإمام شمس الدين الثقافي التربوي ـ مستديرة شاتيلا، ويستمر تقبل التعازي اليوم الخميس في 1 أيار قبل الظهر وبعده في منزله الكائن في محلة الغبيري، مقابل بنك لبنان والمهجر، بناية النسيم، شارع درغام، قرب بناية الإنعاش الاجتماعي.
الآسفون: آل القماطي، غندور، جلول، قبيسي، عموم أهالي ساحل المتن الجنوبي ونقابتا دور النشر والطباعة في لبنان.

أبناء الفقيدة: الأستاذ طلال درويش وعائلته
العقيد الطيار المتقاعد زمان درويش وعائلته
المهندس ربيع درويش وعائلته
الأستاذ نبيل وعائلته
بناتها: عايدة زوجة العميد المتقاعد الحاج محمد همدر وعائلتها
سهر زوجة الحاج عبدو محمد واكد وعائلتها
وأنسباؤهم ينعون إليكم بمزيد من الأسى واللوعة وتسليماً بقضاء الله فقيدتهم الغالية المأسوف عليها المرحومة

الحاجة فاطمة حمود أبو أحمد

أرملة المرحوم الحاج عبدالله حسين درويش
سيصلى على جثمانها الطاهر الساعة الحادية عشرة من اليوم الخميس الأول من أيار 2014 الموافق الأول من رجب 1435هـ في حسينية مجمع المحقق الكركي ـ الكرك.
لها الرحمة ولكم الأجر والثواب
الآسفون: آل درويش وآل أبو أحمد وأنسباؤهم وعموم أهالي الكرك
تقبل التعازي في منزل الفقيدة ـ قرب المجمع
سيقام مجلس عزاء حسيني على روحها الطاهرة يوم الأحد الواقع فيه 4 أيار 2014 الموافق 4 رجب 1435هـ الساعة الحادية عشرة قبل الظهر في مجمع المحقق الكركي ـ الكرك.

انتقلت إلى رحمته تعالى فقيدتنا الغالية المرحومة

فاطمة نعيم حيدر

زوجة رئيس بلدية شقرا ودوبيه السيد رضا عاشور
صلي على جثمانها الطاهر ووريت في الثرى في جبانة بلدتها شقرا في 29 من نيسان 2014
وتقام مجالس عزاء عن روحها الطاهرة يومي الخميس والجمعة في الأول والثاني من شهر ايار الجاري في منزلها في تمام الساعة السادسة عصراً.
ويوم السبت في الثالث منه سيقام احتفال تأبيني وستتلى بالمناسبة آيات من الذكر الحكيم ومجلس عزاء عن روحها الطاهرة الساعة الخامسة عصراً في حسينية شقرا.
للفقيدة الرحمة ولكم الأجر والثواب
الآسفون: آل عاشور، حيدر، ومقلد وعموم أهالي شقرا وعربصاليم

بسم الله الرحمن الرحيم
انتقلت إلى رحمته تعالى
الحاجة الفاضلة
وحيدة علي حسين الصبّاح
زوجة المرحوم محمد عبدالله حمدان (أبو هاني)
ولداها: المهندس هاني حمدان والخبير الاقتصادي كمال حمدان
بناتها: رجاء زوجة الأستاذ حسين بهجت الدرويش، ونجوى زوجة المرحوم محمد فخر الدين، ومنى، ورندى زوجة المرحوم تمام الحلبي، وسناء زوجة محمد بوتارة، وسمر زوجة المهندس عماد عبود.
تقبل التعازي يومي الخميس والجمعة في 1 و2 أيار في جمعية التخصص والتوجيه العلمي قرب أمن الدولة من الساعة الرابعة إلى الساعة السابعة مساءً.
الآسفون: آل حمدان والصبّاح والدرويش وفخر الدين والحلبي وبوتارة وعبود وعموم أهالي النبطية وحاروف.

لإعلاناتكم الرسمية والمبوبة والوفيات
الأخبار
هاتف: 759555 ـ 01
فاكس: 759597 ـ 01

ذكرى أسبوع

تصادف غداً الجمعة الواقع فيه 2014/5/2 ذكرى مرور أسبوع على وفاة المأسوف على شبابه المرحوم:

الدكتور وائل السيد محمد نور الدين
(طبيب أسنان في تعاونية موظفي الدولة ـ فرع النبطية)
زوجته: هويدا جابر
ولداه: محمد وكريم
أشقاؤه: المهندس نور الدين، عبدالله والمرحوم هاشم
شقيقتاه: الحاجة هدى زوجة المرحوم السفير ربيعة حيدر والحاجة ندى زوجة المرحوم محمد علي شعيب
وبهذه المناسبة ستتلى عن روحه الطاهرة آي من الذكر الحكيم ومجلس عزاء في حسينية بلدة النبطية الفوقا للرجال والنساء الساعة الخامسة عصراً.
الآسفون: آل نور الدين، آل صباح، آل جابر وعموم أهالي النبطية.

إعلانات رسمية

إعلان

تعلن كهرباء لبنان عن رغبتها في إجراء استدراج عروض لصيانة الخط البحري وتفريغ كمية /850,000/ كيلوليتر من مادة الفيول أويل في معمل الجية الحراري.
يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور أعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان ـ أمانة السر ـ الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان ـ طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره /50,000/ ل.ل.
تسلم العروض باليد إلى أمانة سر كهرباء لبنان ـ طريق النهر ـ الطابق «12» ـ المبنى المركزي.
علماً أن آخر موعد لتقديم العروض هو نهار الجمعة الواقع فيه 2014/5/23 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11,00.
بيروت في 2014/4/25
بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالإنابة
المهندس ملحم خطار
التكليف 732

إعلان بيع بالمعاملة 2013/981

محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت برئاسة القاضي جورج أوغست عطية
تباع بالمزاد العلني نهار الاربعاء في 2014/5/14 الساعة الثانية والنصف بعد الظهر سيارة المنفذ عليه روبرت الياس سعاده ماركة نيسان SUNNY EX SALON موديل 2005 رقم /486346/ب الخصوصية تحصيلاً لدين طالب التنفيذ بنك لبنان والمهجر ش.م.ل. وكيله المحامي رامي باسيل البالغ /9153/$ عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /6516/$ والمطروحة بسعر /5300/ $ أو ما يعادلها بالعملة الوطنية وان رسوم الميكانيك قد بلغت حوالي /576,000/ل.ل.
فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد إلى مرآب مشيلح في بيروت جسر الواطي مصحوباً بالثمن نقداً او شيك مصرفي و5% رسم بلدي.
رئيس القلم
أسامة حمية

إعلان

صادر عن دائرة تنفيذ النبطية برئاسة القاضي محمد مازح
طالب التنفيذ: حسين جميل نعمة بوكالة المحامية سحر شام
المنفذ عليهم: نازك العكاوي ورفاقها
رقم المعاملة 2013/130
السند التنفيذي: الحكم الصادر عن محكمة بداية النبطية تاريخ 2011/1/26 رقم 2008/135 والمنتهي الى اعلان عدم قابلية العقار رقم 24/حبوش للقسمة العينية وبالتالي طرحه للبيع بالمزاد العلني على اساس سعر الطرح وتوزيع الثمن وفق ما هو محدد في متن الحكم.
العقار الموصوف: 2400 سهماً من العقار 24 من منطقة حبوش العقارية ويقع في محلة المحارب وهو ارض بعل سليخ غير مبنية منحدر بشكل بسيط، مستطيل الشكل غير متصل بطريق.
مساحته: 3801 م2.
التخمين للعقار الموصوف: 57015$ أو ما يوازيه بالعملة اللبنانية.
الطرح للعقار الموصوف: 57015$ أو ما يوازيه بالعملة اللبنانية.
الرسوم المتوجبة: رسم الفراغ والدلالة.
مكان المزايدة وتاريخها: نهار الخميس الواقع فيه 2014/5/29 الساعة 11,30 ظهراً امام رئيس دائرة تنفيذ النبطية.
تطرح هذه الدائرة للبيع بالمزاد العلني العقار الموصوف اعلاه، فعلى الراغبين بالشراء ايداع بدل الطرح في قلم الدائرة بموجب شك مصرفي منظم لامر رئيس دائرة تنفيذ النبطية واتخاذ محل اقامة له ضمن نطاقها والا عد قملها مقاماً مختاراً له ما لم يكن ممثلاً بمحام، وعليه الاطلاع على قيود الصحيفة العينية للعقار المطروح ودفع الثمن والرسوم ضمن المهلة القانونية تحت طائلة متابعة التنفيذ على عهدته.
رئيس القلم
حسن ايوب

اعلان

تعلن المؤسسة العامة لإدارة مستشفى مرجعيون الحكومي عن تمديد فترة استلام دفتر الشروط للمشاركة في المناقصة العمومية لشراء جهاز لتفتيت الحصى، على الراغبين بالاشتراك الحضور إلى مبنى المستشفى لاستلام دفتر الشروط ضمن الدوام الرسمي على أن تُقدم العروض في مهلة أقصاها الساعة 12:00 ظ من يوم الأربعاء الواقع في 14 / 5 / 2014.
رئيس مجلس الإدارة
المدير
الدكتور مؤنس كلاكش

تبليغ مجهولية المقام

محكمة ايجارات بيروت برئاسة القاضي لارا عبد الصمد تدعو المدعى عليه ماهر مروش لحضور جلسة 2014/6/5 واستلام أوراق الدعوى رقم 2013/120 المقامة من الجهة المدعية لطفي الهرت ورفاقه والرامية لإسقاط حق المدعى عليه من التمديد القانوني للمحل الذي يشغله في الجهة الجنوبية من العقار رقم 2579/ راس بيروت وإلزامه بتسليمه خالياً من أي شاغل للجهة المدعية.
رئيس القلم سامر طه

انطلاقًا من مسؤوليّة شركاتيّة مستوحاة في جوهرها من رسالة مجموعة إندفكو للإنماء الصناعيّ، وفي إطار استراتيجيّة صناعيّة صديقة للبيئة، نظّمت شركة يونيباك – قسم تحويل الورق يوم الاثنَين 28 نيسانً، 2014 جولةً بيئيّة بامتياز في مجمّعها الصناعيّ في حالات، أضاءت خلالها على مبادراتها المتّخذة لترشيد الطاقة وتعزيز استخدام الموارد البديلة والمتجدّدة.
شملت الجولة مختلف الأقسام الإنتاجيّة في المصنع وتميّزت بمحطّات عدّة توقّفت عند أحدث التقنيّات المتّبعة لترشيد الطاقة والمحافظة على البيئة، بدءًا باسترجاع الحرارة المستنفدة من المداخن ومبرّدات المولّدات وتحويلها إلى طاقة تُستخدم في عمليّة تجفيف الورق، مرورًا بالمصافي المنقّية للفيول، والفلترات التي تنقّي الهواء بنسبة 90%، أضف إلى ذلك شوديير الوقود الصلب الذي يستهلك الموارد الطبيعيّة، كجفت الزيتون من أجل توليد البخار، توفير الوقود وتخفيف الانبعاثات، وصولاً إلى نظام توليد الطاقة من الألواح الشمسيّة (Photovoltaic) ونظام تحويل الإنارة الحالية إلى تقنيّة (LED). هذا وتمّ الاطّلاع على استراتيجيّات الشركة في تحقيق الاكتفاء الذاتي من خلال محطّة كهرباء مجهّزة بتقنيّات حديثة تتيح توليد طاقة بقدرة 10 ميغاواط على مدار 24 ساعة؛ كما تمّت معاينة المختبر الخاصّ بمراقبة جودة الفيول، وعمليّات التبريد المدروسة التي ساعدت الشركة على توفير أطنانٍ من الطاقة.
هي جولة صناعيّة-بيئيّة سبّاقة جرت بحضور كلّ من وزير الطاقة الأستاذ، أرتور نزاريان وزير الصناعة، الدكتور حسين الحاج حسن، وزير الاقتصاد الأستاذ آلان حكيم، ووزير البيئة، الأستاذ محمد المشنوق، إضافةً إلى هيئات رسميّة، صناعيّة، إداريّة واجتماعيّة بارزة، وباقة من الفعاليّات المختصّة وممثّلي المجتمع المدنيّ.

(بيان)

الرياضة اللبنانية

منتخب الفوتسال في آسيا: مهمة إعادة البريق

ستكون كرة القدم اللبنانية حاضرة في آسيا عبر منتخب الفوتسال الذي سيبدأ اليوم مشواره في نهائيات كأس آسيا 2014، التي انطلقت أمس الأربعاء في مدينة هو شي منه الفيتنامية وتستمر حتى 10 أيار. ويأمل اللبنانيون أن يعوّض منتخب الصالات ما عجز عنه المنتخب الأول

مدرب منتخب لبنان الإسباني باكو أراوجو مع كأس البطولة

يقف منتخب لبنان لكرة القدم للصالات أمام تحدّ قاري جديد ابتداءً من اليوم حين يبدأ مغامرته القارية الجديدة عندما يلتقي تايبيه الساعة 14,30 بتوقيت بيروت، في أولى مبارياته ضمن المجموعة الثالثة التي تضمّهما الى ماليزيا وتايلاند.

ومما لا شك فيه أن كثيرين ينتظرون تحقيق لبنان نتيجة طيّبة في النهائيات، على غرار ما كان عليه الأمر في النسخ الماضية التي بلغها «رجال الأرز» ثماني مرات، حيث تأهلوا الى الدور ربع النهائي خمس مرات؛ آخرها عام 2012 وكانت للمرة الرابعة على التوالي.

وفي مشاركته التاسعة في كأس آسيا، يطمح المنتخب اللبناني الى الذهاب بعيداً قدر الإمكان، وذلك رغم خوضه البطولة بتشكيلة شابة حيث لم يسبق سوى لخمسة لاعبين من أصل 16 تضمهم التشكيلة، المشاركة في كأس آسيا، اثنان منهم لعبا أساسيين في 2012، وأحد هذين الاثنين هو الكابتن الحالي قاسم قوصان الذي تعرّض لإصابة قوية قبل السفر الى فيتنام، وهو يتابع العلاج المكثّف، آملاً الشفاء للمشاركة في المباريات رغم أن هذا الأمر يبدو مستبعداً في الدور الأول.

وبالتأكيد، تشكّل إصابة قوصان ضربة قوية لطموحات المنتخب اللبناني الذي تخبّط بالإصابات أخيراً، وأبرزها للحارس الأساسي حسين همداني، وحسن زيتون المتوقّع أن يكونا جاهزين للمباراة الأولى، وخصوصاً بعد عودتهما الى التمارين إثر غيابهما عن المباراة الودية الأخيرة أمام الكويت، والتي انتهت بفوزٍ لبناني كبير بنتيجة 8-2.

ويعلم المنتخب اللبناني جيّداً أن الرحلة الفيتنامية لن تكون شبيهة بالرحلات السابقة التي خاضها في كأس آسيا، وذلك وسط تطور مستوى المنتخبات واستعدادها بأفضل طريقة ممكنة عشية مشاركتها الآسيوية. لذا يتطلع اللبنانيون الى بداية طيّبة أمام منتخب تايبيه الذي كانوا قد فازوا عليه 3-2 بصعوبة عام 2012 في دبي، وقبلها 6-4 عام 2010 في البطولة التي أقيمت في أوزبكستان.

وهذه النقطة أشار إليها مدرب المنتخب اللبناني الإسباني باكو أراوجو في المؤتمر الصحافي الذي عقد أمس، حيث قال: «سبق أن التقينا مع تايبيه ونعرف مدى الصعوبة التي يشكلها هذا المنتخب، ولا شك في أنه قد أصاب تطوراً لم نتمكن من متابعته، وبالتالي علينا الحذر والخروج بالفوز الذي من شأنه أن يضعنا على الطريق الصحيح».

وحول سؤال عن استعدادات منتخبه للبطولة وما يطمح اليه، قال: «حالنا ليست كحال المنتخبات الأخرى لأسباب مختلفة، إذ لم يكن بمقدورنا الانخراط في معسكرات خارجية، لكن نأمل أن نبني على التمارين المحلية التي خضناها في الشهرين الأخيرين. هذا المنتخب هو منتخب شاب، ورغم إدراكنا حجم صعوبة المهمة، إلا أننا نأمل فك عقدة ربع النهائي في حال وصولنا إليه».

أما الخصم الثاني في دور المجموعات، أي منتخب ماليزيا، فهو أصاب تطوراً لافتاً في الفترة الأخيرة، وقد ظهر هذا الأمر جليّاً عبر فوزه على لبنان 4-3 بعدما تقدّم الأخير بهدفين في بداية المباراة الودية التي جمعت بينهما في كانون الأول الماضي في العاصمة الماليزية كوالالمبور ضمن استعدادات لبنان للتصفيات الآسيوية. وسبق أن تواجه المنتخبان أيضاً في كأس آسيا 2008 في تايلاند، وكان الفوز من نصيب لبنان بنتيجة 6-4.

ويبقى التايلاندي هو الأقوى في المجموعة الثالثة، ويمثّل عقدة حقيقية للبنانيين، إذ كان قد أطاح لبنان من الدور ربع النهائي في النسخة السابقة، حيث سقط «رجال الأرز» أمام مضيفة كأس العالم الأخيرة 3-5 بعدما تقدّموا بهدفين نظيفين في بداية اللقاء، ليكرر التايلانديون فوزهم على اللبنانيين في نفس هذا الدور، إذ عندما بلغه لبنان للمرة الأولى عام 2004 كان قد سقط أمام المنتخب عينه بنتيجة 3-9. كذلك كانت تايلاند، بقيادة المدرب الهولندي الشهير فيكتور هرمانس، قد أخرجت لبنان من دورة الألعاب الآسيوية التي أقيمت في إنشيون الكورية الجنوبية الصيف الماضي، وذلك بفوزها عليه 7-3.

وفي موازاة وضع اللمسات الأخيرة على التحضير للمباراة الأولى، تبدو الحال المعنوية جيدة في المعسكر اللبناني، وذلك رغم امتعاض اللاعبين بشكلٍ كبير وتلويحهم بالاعتكاف بسببٍ عدم حصولهم على أي مستحقات طوال الفترة التي وجدوا فيها مع المنتخب، وسط التزامهم التام، وهو أمر لم يعالج حتى الآن سوى بكلام تطميني نُقل إليهم عن رئيس لجنة الفوتسال سيمون الدويهي، الذي أسف على عدم إيلاء الاهتمام اللازم بمنتخبٍ ذهبي لتمثيل لبنان في أهم بطولة قارية. وإذ أكد الدويهي أنه يتجه الى اتخاذ خطوات سلبية بسبب عدم اهتمام الاتحاد اللبناني على غير عادته بمنتخب الفوتسال، قال: «شيء مؤسف أن العمل على أرض الملعب كان جدّياً، بينما كانت المواكبة غائبة من قبل الاتحاد بشكلٍ لم يحصل سابقاً، وهو أمر أشعرني كمسؤول عن هذه اللعبة بأنها ليست جزءاً من المؤسسة التي تنتمي إليها». وهنا المجموعات:

- المجموعة الأولى: فيتنام (المضيفة)، الكويت، طاجيكستان والعراق
- المجموعة الثانية: إيران، أوستراليا، الصين وأندونيسيا
- المجموعة الثالثة: تايلاند، لبنان، تايبيه وماليزيا
- المجموعة الرابعة: اليابان (حاملة اللقب)، قيرغيزستان، أوزبكستان وكوريا الجنوبية

وهذا برنامج مباريات المنتخب اللبناني بتوقيت بيروت:

الخميس 1 أيار: لبنان ـ تايبيه (الساعة 14,30)

السبت 3 أيار: لبنان ـ ماليزيا (الساعة 12,00)

الاثنين 5 أيار: لبنان ـ تايلاند (الساعة 12,00)

(الأخبار)

الدويهي يهاجم الاتحاد

تساءل رئيس لجنة كرة الصالات سمعان الدويهي «هل من المنطقي أن يحرم اللاعبون من مستحقاتهم أو يعانون للحصول عليها؟ وهل مقبول ألا يتقاضى مدرب المنتخب أجره طوال شهرين، بينما يتقاضى مدرب منتخب كرة القدم مبلغاً أكبر بأضعافٍ بشكلٍ طبيعي، رغم أنه يكاد لا يعمل؟». وختم: «هناك تفرقة في الاتحاد اللبناني، لذا أدعو الى إلغاء اللعبة كليّاً في حال عدم الاكتراث لها».

> **اللاعبون مستاؤون بسبب عدم حصولهم على أي مستحقات مالية**

● السباحة ●

12 ميدالية للبنان في سباحة دبي

خمس ميداليات لغابرييلا الدويهي

حصد الفريق اللبناني للسباحة 7 ذهبيات وفضيتين وثلاث برونزيات في دورة دبي الدولية الأولى للألعاب المائية. وجاءت الحصيلة اللبنانية عبر غابرييلا دويهي: 4 ذهب وبرونزية، فريق التتابع: 3 ذهبيات، جينيفر رزق الله: فضية، ياسمينا قشوع: فضية وبرونزية، سارة الخطيب: برونزية. وسجلت البعثة خمسة أرقام قياسية كالآتي: غابرييلا دويهي 800 م حرة:9,25,30 د الرقم السابق 9,28,17 للسبّاحة نفسها. كريستل دويهي 800 م حرة: 9,28,75 د يسجل للمرة الأولى. سارة الخطيب 50 م حرة :27,47 ثانية الرقم السابق للسباحة جينيفر رزق الله.28,52. هبة دويهي، ريبيكا مزهر، ماري خوري، مهى العنداري. 4×50 م حرة: 2,01,62 الرقم السابق لنادي سبورتينغ 2,16,96 سنة 2003.

هبة دويهي، ريبيكا مزهر، ماري خوري، مهى العنداري. 4×50 متنوع: 2,17,19 الرقم السابق للنادي اللبناني للسيارات والسياحة 2,43,00 سنة 1973. وتمّت تهنئة السبّاحة سارة الخطيب لتخطيها الرقم المؤهل للألعاب الأولمبية للناشئين للعام الجاري.

الكرة اللبنانية

انطلاق الأسبوع العشرين غداً والأنصار يتحرك إدارياً

تنطلق غداً الجمعة مباريات الأسبوع العشرين من الدوري اللبناني لكرة القدم، حيث يفتتح الأسبوع بلقاء هام بين الصفاء وشباب الساحل عند الساعة 15,30 على ملعب صيدا البلدي. ويسعى الصفاويون الى تحقيق الفوز للإبقاء على حظوظ الحفاظ على اللقب، حيث يحتل بطل لبنان المركز الثالث برصيد 35 نقطة، في حين يمكن اعتبار موسم الساحليين قد انتهى. فالفريق يحتل المركز الخامس برصيد 29 نقطة وهو خرج من مسابقة كأس لبنان، وبالتالي سيحاول اللاعبون، ومن خلفهم الجهازان الفني والإداري، وصولاً الى رئيس النادي سمير دبوق، تقديم عرض يليق بسمعة الفريق وقطع الطريق أمام الهمس الذي سيرافق أي تساهل أو تقاعس كونه يؤثر على هوية البطل.

وتستكمل المرحلة العشرون يوم السبت بأربع مباريات، فيلعب السلام زغرتا، العاشر بـ 16 نقطة، مع الاجتماعي الأخير بعشر نقاط على ملعب المرداشية، والنجمة المتصدر بـ 39 نقطة مع الأنصار السابع بـ 24 نقطة على ملعب المدينة الرياضية، والتضامن صور التاسع بـ 19 نقطة مع المبرة الحادي عشر بـ 15 نقطة في صور، وطرابلس السادس بـ 25 نقطة مع الإخاء الأهلي عاليه الثامن بـ 22 نقطة في طرابلس. ويختتم الأسبوع يوم الأحد بلقاء العهد الرابع بـ 34 نقطة مع الراسينغ الثاني بـ 36 نقطة على ملعب صيدا، وجميع المباريات الساعة 15,30.

صراع بين لاعب الصفاء حمزة سلامي ولاعب الساحل دانييل في لقاء الذهاب

من جهة أخرى، صدرت القرارات المنتظرة عن إدارة نادي الأنصار بعد الخطأ الفادح الذي ارتكب في لقاء الأنصار مع الراسينغ في الأسبوع التاسع عشر. فالأنصار سجّل لاعباً لا يحق له المشاركة وهو محمد مهدي، ما أدى الى تخسير الأنصار ومنح النقاط للراسينغ، رغم تعادل الفريقين 1 - 1.

فقد عقدت الهيئة الإدارية في نادي الأنصار اجتماعها الأسبوعي في مقر النادي برئاسة رئيسها نبيل بدر، وحضور معظم الأعضاء، واتخذت القرارات الآتية: - إعفاء مدير الفريق الأول سامي الشوم من جميع مهماته في النادي. - إعفاء مساعد المدرب مالك حسون من كل مهماته في النادي. - توجيه تنبيه الى الجهاز الإداري في النادي لتلافي تكرار الخطأ الذي حصل في المباراة أمام فريق الراسينغ الشقيق. - تكليف مدير النادي عباس حسن بمهمات مدير الفريق الأول حتى نهاية الموسم. - تكليف مدرب الحراس علي فقيه بمهمات مساعد المدرب حتى نهاية الموسم. - تكليف المدير الفني للفريق الأول زوران بيسيك بتدريب فريق الآمال في ما تبقى من مباريات في هذا الموسم. - تشكيل لجنة مصغرة لوضع خطة لإعادة هيكلة جميع الأجهزة الفنية والإدارية في النادي، على أن تنفذ فور انتهاء الموسم الحالي.

(الأخبار)

كرة اليد

السد يستضيف مار الياس

تنطلق غداً الجمعة منافسات الاسبوع الرابع إيابا من فاينال 6 بطولة لبنان بكرة اليد، حيث يستضيف الصداقة منافسه الجيش اللبناني عند الساعة السابعة والنصف، وسيحاول الصداقة الخروج منتصراً من هذه المواجهة بعدما لتثبيت مركزه كثاني الترتيب وتفادي مواجهة محتملة مع السد في نصف النهائي، ولنفس الغاية يسعى الجيش للإنتصار على أمل تعثر مار الياس امام السد والذي ربما يساعده في إحتلال المركز الثالث مع نهاية الإياب وتجنب مواجهة حامل اللقب.

وتستكمل مباريات المرحلة يوم السبت بمباراتين، الأولى تحصيل حاصل بين المشعل بدنايل وفوج إطفاء بيروت حيث يحتلان المركزين السادس والخامس، وهما يلعبان المباراة من باب تأدية الواجب لا أكثر ولا أقل وتقام هذه المباراة عند الساعة السادسة على ملعب السد.

وتختتم مباريات المرحلة، بلقاء قوي ومنتظر في قاعة نادي السد عند الساعة الثامنة مساءا، بين حامل اللقب ومتصدر الترتيب السد مع الشباب مار الياس صاحب المركز الثالث. ويدخل الفريقان المباراة بأهداف متفاوتة فالسد عينه على الفوز لمواصلة مسيرته المكللة بالإنتصارات هذا الموسم في حين يأمل مار الياس الخروج بنتيجة إيجابية من هذه المواجهة وتحسين موقعه. وسيكون اللقاء فرصة للفريقين للإستعداد لمرحلة المربع الذهبي بعد أن ضمن كلاهما المشاركة فيه.

أخبار رياضية

تجارب لناشئي وناشئات السلّة

دعا الاتحاد اللبناني لكرة السلة الأندية الى إبلاغه عن لاعبيها البارزين من مواليد 1999 للمشاركة في التجارب (Tryouts) لمنتخب لبنان دون 15 سنة التي يجريها المدرب سليم الشمالي، وعن لاعباتها البارزات من مواليد 1996 . 1997 للمشاركة في التجارب لمنتخب لبنان دون 18 سنة للإناث بإشراف المدرب جورج عقيقي لاختيار اللاعبين واللاعبات المؤهلين للانضمام الى المنتخب، وذلك في القاعة المقفلة لجامعة القديس يوسف (المتحف) حسب البرنامج الآتي: مواليد 1999 ذكور: - يوم السبت 3 أيار من الساعة 11:00 حتى 13:00. - يوم الأحد 4 أيار من الساعة 12:00 حتى 14:00.

مواليد 1996 . 1997 إناث: - يوم السبت 3 أيار من الساعة 9:00 حتى 11:00 صباحاً. يوم الأحد 4 أيار من الساعة 10:00 حتى 12:00 ظهراً.

AUL وUSEK إلى صربيا

غادرت بعثة جامعة AUL الكسليك أمس إلى بلغراد، للمشاركة ضمن دورة صربيا الدولية الودية بكرة السلة بمشاركة عدة جامعات من دول العالم. وستكون هذه الدورة بمثابة مُعسكر لفريق جامعة AUL الكسليك، حيث سيخوض عدة مباريات ودية تحضيرية له، تمهيداً للعودة إلى لبنان والمشاركة في فاينال فور بطولة لبنان للجامعات في كرة السلة والتي يخوض غمارها لأول مرة في تاريخ الجامعة. وتضم البعثة: الدكتور طارق عسّاف (رئيساً)، مارك حدشيتي مدرباً، واللاعبين: ميشال مرعب، جوزيف صفير، روي خلف، أسعد العقل، وليد عبد الواحد، أنطوان المير، رزق الله سمعان، نويل زيادة، إياس معوّض، دوري خويري، إلياس باسيل، إليو إبي صالح وإيلي نيقولا الحكيّم. كما تشارك في البطولة بعثة جامعة الروح القدس (الكسليك)، حيث يترأس البعثة مدير القسم الرياضي في الجامعة فؤاد صليبا وتضم فريقين لكرة السلة والكرة الطائرة للرجال.

استراحة

كلمات متقاطعة 1693

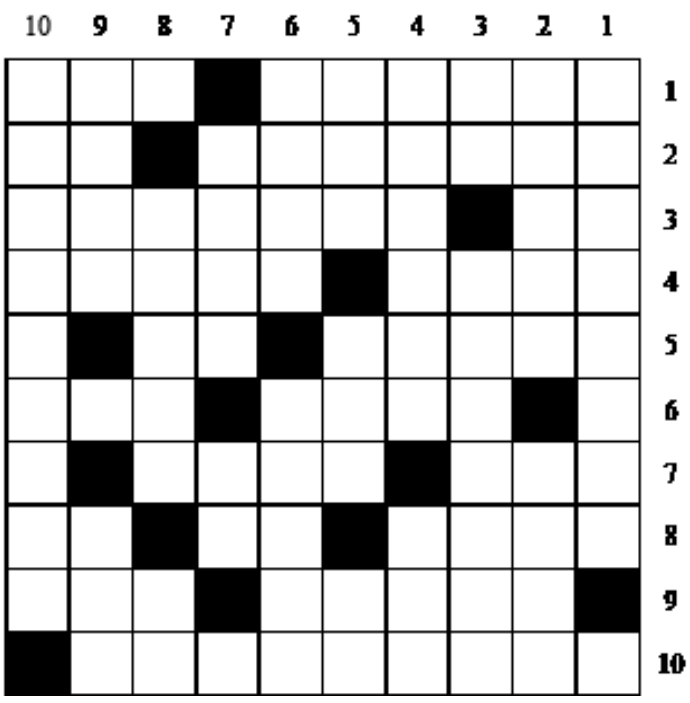

أفقيا

1- مدينة سياحية تركية تُعتبر جوهرة شواطىء المتوسط أو الريفييرا التركية – شعر الغنم – 2- إلهة الجمال والحبّ عند الإغريق وفي الأساطير اليونانية – حرف جزم – 3- سقي – منطقة ساحلية في كرواتيا على الأدرياتيك – 4- يغلب ويذلّ – صفة من فقدوا أزواجهم – 5- دولة أفريقية – صاح التيس عند الهياج – 6- ولد الفيل أو الذئب – إلهام من عند الله – 7- نادر بالأجنبية – دولة في جنوب غربيّ الصين عاصمتها لاسا تتبع الصين منذ عام 1950 – 8- يربح في التجارة – يجري في العروق – إسم موصول – 9- لعبة فيديو قديمة – لوم – 10- أحد رؤساء الولايات المتحدة الأميركية

عمودياً

1- عالمة فرنسية بولونية الأصل تعدّ من رواد فيزياء الإشعاع وأول من حصل على جائزة نوبل لمرتين – 2- صديقي وصاحبي – ماركة آلات موسيقية – 3- طعم الحنظل – ممثلة مصرية كبيرة راحلة – 4- آخر ملوك القوط الغربيّين في اسبانيا قضى عليه طارق بن زياد في معركة بكة عام 711 – بحيرة فيليبينية – 5- يشير بإصبعه – أكسر الخبز بالأصابع – ضعف ورقّ – 6- سينما باللهجة المصرية – مملكة قديمة في آسيا الوسطى قضى عليها الفرس – 7- نهر في فرنسا من روافد غارون – أغلظ أوتار العود – 8- نعش ومحمل الميت – وبّخ بالكلام – 9- إسم حمله أربعة ملوك إنكليز أشهرهم الفاتح – وحدة لقياس الطول – 10- من قمم جبل المكمل في سلسلة جبال لبنان الغربية

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- ستالينغراد – 2- ياقوت – دوتر – 3- فجر – ألاسكا – 4- بم – دخان – لك – 5- نحرهم – سم – 6- ذليل – مكيال – 7- ڤيون – لنا – 8- يفر – بار – 9- زاده – ديروط – 10- نسيب المتني

عمودياً

1- سيف بن ذي يزن – 2- تاج محل – فاس – 3- أقرّ – ريڤردي – 4- لو – دهلي – هبّ – 5- يتاخم – وبّ – 6- لا – منادل – 7- غدانسك – ريم – 8- روس – ميل – رت – 9- اتكل – انسون – 10- دراكولا – طي

sudoku 1693

				1	7		3	5
5	1		8	3				
	7			6				
						6		8
	3	6	2		5	4		
4					1	3		
		1		4			6	
7	5				6		9	
9			3				2	

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 1692

2	4	5	7	3	1	8	9	6
8	9	3	6	5	2	7	4	1
6	7	1	8	4	9	2	5	3
9	2	6	4	1	8	3	7	5
1	3	8	5	9	7	6	2	4
7	5	4	3	2	6	9	1	8
5	6	7	2	8	4	1	3	9
4	8	9	1	7	3	5	6	2
3	1	2	9	6	5	4	8	7

مشاهير 1693

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

مصمم أزياء وسياسي إيطالي (1914-1992) إشتهر بتصاميمه المشعة بالألوان. عمل في الحقل السياسي وبرز من خلال الحزب الليبرالي الإيطالي
9+8+10+3+7+1 = ماركة أجهزة كومبيوتر ■ 2+5+4 = مقياس بحري ■ 11+6+2 = نهار وليل

حل الشبكة الماضية: **توفيق الهبري**

إعداد
نعوم مسعود

سيميوني يحتفل مع كوستا بالتأهل (غلين كيرك ـ أ ف ب)

دوري أبطال أوروبا

نهائي مدريدي في لشبونة
أتلتيكو يسحق تشلسي

سيواجه أتلتيكو مدريد الإسباني جاره ريال مدريد في نهائي دوري أبطال أوروبا، بعد تغلبه على تشلسي الإنكليزي 3-1 (0-0 ذهاباً) في الدور نصف النهائي. في مباراته أمام جوزيه مورينيو، تمكن دييغو سيميوني من كسب الرهان، وإثبات علو كعبه على الـ«سبيشل وان»

هادي أحمد

لم تصطفّ «حافلات» الدفاع أمام مرمى تشلسي أو أتلتيكو مدريد. جاءت مباراة إياب نصف نهائي دوري أبطال أوروبا بين الفريقين عكس قلق المتابعين. نجح المدربان البرتغالي جوزيه مورينيو والأرجنتيني دييغو سيميوني بالتخلي عن أسلوب الانكماش الممل الذي سيطر على مجريات مباراة الذهاب، ولبيا المطالب بضرورة الإمتاع وإحراز الأهداف وإبراز المواهب الفردية. وفي الصراع التكتيكي الكبير بينهما، والصدام الشرس بين اللاعبين، انتصر أتلتيكو. الوحيد الذي لم يخسر في البطولة الأوروبية هذا الموسم أثبت أنه يقدم مباريات كبيرة خارج أرضه. تغلب على الـ«بلوز» 3-1 وتأهل إلى المباراة النهائية، الثانية في تاريخه والأولى منذ عام 1974.

لم تهدأ المباراة طوال 90 دقيقة، ومبكراً، اهتز ملعب «ستامفورد بريدج». في الدقيقة الرابعة سدد كوكي كرة ساقطة، تلقفتها العارضة. تبادل الفريقان الهجمات السريعة، حتى جاءت الدقيقة 36، معلنةً افتتاح التسجيل لتشلسي عبر الإسباني فرناندو توريس بعد تمريرة من الإسباني سيزار ازبيليكويتا إلى «الرائع» ويليان في الجهة اليمنى الذي راوغ ومرر إلى الـ«نينو». «تلميذ» أتلتيكو هو الذي سجل الهدف. هذا بمنتهى القسوة. وقف هناك دون أن يحتفل، ومثله فعل مورينيو الذي أدرك أن المباراة لم تنته بعد. 8 دقائق وعاد الهدوء إلى 40 ألف مشجع. سجل أدريان لوبيز هدف التعادل الكافي للتأهل بعد التعادل ذهاباً 0-0.

انتهى الشوط الأول، وكان مورينيو أول العائدين من الاستراحة. كلمات قليلة للاعبيه: «لا مفر... عليكم بالهجوم». وفي الشوط الثاني، بعكس المتوقع، كانت البداية نارية لأتلتيكو. تسديدة من تياغو مندیش سيطر عليها الحارس الأوسترالي مارك شفارتسر بديل المصاب بيتر تشيك (51). لا شك أن إدارة الـ «بلوز» نادمة على إعارة حارس أتلتيكو البلجيكي تيبوا كورتوا إلى غريمها. نجح بالتصدي لكرات خطيرة جداً كانت كفيلة بصعود تشلسي. وبمحاولة مورينيو تعزيز هجومه عبر دخول المهاجم الكاميروني صامويل إيتو بديلاً لأشلي كول، قلب إيتو - عن طريق الخطأ طبعاً - الطاولة عليه. سبب ركلة جزاء إثر انقضاض خشن على دييغو كوستا نفذها بنفسه ووضعها في الشباك (60). ثم ما لبث أن دخل السنغالي ديمبا با بدلاً من توريس، حتى توسع الفرق أكثر. عزز أتلتيكو تقدمه بالهدف الثالث عندما تابع التركي اردا توران برأسه كرة مرفوعة من الجهة اليمنى فارتدت من العارضة إليه، ليتابعها في الشباك (72).

بعدما وجد سيميوني التكتيك المناسب لاختراق دفاعات صاحب الأرض، عاد للتمركز الجيد في الخط الخلفي، واللعب على المرتدات، ما صعب المهمة على تشلسي. لربما كان أفضل لـ«مو» أن يبقي «حافلته» مصطفةً أمام مرماه، واللعب على المرتدة التي عبرها حقق مراده مسبقاً.

تأهل أتلتيكو مدريد ليلاقي جاره ريال مدريد. في دوري الأبطال، إنه موسم للعاصمة الإسبانية. لأتلتيكو وريال معاً. للإيطالي كارلو أنشيلوتي ولسيميوني الإيطالي الطباع والثقافة. متتبعو كرة القدم على موعد مع مواجهة منتظرة في لشبونة بين الثنائيين.

رقم قياسي لكورتوا

خاض حارس أتلتيكو مدريد البلجيكي تيبو كورتوا أمام تشلسي مباراته رقم 150 مع «روخيبلانكوس». ولعب كورتوا 27 لقاءً في البطولات الأوروبية بقيمص أتلتيكو. ودخل مرماه 17 هدفاً، بمعدل 0,615 في المباراة الواحدة. ويبتعد كورتوا بفارق كبير عن حارس مرمى أتلتيكو السابق أبيل الذي خاض 17 مباراة أوروبية تلقى خلالها 15 هدفاً، بمتوسط 0,88 هدفاً في كل مباراة، يليه ليو فرانكو، الذي خاض 16 مباراة أوروبية اهتزت شباكه فيها 15 مرة، بمتوسط 0,93 هدف في المباراة الواحدة.

يوروبا ليغ

يوفنتوس لتخطي عقبة بنفيكا ومهمة صعبة لفالنسيا أمام إشبيلية

تتحدد الليلة هويّتا طرفَي نهائي مسابقة «يوروبا ليغ» لكرة القدم عندما يستقبل يوفنتوس بنفيكا (1-2 ذهاباً) وفالنسيا إشبيلية (0-2)، في إياب الدور نصف النهائي

إيمري مدرب إشبيلية خلال حصة تدريبية (أ ف ب)

يضع يوفنتوس الإيطالي نصب عينيه تعويض خسارة الذهاب أمام بنفيكا البرتغالي 1-2 وتخطي عقبة الأخير عندما يستضيفه، الليلة الساعة 22،05 بتوقيت بيروت، في إياب نصف نهائي مسابقة الدوري الأوروبي «يوروبا ليغ» لكرة القدم، وذلك في سعيه لخوض النهائي على ملعبه «يوفنتوس ستاديوم» في 14 أيار الجاري. ويأمل فريق «السيدة العجوز» استغلال عاملي الأرض والجمهور، حيث لم يخسر على ملعبه منذ سقوطه أمام بايرن ميونيخ الألماني 0-2 في نيسان الماضي في ربع نهائي مسابقة دوري أبطال أوروبا، وذلك كي يبلغ النهائي القاري الأول له منذ 2003 حين خسر أمام مواطنه ميلان بركلات الترجيح في نهائي دوري الأبطال. ويملك أنطونيو كونتي الأسلحة اللازمة لتخطي العقبة البرتغالية، وخصوصاً في خط الهجوم الذي يضم الأرجنتيني كارلوس تيفيز والإسباني فرناندو لورنتي، بالإضافة الى الدولي التشيلياني أرتورو فيدال وصانع الألعاب أندريا بيرلو والفرنسي بول بوغبا. وقال لاعب الوسط كلاوديو ماركيزيو: «مواجهة بنفيكا ستكون صعبة، ولكننا أظهرنا في مباراة الذهاب أننا كنا في مستوى التطلعات. سنبذل كل ما في وسعنا على أرضية الملعب ونعوّل على مساندة جماهيرنا».

في المقابل، لن يكون بنفيكا لقمة سائغة للفريق الإيطالي، وخصوصاً أنه لم يخسر سوى مرة واحدة في مبارياته الـ 37 الأخيرة. وفي القمة الإسبانية في التوقيت عينه، يسعى فالنسيا الى قلب الطاولة على مواطنه إشبيلية عندما يستضيفه على ملعب «ميستايا».

لكن مهمة فالنسيا لن تكون سهلة على الإطلاق لأن منافسه قطع شوطاً كبيراً نحو بلوغ النهائي للمرة الثالثة بعد عامي 2006 و2007 عندما توج باللقبين وذلك بعدما حافظ على سجله المميز على أرضه في مواجهة فريق «الخفافيش» بالفوز عليه 2-0.

دوري أبطال أوروبا

جوسيب غواردیولا... والدرس الكبير

حسن زين الدين

قاسياً بالتأكيد كان خروج بايرن ميونيخ الألماني، حامل اللقب، من مسابقة دوري أبطال اوروبا لكرة القدم من دورها نصف النهائي على يد ريال مدريد الاسباني، بخسارته 0-5 في مجموع المباراتين. الألم يصبح أكبر عندما يكون هذا السقوط المروّع في معقل البافاري، وأكثر بعدما كان الفريق الأحمر هو المرشح الأبرز لارتقاء منصة التتويج في لشبونة البرتغالية، بعدما أذهل العالم في الموسم الماضي، وتحديداً، للمفارقة، في نصف النهائي أمام برشلونة.

على أي الأحوال، فإن توصيف الأجواء والمشاعر لا ينتهي، لكن الأهم هنا، بعد انتهاء العاصفة المدريدية التي ضربت ليلة أول من امس ميونيخ، هو «حصر» الأضرار والقراءة الواقعية في ما خلّفته على البافاري.

بطبيعة الحال، فإن الانظار تتجه الى مدرب بايرن، الاسباني جوسيب غواردیولا، قبل غيره، وهذا منطقي عند خسارة أي فريق، وخصوصاً عندما يعترف المدرب نفسه بتحمله المسؤولية. «بيب» فعل ذلك عقب اللقاء، ولم ينتظر تحليلات الصحف، حيث أقر بأنه أخطأ. في حقيقة الامر، فإن الأخطاء ولحظات الضعف يحدث أن تحصل في كرة القدم، فلا أحد فوق الخطأ، لكن عندما تكون السبل متاحة أمامك لتفادي هذه الاخطاء وهذا العجز، فإن الانتقاد يصبح واجباً، والخطأ يصبح غير محتمل.

بيب، لا شك، أخطأ بادئ ذي بدء بعدم تهيئته اللاعبين ذهنياً لمواجهة خصومهم، حيث ظهر منذ البداية ان لاعبي بايرن متهيّبون الموقف على غير عادة الألمان. وتالياً، والأهم، بعدم البدء بمواطنه خافي مارتينيز لتأمين منطقة وسط الملعب، وخصوصاً عندما بدل خطته بإعادة فيليب لام الى مركزه الأصلي في الجهة اليمنى، حيث كان حرياً بغواردیولا أن يستهل

> **يجب أن يخرج غواردیولا من جلباب برشلونة وأن يصنع منهجاً مختلفاً**

اللقاء بالاسباني، صاحب الادوار المتعددة، الذي يجيد التغطية الدفاعية بامتياز، بدلاً من ماريو ماندزوكيتش، ولا سيما أن مباراة الذهاب أثبتت أن المعركة الهوائية فاشلة أمام مدافعي الملكي، حيث كان كافياً حضور توماس مولر بدل الكرواتي في المقدمة لازعاج مدافعي الـ «ميرينغيز»، او على الاقل البدء بمارتينيز في قلب الدفاع مكان «الكارثي» جيروم بواتنغ، وهي نقطة الضعف التي كان بالإمكان تلمّسها منذ مباراة مانشستر سيتي الانكليزي في اياب دور المجموعات (2-3)، ومن ثم أمام مواطنَي الأخير، أرسنال في دور الـ 16، ويونايتد في ربع النهائي، لتنفضح بالكامل امام فريق قوي وسريع كريال مدريد.

في الواقع، فإن المشكلة في ميونيخ هي أعمق من ذلك، وأساسها فلسفة غواردیولا مع «أف سي هوليوود». ما يؤخذ على بيب أنه حاول صنع «برشلونة جديد» من البافاري، وانه سعى الى إحداث ثورة كاملة في عقلية اللاعبين ومنهجية فريق، للمفارقة، كان نهاية أسلوب «التيكي تاكا» الذي ابتدعه غواردیولا نفسه مع «البرسا» على يديه بقيادة يوب هاينكس في الموسم الماضي. ما يُعاب على «بيب» انه تعامل بـ «شخصانية» وذاتية بعد خلافته هاينكس، سعياً منه إلى إثبات مقدّراته وكفاءته خارج برشلونة. ما لا يغفر لبيب أنه لم يستفد من نقاط القوة الكثيرة التي وصل اليها البافاري مع هاينكس، و«يطعّمها» بنفحته الخاصة.

بتعبير آخر: «لم يذهب» غواردیولا الى بايرن، بل جعل كل بايرن يأتي اليه، أي إن الاسباني لم يحاول المزج بين نجاحات سلفه وفلسفته الخاصة، بل أراد البدء من الصفر مع فريق بطل لأوروبا ووصل الى قدر عال من القوة والهيبة لدى المنافسين، وهنا كان الخطأ الكبير بعينه!

ما قبل موقعة «أليانز أرينا» ليس كما بعدها حتماً. التعزيزات، تحديداً في مركز قلبَي الدفاع تبدو مطلوبة، لا بل ملحّة في ميونيخ، لكن الأهم من ذلك أن يستخلص غواردیولا، قبل غيره، العِبَر من هذا الدرس الكبير. أن يخرج «بيب» في الموسم المقبل من جلباب برشلونة، أن نكون أمام «غواردیولا الجديد».

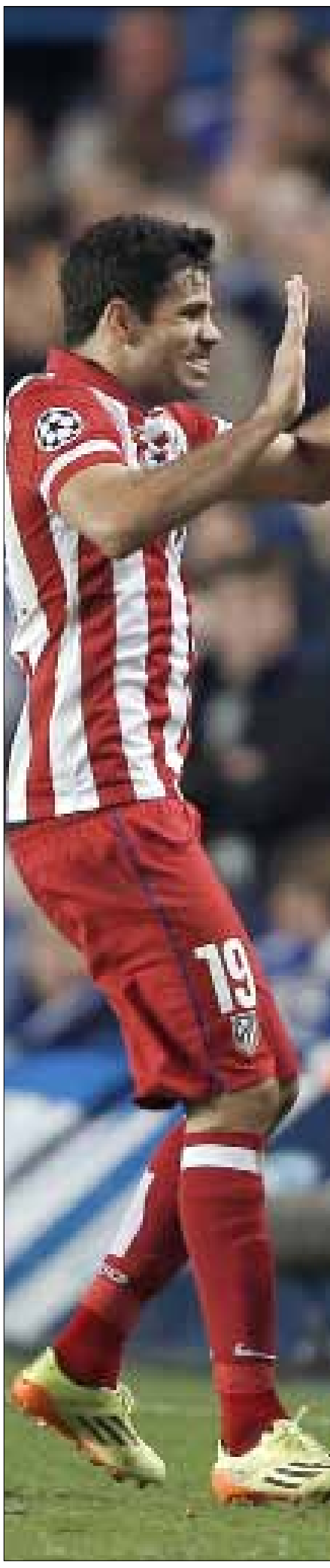

واردیولا أثناء المباراة أمام ريال مدريد (جون ماكدوغال ـ أ ف ب)

الدوري الأميركي للمحترفين

«بلاي أوف»: ويزاردز ثاني المتأهلين إلى الدور الثاني

قطع واشنطن ويزاردز تذكرته إلى الدور الثاني من «بلاي أوف» الدوري الأميركي الشمالي للمحترفين في كرة السلة بتقدمه على شيكاغو بولز 4-1 إثر فوزه بالمباراة الخامسة 75-69.

وكان ميامي أول المتأهلين الاثنين بتقدمه على تشارلوت بوبكاتس 4-0، وينتظر في الدور الثاني بروكلين نتس أو تورونتو رابتورز (يتعادلان 2-2).

أما واشنطن فيلتقي في الدور المقبل إنديانا بيسرز أو أتلانتا هوكس، ويتقدم الأخير 3-2 في ربع نهائي المنطقة الشرقية.

وتألق في صفوف واشنطن كل من جون وول (24 نقطة مع 7 متابعات) والبرازيلي نيني هيلاريو (20 نقطة مع 7 متابعات) وبرادلي بيل (17 نقطة)، واكتفى أفضل المسجلين في شيكاغو، صاحب الصولات والجولات مع النجم السابق مايكل جوردان، بتسجيل 16 نقطة عبر كل من جيمي باتلر وكيرك هينريش.

وفي المنطقة الغربية، قطع كل من ممفيس غريزليس ولوس أنجلس كليبرز خطوة مهمة نحو التأهل بتقدمهما على أوكلاهوما سيتي ثاندر وغولدن ستايت ووريرز 3-2 على التوالي.

في المباراة الأولى، فاز ممفيس على أوكلاهوما بفارق نقطة واحدة فقط 100-99 بعد التمديد إثر انتهاء الوقت الأصلي 90-90.

ويأتي فوز ممفيس واقترابه من التأهل برغم تألق نجمي أوكلاهوما راسل وستبروك الذي حقق الثلاثية المزدوجة (30 نقطة و10 متابعات و13 تمريرة حاسمة) وكيفن دورانت (26 نقطة و8 متابعات).

أما لدى ممفيس، فسجل مايك ميلر 21 نقطة وزاك راندولف 20 نقطة و10 متابعات ومايك كونلي 17 نقطة. وفي المباراة الثانية، تغلب لوس أنجلس كليبرز على غولدن ستايت ووريرز 113-103، ليقترب بدوره من التأهل الى الدور الثاني.

وكان دي أندري جوردان الأبرز في صفوف كليبرز والمباراة بتسجيله 25 نقطة مع 18 متابعة، فيما سجل كلاي تومبسون 21 نقطة لووريرز.

وهنا برنامج مباريات اليوم:

- المنطقة الشرقية: بروكلين نتس - تورونتو رابتورز (يتعادل الفريقان 2-2).

- المنطقة الغربية: دالاس مافريكس - سان أنطونيو سبرز (يتعادل الفريقان 2-2)، بورتلاند ترايل بلايزرز - هيوستن روكتس (يتقدم بورتلاند 3-1).

أصداء عالمية

التشكيلة الأولية لإنكلترا في 12 أيار

ذكر الاتحاد الانكليزي لكرة القدم ان مدرب المنتخب الوطني، روي هودجسون، سيعلن التشكيلة الأولية لمنتخب «الاسود الثلاثة» لمونديال البرازيل في 12 ايار المقبل، وذلك في اليوم التالي لاختتام الدوري المحلي.

وقال الاتحاد في بيان له: «سيكون يوماً مهماً بالنسبة الى روي واللاعبين في افق صيف مثير في البرازيل». وينوي هودجسون اعلان قائمة من 23 لاعباً، اضافة الى 7 لاعبين احتياطيين في حال اصابة احد لاعبي التشكيلة الرسمية.

وسيجري تسليم اللائحة النهائية من 23 لاعباً الى الاتحاد الدولي في الثاني من حزيران المقبل. واوقعت القرعة انكلترا في المجموعة الرابعة الى جانب ايطاليا والاوروغواي وكوستاريكا، وهي تبدأ مشوارها في العرس العالمي بمواجهة الـ «آزوري» في 14 حزيران في مانوس.

لا اتصالات بين توتنهام ودي بوير

أكد توتنهام هوتسبر الانكليزي عدم وجود أي اتصالات بالهولندي فرانك دي بوير، مدرب اياكس امستردام، من اجل تولي تدريبه خلفاً لمدربه الحالي تيم شيروود. وكانت تقارير اعلامية قد تحدثت عن ان النادي اللندني يسعى إلى التعاقد مع لاعب منتخب هولندا السابق، الذي قاد اياكس الى الفوز بالدوري الهولندي للمرة الرابعة على التوالي هذا الموسم. وذكر توتنهام في بيان عبر موقعه الرسمي على «الانترنت» ان «التقارير التي تحدثت عن اتصالنا بأندية اخرى في ما يتصل بطواقم التدريب غير دقيقة تماماً»، واضاف «لم نتصل بأي اندية في ما يخص طواقم التدريب».

الأوسترالي هولمان يعتزل دولياً ويودّع المونديال

أفاد لاعب الوسط الأوسترالي، بريت هولمان، بأنه اعتزل اللعب على المستوى الدولي، امس، ليتخلى بذلك عن اي فرصة لتمثيل منتخب بلاده في نهائيات كأس العالم لكرة القدم للمرة الثانية على التوالي في وقت لاحق من العام الجاري. ولعب هولمان (30 عاماً) 63 مباراة دولية مع المنتخب الاوسترالي، وحصل على جائزة افضل لاعب في اوستراليا في 2012، الا ان اسهمه تراجعت بعد توقف مشاركته مع ناديه استون فيلا الانكليزي وانتقاله بعد ذلك للعب في دولة الامارات. وقال هولمان في بيان اصدرته الشركة التي تدير اعماله: «خلال الاشهر الستة الاخيرة اضطرتني الظروف الى اعادة النظر في مسيرتي الدولية، واتخذت القرار الصعب باعتزال اللعب مع المنتخب الاوسترالي».

ثورب يتعافى من عدوى خطيرة

غادر السباح الاوسترالي الشهير، ايان ثورب، الحائز القابا اولمبية عديدة، أحد مستشفيات سيدني بعد تماثله للشفاء اثر تعرضه لعدوى خطيرة أخيراً، بحسب ما اكد وكيل اعماله جيمس إيرسكاين. وكان ثورب (31 عاماً) قد اعتزل بعد اولمبياد اثينا في 2004، قبل عودته مرة اخرى إلى الأحواض والمشاركة في اولمبياد لندن في 2012.

الأخبار
al-akhbar
الخميس 1 أيار 2014 العدد 2284

صورة وخبر

في معرض «تفاحات سوزديك» (Apples of Soestdijk) الذي تستضيفه حدائق «قصر سوزديك» في بلدة بارن الهولندية، نقع على منحوتات مختلفة الأحجام لتفاحات ملوّنة مستوحاة من العائلة المالكة. تضم المجموعة 51 عملاً، بينهم تفاحة رُسم عليها الملك فيليم ألكساندر وزوجته الملكة ماكسيما. المعرض الذي افتتح أوّل من أمس، مستمر حتى 31 آب (أغسطس) المقبل، وقد انطلق بعد ثلاثة أيّام من احتفال هولندا للمرّة الأولى بـ«يوم الملك». (ليكس فان ليشوت ـ أ ف ب)

متى يصالح السيسي طوم وجيري؟

القاهرة ـ **محمد عبد الرحمن**

حتى الآن، لم يؤكد المغني المصري تامر حسني الخبر الذي انتشر أوّل من أمس عبر مواقع الأخبار الفنية، ويفيد بطلاقه من زوجته المغنية المغربية بسمة بوسيل. لكن متابعي الشأن السياسي من أصحاب الدم الخفيف لم يفوّتوا الفرصة، واستثمروا المسألة فوراً. دعا هؤلاء المرشح الرئاسي الأبرز عبد الفتاح السيسي إلى التدخل سريعاً لمصالحة حسني وبوسيل، تماماً كما بين الممثلين المصريين أحمد عز وزينة، وفق الصورة المركّبة الشهيرة. وكانت هذه الصورة قد حققت شعبية واسعة بين مجموعة الصور المفبركة التي سخرت من السيسي فور انطلاق حملته الانتخابية. القصة بدأت بعد تدخل السيسي للصلح بين رئيس «نادي الزمالك» لكرة القدم، مرتضى منصور، والمعلّق الرياضي أحمد شوبير، وانتشار صورة للثلاثي بعد اللقاء (الصورة)، علماً بأنّ كليهما محسوب على نظام الرئيس السابق حسني مبارك، ودخلا في معارك إعلامية عنيفة قبل الثورة وبعدها لمصالح شخصية. صورة السيسي متوسطاً منصور وشوبير سببت بلبلة في الشارع. وعلى الفور، انطلقت سلسلة من التعليقات الساخرة التي تؤكد أنّ المشير سيُجري مصالحة بين نادية الجندي ونبيلة عبيد، وطوم وجيري، لكن الأكثر انتشاراً كانت صورة تجمعه بأحمد عز وزينة، ويحمل فيها السيسي التوأم المتنازع على بنوّته بين النجمين. حتى إنّ بعض المواقع غير المصرية نشرت الخبر على أنّه حقيقي، وأنّ وزير الدفاع السابق نجح فعلاً في إجبار عز على الاعتراف بزواجه من زينة وبأبوّة طفليها.

بانوراما

الجامعة الأميركية تحيي ذاكرة الوطن

تأكيداً على أهمية المحافظة على الذاكرة الوطنية، ستتحوّل منطقة خندق الغميق البيروتية بعد أيّام إلى مسرح ميداني المبادرة لـ«الجامعة الأميركية في بيروت» وبدعم من «المركز الدولي للعدالة الانتقالية». اختيار خندق الغميق يعود إلى أنّها ما زالت تحتفظ بذاكرة حيّة من تاريخ الحرب. العرض يحمل عنوان «أنت وراجع لورا ..انتبه»، وسيجسَّد سيراً على الأقدام. أما فكرته فتعود إلى أستاذة الفنون في الجامعة سحر عسّاف (الصورة) بالتعاون مع طلابها في «مشغل الإنتاج المسرحي»، مستندة إلى نص زميلها روبرت مايرز.

«أنت وراجع لورا... انتبه»: 3 و 4 أيّار ـ الساعة 15:00 ـ من بوّابة الـAUB إلى خندق الغميق ـ للاستعلام: 01/759685

غوغل تنجح... في إمتحان القيادة

كشفت مجموعة غوغل الأميركية عن تقدّم في مشروع السيارة الذاتية القيادة الخاصة بها، مؤكدة أنّها باتت أكثر تفاؤلاً بشأن إطلاقها. وشرحت المجموعة في رسالة نشرتها على مدونة على موقعها الرسمي، أنّ هذه السيارة قطعت عشرات آلاف الكيلومترات في شارع مدينة ماونتن فيو الأميركية (سان فرانسيسكو)، منذ تحديثها أخيراً في آب (أغسطس) 2012، مؤكدةً أنّها تمكنت من تخطي «صعوبات كبيرة». وقال المسؤول عن المشروع كريس أورمسن «حسّنّا البرمجة لتتمكن السيارة من رصد مئات الأشياء المختلفة في آن، من مشاة، وحافلات، ولافتات وقوف، وركاب دراجات هوائية»، مضيفاً: «إنّها تتنبّه لكل ذلك بطريقة يتعذّر على السائق القيام بها». وقد بدأ العمل على المشروع في 2010.